من منشورات المديرية العامة لشؤون الايزيدية
سلسلة ( ١١ )

# أصل الاعتقاد الايزيدي

سالم بشير الرشيداني

اصل الاعتقاد الايزيدي
سالم بشير الرشيداني 2013

# أصل الاعتقاد الإيزيدي

سالم بشير الرشيداني

**حكومة إقليم كوردستان**
**وزارة الأوقاف والشؤون الدينية**
**المديرية العامة لشؤون الأيزيدية**

---

**– اصل الاعتقاد الايزيدي .**

**– سالم بشير الرشيداني.**

**– من مطبوعات المديرية العامة لشؤون الأيزيدية في وزارة الأوقاف والشؤون الدينية / حكومة إقليم كوردستان/ أربيل / سلسلة رقم (١١).**

**– أودعت في المديرية العامة للمكتبات العامة تحت الرقم (٧١٢) لسنة (٢٠١٣) .**

**– الطبعة الأولى : ٢٠١٣**

**– مطبعة الثقافة / أربيل .**

**– الإخراج الفني : بهاء غانم الياس .**



**– جميع الحقوق محفوظة للمديرية العامة لشؤون الأيزيدية.**


**– المطبوعات والكتب ضمن هذه السلسلة لاتعبر بالضرورة عن وجهة نظر المديرية العامة لشؤون الايزيدية ، بل تعبر عن وجهة نظر كتابها.**

# المحتويات


تمهيد : ..... ٨
المقدمة : ..... ٩
الفصل الأول ..... ١٢
سر الحضارة السومرية ..... ١٢
الفصل لثاني ..... ٢٣
الجنة السومرية ..... ٢٣
جذور اقتباس قصة خلق حواء من ضلع آدم: ..... ٣٠
الفصل الثالث ..... ٣٤
الجنة وشعب الله المختار ..... ٣٤
قصة الأديان السماوية ..... ٣٦
كشف الزيف ..... ٣٨
من هم السومريون ..... ٤٠
وعن عيش الأنسان القديم يقول ..... ٤٤
وعن الاسم السومري القديم لوادي دلمون يقول ..... ٤٥
الفصل الرابع ..... ٤٨
مفهوم ( الجنّة ) السومرية ..... ٤٨
جذور اقتباس فكرة الترهيب : ..... ٥٩
الفصل الخامس ..... ٦٦
هل برات الأيزيدية هو البرات السومري الهندوسي ؟ ..... ٦٦
علاقة الأيزيدية بالبرات ..... ٦٨

الفصل السادس ..... ٧١
من هو طاؤوس ملك..... ٧١
طاؤوس ملك والسومريون : ..... ٧٧
طاؤوس الملائكة في الهندوسية :..... ٧٨
طاؤوس ملك في الإسلام :..... ٨٢
طاؤوس الملائكة في المسيحية..... ٨٤
طاؤوس ملك في اليهودية :..... ٨٦
طاؤوس الملائكة بين أهالي المايا : ..... ٨٧
طاؤوس الملائكة في الإغريق ومصر :..... ٨٩
طاؤوس الملائكة والفرس : ..... ٩٠
طاؤوس الملائكة في التبت :..... ٩٣
طاؤوس الملائكة والالوهيه (النظام الديني الفلسفي ):..... ٩٤
طاؤوس الملائكة بين فرسان التمبلار (المعبد):..... ٩٥
طاؤوس الملائكة الهوبس : Hopis ..... ٩٧
طاؤوس الملائكة والأسطورة : ..... ٩٧
هل طاؤوس الملائكة هو الشرير :..... ٩٩
التنبؤ المستقبلي لطاؤوس الملائكة : .....١٠٢
طاؤوس الملائكة في الوقت الحاضر :.....١٠٢
الفصل السابع .....١٠٣
ولادة الشرير واتهام الأيزيدية بعبادته .....١٠٣
ايزيد الاله النظيف اله الخير .....١١٦

الفصل الثامن.....١١٩
الرأي الشيعي الحديث في طاوسي ملك .....١١٩
معنى ال ( توك ).....١٢٨
قدسية طير الطاؤوس مسيحياً.....١٣٣
طاؤوس الجنان .....١٣٥
الفصل العاشر.....١٣٧
- معنى الصيام ؟.....١٣٧
- صوم ايزيد هل كان معروف تأريخياً بين شعوب الارض ؟ .....١٣٧
-لماذا يصوم الايزيدية أقصر ثلاثة أيام ؟ .....١٣٧
الفصل الحادي عشر.....١٤٣
الأيزيديون عبر التأريخ.....١٤٣
من هم الايزيديون في العراق .....١٤٥
من هو أول الايزيدية ؟ .....١٤٥
انعطافة تاريخية في حياة الايزيدية : .....١٤٩
علاقة الايزيدية بالمعتقدات الأخرى .....١٥٠
اتهام الايزيدية بعبادة الشرير .....١٥٤
الفصل الثاني عشر.....١٥٥
تحريم الخس مرتبط باندثار حضارة.....١٥٥
هل الايزيدية فرقة اسلامية منشقة ؟.....١٦٥
في لقاء مع.....١٦٩

# بسم الله

# إهداء

الى

أعضاء كروب الأيزيدية لالش

إلى المهتمين بحقيقة الأعتقاد الأيزيدية أهدي هذا الجهد المتواضع

## تمهيد:

ناقشت أغلب بنود المعروض في هذا الكتاب مع رجال دين ملمين منهم فقير حجي بصحبة نجله خديده ، كما طرحت بعض مضامينه بمحاضرة (طاؤوس ملك في المعتقدات ) في المركز الثقافي الكردي في باعذرة بدعوى من الاستاذ فائز الحراقي ومن يومها كثرت المطالبة من قبل المهتمين بجمع الاراء التي تصب في أتجاه التعريف بتعلّق الايزيدي بأعتقاده خصوصاً وأن هذا ألأعتقاد يختلف جذرياً عن الشائع بين ابناء الاعتقادات الاخرى – اقصد النظرة لطاؤوس ملك –والموضوع هو من المواضيع الحساسة الذي يحتاج الى فهم وتأني في اطلاق الاحكام،ولا بد من الوقوف عند التعاريف والرد عليها لتفنيد الشائب وبيان الصالح منها .

بعد دراسة مستفيضة لمعلومات وبحوت وأقتباسات لأفكار تتعلق بالفكر الأيزيدي وبالتدقيق والتمحيص فيها ومناقشتها مع مهتمين ومختصين وبعد سنوات من العمل قمت بكتابة ونشر بحوث مقارنة واقتباسات ضرورية ، على صفحات منبر الايزيدية (موقع بحزاني نت ) شاركني وشجعني اليها اساتذة واصدقاء مهتمين بغية الوصول الى تقديم الافضل أيزيدياً.

و مما لا شك فيه أن البحث وتحقيق نتائج معرفية ناجحة في التنقيب والكشف عن الأيزيدية ومعتقداتها يسجل دعماً للاعتقاد الأيزيدي والمؤمنين السائرين على نهجه والفشل في ذلك يعني بقاء الأيزيدية غارقة في بحار الجهل تلاطمها أمواج الخيبة وتجرها لتركد وتغيب وتطفىء أنوار معرفتها في بحر ألأوهام .

# المقدمة :

افتقرت الأيزيدية إلى مدونات توثق تاريخ معتقدها ، يرجع السبب الى قدم تاريخ الأيزيدية ، وقد يكون ذلك لحروب خاضتها من اجل البقاء ، أو لسبب تحريم القراءة والكتابة وهي (برأيي ) من بين الأسباب التي أدت إلى طمس واندثار تاريخها ، إذ لم يبقى من معالمها وعلومها إلا الشئ اليسير مما كانت تملكه . و يرد في أحاديث رجال الدين أن ملك فخر دين ع كان لديه ألاف الأقوال المقدسة – بينما كل ما تبقى من أقوال الأيزيدية ألان لا يتعدى المائة وخمسون قول و هي محفوظة متفرقة بصدور رجال الدين ، وقد اعتمدوا الذاكرة في حفظهم ونعلم انه لا يمكن الوثوق والاعتماد على الذاكرة تماما لتعرضها للنسيان والتحوير والتبديل عبر الزمن . و ما نقرأه هنا وهناك عن الأيزيدية في المصادر غير الأيزيدية لا تفي بالغرض المطلوب في البحث عن الأيزيدية وان كان الباحثون يستشهدون بحوارات مع أيزيديين إلا أن اغلب محاوريهم ليست لديه الدراية الكافية بأيزيديته والأمر ينطبق على الأمير والفقير فيها ، وبقيت علوم الأيزيدية حكرا على بعض رجال دين وأغلب هؤلاء كانوا كغيرهم – أميين - لا يحسنون فك الخط ولا أحرف اللغة التي يتكلمون بها إن كانت الكردية أو العربية ، وما يدهش أن نرى فلان من الباحثين يؤكد لنا انه استعان في بحثه بعالم أيزيدي !! .

بعد أن تفتحت الأذهان والعقول بدخول الأيزيدية المدارس وتخرج عددا من أبناءها باختصاصات علمية عالية ونادرة وفي مختلف المجالات كان من بين اهتمامات مثقفيها البحث عن الهوية الأيزيدية بتأريخها وعاداتها وتقاليدها وكان لها الحظ الأوفر من الأهتمام بهذا الشأن على الرغم من أن اغلب من بحث أعتمد بصورة أو أخرى على ما كُتب من خارج المعتقد الا نادراً الأمر الذي جعل البعض يتخبط في الوصول الى الحقيقة التي ينادي بها الايزيدي والعمل على أثباتها لأصلاح ما أتلفه الزمن . وكان لا بد من التفكير بالإصلاح والعمل بمبدأ الإصلاح أو التغيير بتغير الأزمان هو عمل اجتهادي جليل ودقيق يتطلب حساً مرهفاً في تلمس المصلحة الأيزيدية العامة ودفع المفسدة عنها ، وإلا فأن إطلاق العمل به للمجتهدين يكون مدعاة لفوضى عارمة تعصف بالأيزيدية وتدمر كل حدودها وسدودها كما أن الأخذ بالمصالح الفئوية الضيقة فيه تعطيل للنصوص الدينية .

ويبدو أن المشاكل التي تتعرض لها الأيزيدية لم تجد من يحلها ولم ينجح المسؤولون عن الأيزيدية في علاجها.ونعلم أن المشاكل تحل بالنظر في العقدة نفسها والبحث من أول الخيط وسيره ومباشرة الحل في هدوء .أما من ناحية اللاهوت الأيزيدي فلا بد من الإجابة على سؤال:

:من هو طاؤوس ملك ؟

والتأكيد على ما يعنيه الاسم في الأيزيدية ؟ وتفسير كل ما يتعلق به تفسيرا شاملا كي يتعرف العالم على سر تعلق إيمان الأيزيدية الحقيقي بهذا الاسم .

وفي هذا المعرض أجابة على هذا السؤال وأسئلة أخرى من خلال معالجة ما كُتِبْ عن الأيزيدي وحل الغاز ها بناء على اكتشافات أثرية وأخرى تأريخية بداية مع العهود السومرية .

ومن الله التوفيق

سالم بشير الرشيداني

# الفصل الأول

## سر الحضارة السومرية

### سر الحضارة السومرية يكشف أسرار أيزيدية

كشف مؤخراً عن ترجمة لوح سومري من الألواح المركونة في متحف برلين منذ نصف قرن من الزمان يحمل سر الحضارة السومرية ، وهناك آلاف من الألواح التي لم تترجم بعد بحسب ادعاء مختصين في السومريات .

اللوح المعني كشف عن سر الحضارة التي نشأت في العراق وتحدث عن كائنات ( الأنوناكي ) الذين هبطوا من السماء على الأرض وبالذات من كوكب (نيبيرو).

( اسم هذا الكوكب قريب جداً من اسم الكوكب (بيرو)الذي تذكره الأيزيدية والذي له علاقة بأول أيام صوم أيزيد ❖. ❖ (ينظر - صوم أيزيد في ميزان الاعتقاد والتسمية – سالم الرشيداني – انترنت موقع بعشيقا وبحزانى)

جاء الأنوناكي ( العمالقة الخالدون حسب تعريفهم في اللوح) واستوطنوا الأرض قبل أكثر من أربعة مئة وخمسون ألف سنة .(٤٥٠أربع مئة وخمسون ألف سنة هل هي سنوات الله الأربعين التي ذكرتها الأقوال المقدسة الأيزيدية ؟

والتي يقارنها الله تعالى بسنواتنا الأرضية ويصف بأنها كلحظة عنده مما نعد ونحصي

ورد في الأقوال آلايزيدية المقدسة :

" ساله شيخادي ب هه زار سال و هه ر سالك ب متقال ده ره ك "
سنة الشيخادي بألف سنة وكل سنة بمثقال ذرَة ).
هيأ الأنوناكي المكان في وادي النمور على الأرض التي أصبحت جنة عدن فيما بعد.
(بحسب عالم السومريات ❖ زكريا سيشي ❖ الذي تمكن من قراءة اللغة السومرية القديمة ).
كان الأنوناكي قد اجروا تجاربهم لنقل الحياة إلى الأرض مستندين إلى الهندسة الوراثية ، قاموا بأخذ نطفة من ماء أحدهم حفظتْ بقارورة ، أما البويضة قاموا بأخذها من مخلوق همجي قاموا بحفظها أيضا وخصبوها بعملية أشبه ما تكون بعملية تلقيح أطفال الأنابيب في وقتنا الحاضر.
(قارن هذه النظرية بأسطورة جرَة أدم الأيزيدية – وضع ادم مائه في جره ووضعت حواء مائها في جرة أخرى وانتظرا تسعة أشهر – كشف الغطاء عن جرة أدم فكان فيها زهيد وهوري أما جرة حواء فكان فيها ٠٠٠٠الخ
وأستناداً لما ورد في اللوح كان الأيزيدي محقاً في اعتقاده بما ذهبت إليه أِسطورة جرة ادم وأصله ، والسومريين يدَعون أن من كائنات الأنوناكي أخذت النطفة التي ستخضع لاختبار نقل الحياة للأرض بإخصاب بويضة أخذت من (همجية ) من أحياء الأرض – هي بمثابة - (حواء) التي وضعت ماءها في جره حسب الاعتقاد الأيزيدي ، ورجال الدين الأيزيدية مقتنعين ومصرين

أنهم ليسوا من ادم وحواء الأبوين الأولين لباقي الاعتقادات التي تقول أن حواء أخذت من ضلع أدم ، وقول الآخرين هذا خلافاً لما كشف عنه اللوح السومري في وقتنا الحاضر .

نعود إلى اللوح السومري - كان الأنوناكي قد حددوا نوع الجنين بتحكمَهم بالجينات الوراثية التي ارتأوا أن يحمَلها جنينهم المصنَّع الذي سيولد على الأرض محددين الصفات التي يرغبون إظهارها فيه ، بما يروه مناسباً للذي سيصبح أنسانا على الأرض من - شكل وعمر وتركيب ويدخل في هذا الباب مديات القابلية العقلية والجسمانية له.....الخ لأنهم خلقوه لحاجتهم إليه في العمل والمساعدة على الأرض .

(لذلك كان مصير الإنسان ورزقه وحياته وما سيلاقيه محدد ومعروف لدى (الأنوناكي وممثليهم المسئولين في المعابد السومرية من البشر فيما بعد ) الذين كانوا يدونون كل ما يتعلق بالمولود في سجل سري خاص يحتفظ به في المعبد وقام بهذا العمل أو أمتهن هذا العمل مجموعة من الناس (رجال دين ) لاعتبارهم خلفاء الأنوناكي على الأرض – كما سنلاحظ فيما بعد - واستمروا بمزاولة أعمالهم بصورة أو بأخرى عبر حضارات العراق المختلفة ، ولنا نحن الأيزيدية نصيب بمثل أعمالهم هذه وندعوه بالكوجك ) .

صنَع الأنوناكيون جنين الإنسان الأول في المكان المعين ثم غادروا الأرض ليعودوا بعد ألاف السنين ، وكانوا قد تركوا

من أشرف عليه بالأرض ومن اعتنى به ولقنه ورعاه وعلمه – كانوا قد كلفوا ثلاثة أشقاء من الأنوناكي – ليصبحوا فيما بعد الطوفان ثالوثاً مقدس استمر الاعتقاد بإلوهيته في كل معتقدات الحضارات العراقية القديمة وامتد أثره إلى الديانات الكتابية ليعرَف عند المسيحية بإله واحد مثلث الأقانيم .ولا وجود لمفهوم التثليث في الإسلام الذي قال بالإله الواحد .

نتابع معلومات اللوح السومري عن (الإنتاج الجديد) للانوناكي وما حل به بعد أن تركوه على الأرض لآلاف السنين - حين عادوا إليه شاهدوا أعدادا كثيرة قد خلَفها الإنسان الأول ، لتصبح هائلة الأعداد ، وقد أعجب أولاد الأنوناكي ببنات البشر فتزوجوا منهم ليخلفوا جيل جديد على الأرض كانت أطوالهم ثلاثة أضعاف طول بني ادم (العمالقة )، وبحسب التوراة الكتاب المقدس العهد القديم – دخل ذلك العمل في باب الخطيئة .

(أولاد اللّه تزوجوا بنات الإنسان ).

كان من نتاج زواجهم قوم العماليق (العمالقة ) ذكروا في التوراة

(أولاد الرب في الكتاب المقدس التوراة )

هم أولاد الأنوناكي الذين ذكرهم اللوح السومري .

وفي التوراة - (التقوا بنات الإنسان فولدوا أولادا أبطال )

بحسب الكتاب المقدس ( العمالقة )، وقد سبب العمالقة إزعاجاً للانوناكي الذين كانوا قد سيطروا على الأرض وعاثوا فيها فساداً وخرابا فقرر الأنوناكيون إبادتهم بماء الطوفان

وأبيد منهم آلاف مؤلفة - (كتاب (Apoctyphe ) ) وكتاب (Baruch ) - من الكتب المعتمدة التي وردت في القرص المدمج –كشف سر الحضارة السومرية ))

لم يبقى من العمالقة إلا نفراً قليلا خرجت السيطرة من تحت أيدهم بتزايد أعداد البشر بعد الطوفان

(في اعتقادي أن تحريم الزواج بين طبقة رجال الدين وطبقة المريد في الأيزيدية يرجع إلى الأثر النفسي لتلك الخطيئة التي أدت إلى هلاك من كان على الأرض بماء الطوفان ،ويؤكد هذا الرأي نظرة الأيزيدي إلى رجال الدين على أنهم منحدرين من أرواح علوية عروشها في السماء ، لذا عند طلب المريد تقبيل يد الشيخ يبادره الشيخ بالقول – يد جدي – إضافة إلى ان رجل الدين هو الأب الروحي للعالة الأيزيدية التي تتخذ عند زواج أولادها وبناتها أخا وأختا من عائلة شيخها ليصبحا أخ – ت آخرة يكون بمثابة المعلم والمراقب على أعمال من أتخذه أخا لأخرته ويدخل بذلك في قائمة المحرمات المنوعة التي تأسس عليها بدايات تشكيل الطبقات المعروفة في الأيزيدية ).

وكان قبل الطوفان قد تسرب إلى أحدهم قرار الأنوناكي بإرسال الطوفان - ذلك الإنسان يدعى (شمس أو أوتوا نابشتم ) هو ما نسميه (نوح ) المتعارف على اسمه في كل المعتقدات المعروفة ، ولنا تأكيد على وجود قوم العمالقة في تلك الأزمان يأتينا في التوراة وفي الموروث الإسلامي ترد قصة عوج بن علق

وكان عوج قد تحدى ماء الطوفان لطول قامته فغلب على أمره ولم ينجوا هو الآخر من الهلاك .

بعد الطوفان سيطر بني البشر وبدأ بأعمار الأرض بعد أن انقرض قوم العماليق ولم يبقى منهم إلا القليل (حسب قرأت اللوح السومري ) - ويؤكد التوراة على ما جاء في اللوح بذكر العمالقة (((ويرى الطبري أن جدهم عمليق هو أول من تكلم العربية، كما أن أسفار التوراة ذكرتهم عدة مرات وسمتهم باسمهم العماليق حيناً وباسم الجبارين حيناً آخر. وذكرت أسماء بعض زعمائهم ومدنهم العربية، فقد عاصروا دخول وخروج بني إسرائيل من وإلى مصر، واصطدموا معهم في معارك عدة بمنطقة سيناء بعد خروجهم من مصر

قال الطبري

عمليق أبو العماليق، كلهم أمم تفرقت في البلاد، وكان أهل المشرق وأهل عُمان وأهل الحجاز وأهل الشام وأهل مصر منهم ؛ ومنهم كانت الجبابرة بالشام الذين يقال لهم "الكنعانيون، ومنهم كانت الفراعنة بمصر، الأموريين العماليق البدو

وقال أيضاً:

والعماليق قوم عرب لسانهم الذي جبلوا عليه لسان عربي، وأن عمليق أول من تكلم العربية، فعاد وثمود والعماليق وأُميم وجاسم وجديس وطسم هم العرب.

وقال ابن خلدون في كتابه تاريخ ابن خلدون

ومن العماليق أمة جاسم ، فمنهم بنو لف وبنو هزان وبنو مطر وبنو الأزرق وبنو الأرقم، ومنهم بديل وراحل وظفار، ومنهم الكنعانيون وبرابرة الشام وفراعنة مصر

ذكروا في التوراة بوصفه شعباً معادياً لليهود، وقد عدّهم اليهود من أعدائهم الأزليين:

«فالآن اذهب واضرب عماليق، وحرموا كل ماله، ولاتعفُ عنهم، بل اقتل رجلاً وامرأة، طفلاً ورضيعاً، بقراً وغنماً، جملاً وحماراً» (صموئيل الأول ١٥.

الأموريين : وصفوا في التوراة بأنهم أقوياء عظماء القامة " كمثل ارتفاع أغصان الأرز، وأنهم احتلوا أرض شرق وغرب الأردن، مملكتهم تصف بأنها أخر مماليك العماليق المتبقية ". (سفر التثنية_١١:٣

جاء ذكرهم في الكتب العربية كالمنتظم في التاريخ وكتاب الكامل في التاريخ لابن الأثير. وقد ذكر اسم العماليق أيضا في الكتابات الآرامية بالعراق وسوريا على أنهم كانوا جنود في مماليك الرافدين والشام وقد فسر الباحثون وعلماء الآثار كلمة العماليق على أنها (الجنود البدو) عمو أو عما (أي بدوي) ليق (جندي)؛ عماليق)).

أستغل البشر بعض ما علق بذاكرته من العلوم التي انمحت بالطوفان و كانت متطورة جداً قبله ومن اعتمادهم على ما علق بذاكرتهم - خلَفوا لنا تلك الحضارة السومرية العظيمة التي تقر بأن الملوكية نزلت من السماء فأسسوا النظام الديني على ذلك ، والذي تأثرت به جميع الاعتقادات ، والمدهش أن البشر في العهود السومرية اعتقدوا بأن أصل ثلاثة الأشقاء الذين لقنوا الإنسان الأول وأجياله الأولى كل شيء ممكن ،هم في الأصل أولاد أنونا كي واحد ، أي بمعنى أنهم عرفوا التوحيد قبل الآخرين من بني البشر الذين توالدوا بعدهم وأسسوا حضارات تعاقبت على حكم الأرض .

والمدهش أيضا أن الأنوناكي المعلمين الأوائل الذين جاؤا من السماء قاموا بكل الإعمال التي يقوم بها بني البشر لكنهم خالدين بأعمارهم ولديهم القدرة على الرجوع إلى أماكنهم الأولى متى شاؤا ويعودوا إلى الأرض وينفثوا من مكان معلوم إلى السماء ، لذلك كانت زوجة كلكامش تصَر بتوصيتها أن يعود كلكامش من الباب ذاته الذي خرج منه ، والظاهر أن ذلك الباب

كان معلوماً ومبين ، ويأتينا دليل من الكتاب المقدس التوراة باستخدام التقنية العالية التطور في الذهاب والإياب يؤكد لنا أن إيليا نفث إلى السماء بعربة من نار، وتأكيد آخر من لوح سومري يصور الله الماء يسكن أعماق البحار وسط ما يشبه الغواصة . وقد حافظت الأيزيدية بتقديسها (أستيرا دمب ألقابي ) والتي يعتقد أنها نيشان كوكب بوابة السماء ،والتي تكون ثابتة في موقعها بين باقي الكواكب ونجوم السماء على خلاف الكواكب والنجوم الأخرى - بحسب الاعتقاد الأيزيدي - في دوران وحركة ، وللأيزيدية دعاء خاص يتلى هذا الدعاء لاكتساب شفاعة السماء كحرزا يتحرز به كل من يرى نفسه انه بحاجة إلى الحماية .

هذا الدعاء للحماية بجميع أشكالها واحتياجاتها ذلك للاعتقاد أنها النقطة الدالة على بوابة السماء والأيزيدية تقر بعدد كبير من الخودانات (الأنوناكي حسب التسمية التي يطلقها عليهم السومريون ).

## دعاء أستيرا دمبلقابي

(ورد عن لسان مجيور ملك ميران شاكر حيدر الكشتاوي) يظهر في هذا الدعاء ان ستير دمبلقابي ركيزة الأرض والسماء ودليل ابواب القدرة السبعة واربعة عشر مفتاح المعرفة ) (الدعاء جاء بخليط من الكلمات العربية العامية لهجة بعشيقة وبحزاني أضافة الى اللغة الكردية وكلمات أخرى مجهولة المعاني المصدر والمعنى سطرت الدعاء كما جاء من المصدر )

بسم اللّٰه الواحد الأحد (مكرر ثلاث مرات )

بسم اله العرش

بسم اله السماء

يسم الذي حطّ (وضع ) العرش والكرسي

حطّ عرش السماء سوّى (صنع ) الكائنات

أسمين أسمين اللّٰه يعافيه سمحيرات ومحيرات

سلطان العديد كامل الطاقات

سليمون سليطون سخري جن نوري جن مهدي جن كوكبي جن رشيدي جن مرادي جن جاجن

بيد اللّٰه ستار اللّٰه مقبل اسود العين لا تخلي يجينا البين

مذيله بيت البيت

عديلة نصرت العين

شراب الختمة

أسود العين

يا ستيرا دمبالقابي سلام عليك (تكرر اربع مرات )

ياستير دمب القابي صحيح تو ستيرا دمبالقابي

قاتي ستونا عه رد وعه زمانى

قاتي هه رهه فت ده ركه هيت قودرتى كه ى

وهه رجار كليليت مه عريفه تى كه ى

مه خودان بكه ى ز هاري ز مارى ز طارى ز دو بشكى ز دوزى

زده ستى هارا ز غافل خو دانكه ز كورى بوختا ز هه فتى ودوملله ت وههشتى هزار خولياقه ت

شه مسى وقه مر داوودى بن ده رمان بيرى ترجمان

بهيم هتا تاووسي مه لكي ميرانا

وخه تا سليمان بيخه مبه ر ل هه رجار كناره بت هه تا روز بيته دهره

ته مامتيا فى دوعايي ل بيرى جروا ل شيالي شه مسه و سلتان شيخادى وميرا ،

ئه م دكيمن خودى يى ته مامه

وان كان اعتقاد يدعي إن تعاليمه نزلت من السماء لن يكون اصدق قولا من ألادعاء الأيزيدي بالتسمية الحالية ، والذي كانت تعاليمه مباشرة لا تحتاج إلى وسيط ولا نبي مرسل لأنه تعامل وتعايش منذ البدايات مع (الأنوناكي )( خدانات = ملائكة في اللغة العربية ) كانوا المسبب في خلق ادم ، والظاهر أن الشيخادي ع علم بكل ذلك بل كانت روحه بظهوره الدنيوي بين الأيزيدية عودة لمدبر تلك الأرواح ، ويعودون متى شاءوا .

# الفصل لثاني

## الجنة السومرية

**يتساءل البعض عن علاقة الأيزيدية بالأسرار السومرية ؟ .**

نقول طالما ادعت الأيزيدية قدمها دون دليل ملموس تستطيع ان تقارع به مخالفيها من الذين يرون ان الاعتقاد الأيزيدي إسلامي في بعض جوانبه ومسيحي في بعضها الأخر ويمكن ان يكون قد اقتبس من اليهودية والهندوسية وغيرها من اعتقادات ، وأغلب من اطلع وبحث وكتب عن الأيزيدية من خارجها مقتنع بذلك ، مدعين ان أول من أنشأ الأيزيدية هو الشيخ (عدي بن مسافر(ع) ، لكن إصرار نهضة الثقافة الأيزيدية واستناداً إلى القول المقدس الأيزيدي والرأي الجمعي استطاعت ان تدحض ذلك وتعتبر الشيخ عدي مجدد الديانة الأيزيدية وطالما أنها تؤمن بالحلول والتناسخ فهي تعتقد جازمة ان روح طاوسي ملك حلت بجسد الشيخ عادي لذلك يصر معتنقيها أنها أول وأقدم الأديان بل تعتبر أم ومنشأ الاعتقادات الأخر التي ظهرت بعدها واحدة تلو الأخرى والتي بدأت تكفّر و تجتث بعضها البعض بدعوة التحرّيف والتزوير في دين الله.

وبعد طول انتظار تأتي الألواح السومرية وتدلي بدلوها في نشأت الإنسان واعتقاده الديني منصفة الاعتقاد الأيزيدي مؤيده لها

بالادلـــه والـــبراهين وتعـــود بنـــا إلى (٨٠٠٠ ) ثمانيـــة ألاف ســـنة مضـــت كـــان حينهـــا لـــوح ســـومري (رقـــيم طـــيني ) قـــد كُتـــبْ وفيـــه البـــدايات للاعتقاد الأول و أصوله وكيفية تبلور حيثياته.

ان الـــرُقُم الطينيـــة الـــتي عثـــر عليهـــا في عـــام ١٦٢١م (ونقلـــها إلى أوربـــا الايطـــالي بـــيتر دي فالـــه) تعـــود إلى ســـتة ألاف ســـنة قبـــل المـــيلاد ، لم يـــتم فـــك طلاسمهـــا وحـــل رموزهـــا في الفـــترة الـــتي تم العثـــور عليهـــا - وإلا – كـــان مصـــيرها شـــبيهاً بمصـــير أثـــار حضـــارة - ألانـــك - في بـــيرو والـــتي دمرتهـــا الكنيســـة ،لا بـــل كانـــت الســـومرية اخطـــر شـــأنا علـــى الكنيســـة لـــو ظهـــرت في ذلـــك الوقـــت ، فـــالرقم الســـومرية تـــذكر قصـــة الطوفـــان كمـــا أنهـــا تـــتكلم عـــن دوران الأرض حـــول الشـــمس ويظهـــر ان قصـــة الخليقـــة التوراتيـــة منقولـــة عنهـــا لـــذلك لـــو فكـــت طلاســـم تلـــك الـــرقم في ذلـــك الوقـــت لكانـــت قـــد أتلفـــت في الحال.

هذا ما خلصت إليه آراء العلماء والباحثين في الشأن السومري

و شـــاءت إرادة اللّه ان تبقـــي أمـــر الـــرقم الســـومرية لأكثـــر مـــن أربعـــة قـــرون مـــن الـــزمن - طـــي الكتمـــان بعـــد العثـــور عليهـــا - لا لشـــيء فقـــط لأنـــه لم يتوصـــل أحـــد ذلـــك الحـــين لحـــل رموزهـــا وطلاسمهـــا – وكانـــت تلـــك الفـــترة - هـــي الأصـــعب والأمّـــر في حيـــاة الأيزيديـــة تعرضـــت خلالهـــا لأقســـى واشـــد المحـــن الـــتي أحرقـــت الأخضـــر واليـــابس وأبادتهـــا كطوفـــان نـــوح ، و لم تكـــن الإبـــادة هـــذه المـــرة بـــأمر اللّه بـــل كانـــت بفتـــاوى مـــن بشـــر اســـتغلوا اســـم اللّه ، وحصـــلت

مآسي تركت أهوالاً كبيرة على صفحات تاريخ البشر - و نقل كاتب من القرن الماضي اعتراف قال فيه -

(ان القرون الثلاثة الأخيرة أبيد فيها أكثر من مليوني أيزيدي على اقل تقدير)

و من كتبت له النجاة كان مشرداً يختبئ تحت شجر وحجر ،يفترش الأرض ويلتحف السماء ، باسطاً يديه للذي لا تخطر ماهيته على بال ، يرجوه الفرج وهو في تلك الأهوال مقتنع أن يأتي اليوم الذي يتحقق فيه العدل ويحكم صاحب العدل ويملئ الأرض سلاماً حتى يشاهد الذئب والخروف في مرعى واحد .لأجل ذلك ضحت الأيزيدية وهي متمسكة باعتقادها الذي قال عنه السومريون انه من السماء . وتكلمت السومرية كالأيزيدية عن مجلس للالهه متكون من اثني عشر (ألـه ) (خدان ) لعبوا الدور الرئيس في العالم ، وخير ما نقلته و قالته الألواح السومرية عند الاستفسار عن معلومة لعلم من العلوم – من أين اكتسبت ؟

يجيب السومريون بعد ستين قرناً كل ما نملك جاء من الآلهة .

وهذا ما نقرأه بالحرف الواحد في الرسوم والنصوص السومرية ،و ما نلمسه في الأيزيدية ، وفق ذلك فألالهه علمتهم كل شيء وبيدها كل شيء. وألان نتساءل من هم هؤلاء ألإلهه؟

(يسعى إلى الإجابة على هذا السؤال اثنان من اكبر الخبراء: زكريا ستيتشن وموريس شاتلان وهما عالما لغات واديان أمريكيان يجزمان بان هؤلاء المعلّمين هم مخلوقات قدمت من

كوكب تطورت فيه الحياة الذكية بصورة مبكرة، ويجد ستيتشن إنها وصلت الأرض قبل ٤٥٠ ألف سنة، وتبين الرقم السومرية إن غرض هذه المخلوقات كان مقرراً مسبقا، كما تشير إلى مكان هبوطهم. ويكتب ستيتشن إن بالنسبة لمعظم العلماء ينحصر الأمر بفنتازيا أو ميثيولوجيا لكن لنعد إلى النصوص السومرية، يستشهد ستيتشن بها عند القول بان هذه المخلوقات جاءت للبحث عن معادن ثقيلة كالفضة والذهب والزئبق، لكن الذهب قبل كل شيء. فبدونه تختفي الحياة من الكوكب الذي جاءت منه تلك المخلوقات – وذلك لاستخدام الذهب لبناء درع تسد به رقة في الغلاف الجوي للكوكب (كثقب الأوزون في غلافنا الجوي ) . –لذا كان يجب ان تحصل على مبتغاها وفشلت أول الأمر لأنها اعتقدت أنها ستحصل على ما تريد في بحار ومحيطات ألأرض إلا أنها عثرت على ذاك في اليابسة و قامت بحفر المناجم ، والدلائل على ذلك كثيرة حسب قول علماء الآثار وما خلفته الرسومات السومرية ، حتى أنها صورة لنا اله المناجم (خدان بالتسمية الأيزيدية) وعمل الجيل الأول الذي وصل الأرض في تلك المناجم ، والظاهر ان هؤلاء العمال كانوا من طبقة (الأيكيكي ) اقل شأناً ودرجةً من المشرفين أو المسئولين عن العمل ( طبقة الأنوناكي )

( بمعنى ان التقسيم الطبقي موجود بين مخلوقات الله قبل صنع البشر لذلك تقر الأقوال المقدسة الأيزيدية ان الحد والسد مقرر

أزلي ، وهذا التقسيم انعكس على البشر فيما بعد خلقه إلى ألهه وعباد أو أسياد وعمال كما في طبقتي ( انوناكي وأيكي كي) وفي الأيزيدية كانت طبقة ألبيَره ( مفردها بير ) وطبقة المرداء ( مفردها مريد ).

(لاحظ تسمية (بير ) وكأنها أشارة إلى الذين جاءوا من كوكب بيرو) وألبير صفة تطلق على رجل الدين الأيزيدي ثم استحدثت تسمية أخرى لرجل الدين وهي تسمية شيخ العربية بقدوم شيخ أدي وشيوخ العدوية إلى مناطق الأيزيديين وقيادتهم دينياً ودنيوياً بعد ان تنازل أيزدين أمير عن السلطتين إلى الشيخادي ) .

نعود إلى اللوح السومري ليخبرنا عن عمل المخلوقات في المناجم وذلك العمل كان مضني إلى الدرجة التي تململ منه القادمين إلى الأرض ولم يمضي وقت حتى تمرد بعضهم وسادت الفوضى مما دعا من في الأعلى إلى إصدار أوامر بصنع ريبورت يحمل صفات بيولوجية ذو اختصاصات ودرجات معينة تحكموا هم بهندسة جيناته الوراثية ، فقاموا بأخذ نطفة حيمن من احدهم (انوناكي ) وخصبوا به بويضة أخذوها من أنثى قرد فنتج عن ذلك (آدابا ) ،

وما ( آدابا ) السومري إلا الإنسان الأول (أدم أبو البشر)الذي سهر على تعليمه وتأهيله ثلاثة من الأنوناكي .

يقول الأستاذ حسين الجانبي في - رحلة في حضارة سو مر وديانتها – منتديات عراق السلام –

...إحدى أكثر الآثار غرابة ، والتي نقلت إلينا أخبار السومريين هي صحيفة حجرية منقوش عليها أخبار الأرض على مدى( ٤٠٠ ) ألف سنة وتسمى صحيفة الملك .هذه الصحيفة تذكرنا بالصحف المحفوظة في خزائن الملك والتي لا يصل إليها يد التحريف ، المعلومات التي فيها تشير إلى ان السومريين كانوا يقسمون التاريخ إلى قسمين ما قبل الطوفان وما بعد الطوفان :

تقول الصحيفة ((ان الالهه الأولى من السماء جاءوا ( An unna ki) انوناكي وهم ثلاثة ترسمهم اللوحات الجدارة مع مركبات مجنحة . هؤلاء يطلق عليهم أسماء (Nephilim و Nefilim وElohim ) (نيبوليم ونيفليم والوهيم ) والغريب ان اسم الو هيم مذكور في التوراة اليهودية . ((الو هيم اسم اللّه في العبرية) وعلى هذا الأساس يعتبر الو هيم العبري أحد الخودانات بوجهة نظر أيزيدية وهو ثالث ثلاثة إلهه سومرية أبناء اله واحد ، إلا انه حين كتبت التوراة انتقت أسم الو هيم من بين أسماء بقية الاله ورفعت شأنه باعتباره الإله الأكبر ثم أسقطت الألهه الأخرى وهو الأمر الذي يتعارض مع ما جاء في اللوح السومري وكذلك الاعتقاد الأيزيدي الذي أدعي التحريف في كتابة التوراة )).

ويكمل الجنابي كلامه عن التوحيد السومري :

- قد يعتقد البعض ان الديانة السومرية قائمة على تعدد الالهه ألا ان الأمر ليس صحيحاً تماماً ،

الالهه الثلاثة هم أبناء اله واحد ، وتتوجه إليه الموشحات الدينية بصيغة توحيدية ، والموشحات الدينية السومرية بقيت أيضاً في ثقافة شعوب المنطقة حتى اليوم ومع ذلك لا يجوز فهم الأمر على نمط الديانات الإبراهيمية الحديثة .

أن الإله الأصلي لدى السومريين كان يسكن احد الكواكب وبالذات كوكب نيبيرو ، ومنه جاءت أبناء الالهه إلى الأرض في الحضارات اللاحقة أصبح اسم هذا الكوكب مردوخ على اسم الإله الأعظم ،ومع ذلك فالأمر بعيداً عن مفاهيمنا الحالية فالديانة السومرية لم تكن تعرف الإله بالصورة الإبراهيمية حيث هو لا يولد ولا يلد وإنما كان الإله السومري هو الكينونة ذاتها حيث ان الكينونة هي إحدى تجليات الإله وبالتالي فالخالق (بما فيه خلق الالهه )هو فيض اله واحد وتجلياته ، بذلك لا يكون هناك خلق أو موت وإنما سلسلة لا تنتهي من التحولات داخل الإله الأصلي ، على الأغلب على الطريقة الهندوسية تقريبا هذا ما أكده الجنابي وهو قريب فعلا من الهندوسية إلا انه يصب في صلب الاعتقاد الأيزيدي .

## جذور اقتباس قصة خلق حواء من ضلع آدم:

(كيف حرّفت)

القصة التوراتية مقتبسة عن قصة خلق آدابا السومرية.

(العلماء واللاهوتيون على حد سواء يدركون الآن أن الحكايات التوراتية لخلق آدم وحواء، وجنة عدن، والطوفان، وبرج بابل، كانت مبنية على نصوص مكتوبة منذ آلاف السنين الماضية في بلاد ما بين النهرين، وخاصة من قبل السومريين. وهم، بدورهم ، ذكروا بشكل واضح أنهم حصلوا على معرفتهم للعديد من الأحداث الماضية من زمن قبل بدء الحضارات، حتى قبل وجود الجنس البشري، من كتابات الأنوناكي ("أولئك الذين من السماء جاءوا إلى الأرض")، "آلهة" العصور القديمة) - (مقدمة كتاب اله انكي المفقود – زكريا ستيتشن)

وتقول الأسطورة البابلية أن جزيرة ( دِلمون ) (اقتباس عن الحكيم البابلي بتصرف دون التأثير على الجوهر - سالم - ) تحولت إلى جنة بعد إتحاد الإله( أنكي ) بالآلِهة الأم الأرض ( نينخورساج ) التي نراها تغضب بشدة من زوجها (أنكي ) حين يقوم وبدون علمها بأكل ثمانية نباتات كانت قد استنبتتها ، لهذا تلعنهُ بلعنة الموت :

(( إلى أن يوافيك الموت لن أنظر إليك بعين الحياة!! . )

( لاحظ عزيزي القاري ان اللعن محرّم في الأيزيدية وقد غابت تفاصيل أسبابه ، والظاهر كان اللعن من بين الأسلحة المؤثرة و كان ذا تأثير مباشر عند إطلاقه من قبل الألهه وهذا يفسر سبب تحريم النطق باللعن عند الأيزيدية كذلك ان تحريم تناول بعض النباتات في الأيزيدية يرجع إلى منابع هذه البدايات ) .

وبما أن أنكي ( المريض باللعنة ) يُمثل إله المياه .. فهذا يعني لبقية الآلِهة أن المياه ستقل ، ولن تكون مُتدفقة من الإله أنكي كما في السابق ، وأن الأرض ستشرب ما سيتبقى منها ، وسيعم الجفاف والقحط والمجاعة .لِذا يقوم الآلِهة الكبار على محاولة إقناع ) نينخورساج ) بالعفو عن زوجها أنكي إذ هي الوحيدة القادرة على شفائهِ ، ويقوم الثعلب في النهاية بإقناعها وبعدها تقوم نينخورساج بخلق ثمانية آلِهات لشفاء أمراضه الثمانية والتي واحدة منها الوجع في ضلع صدرهِ

(إلهات جمع اله = خدانات جمع خدان = ملائكة جمع ملك ) وحسب مفهوم الأيزيدية لا يزال مفعول هذه الخودانات ساري في شفاء الأمراض وهي لدى الأيزيدية متمثلة الآن في ممثلي الخودانات من رجال الدين وعوائهم ممن لديهم تسلو مات) .

واحدة من تلك الآلهة الثمانية كانت تُدعى ( نن - تي ) ومعناها سيدة الضلع فالكلمة ألسومرية – تي - ) تدل على معنى ( الضلع ) في حالة الاسم ، وتُعطي معنى ( الحياة ) في حالة الفعل .كذلك تعني ( نن - أتي ) السيدة التي تُحيي ، لِذا نراها في

الأسطورة تقوم بشفاء ضلع الإله المريض أنكي . من تفاصيل هذه الأسطورة يتم اقتباس الفكرة التوراتية في سفر التكوين ، والتي تقول : ((فأوقع الرب سُباتاً على آدم فنام ، وأخذ الرب واحداً من أضلاعهِ وملآ مكانها لحماً ، وبني الرب الضلع التي أخذها من آدم امرأة وقدمها لآدم((.

حتى الساذج بإمكانهِ التعرف على جذور وأصول هذه الحكاية التوراتية المُقتبسة حين يقرأ الأسطورة البابلية ، ثم لاحظ التقارب الكبير بين ) نن - تي سيدة الضلع ) وهي نفسها (السيدة التي تحيي ) وبين الاسم التوراتي ( حواء –أم الأحياء )

(لذلك لا يرضى الأيزيدي بغير اعتقاده الذي كان على تماس بخودانا ته ثم استمر ذلك الاتصال عن طريق ممثلين لهم من طبقة رجال دين في الأيزيدية ((اكتسبوا صفة القدسية بين أتباعهم لاتصالهم بعروش خداناتهم ،وفي اعتقادي ان تسمية خدان أهملت كتسمية في زمن العدوية لتحل محلها تسمية(ملك – بفتح الميم واللام وسكون الكاف) العربية المساوية لخودان في المعنى والمضمون)) وهؤلاء يعلمون علم اليقين ان تزويراً وتبديلا حصل عند تدوين التوراة والاحتمال الذي يطرح بقوة أن التزوير والتحريف الذي حصل كان سبباً في تحريم الكتابة على اعتبار أنها الوسيلة المساعدة في العملية التي حرّفت الكلمة عن موضعها ثم ظهرت معتقدات استمد ت معلوماتها إحداها عن الأخرى ويتم فيها التصديق والتكذيب لما بين أيديهم فاكتفى

رجـــال الـــدين الأيزيـــدي بـــالحفظ والإيعـــاز إلى الإتبـــاع في ان يأخـــذوا مـــن تلـــك الكتـــب مـــا يوافـــق مبـــادئهم علـــى اعتبـــار ان أصـــل الاعتقـــاد الصحيح تمتلكه الأيزيدية )

# الفصل الثالث

## الجنة وشعب الله المختار

تقول بعض الأساطير السومرية القديمة إن الإنسان الأول المخلوق من صلصال كان يتجول وحيدا مع الحيوانات في حديقة عدن عندما انتزعته الإلهة من حديقته إلى حديقتها ليقوم بخدمة الحديقة الإلهية والإشراف على المحاصيل وتقديمها في معابد الآلهة .كانت الآلهة ترتدي الملابس وتعلّمَ الإنسان انه من الخطأ أن يكون عارياً وعليه أن يلبس الملابس حتى لا يجرح مشاعر الآلهة ويُغضبها .

هذا الأمر يظهر وكأنه السيناريو الأول الذي نشأ عنه سيناريو ادم الديني لاحقا حيث كان عاريا في جنة عدن ليكتشف عريه بعد خروجه من الجنة ويعلمه الله أن يغطي عورته وان الشيطان ينظر إلى عورته على الرغم من أننا نعلم أن الإنسان القديم بقي لفترة طويلة لا يغطي عورته بل ولا تزال هناك شعوب لا تغطي عورتها حتى اليوم ولا تشعر بضرورة ذلك .

ألواح سومرية أخرى تقول أن خروج ادم من الجنة السومرية كان بمثابة تحرره من العبودية الالهيه لذلك بدأ بتقديم هداياه من الثمار والأضاحي ليقدم شكره للإله التي أعتقته من الأعمال الشاقة التي كانت قد خلقته لأجلها (و يظهر من الرسوم

السومرية أن مجموعة من الناس تقوم بتقديم الأضاحي والنذور والخيرات إلى الآلهة وهذه المجاميع عارية تماما من الملابس ؟

هل ذلك تذكيرا لها بما كانت عليه أول الأمر ، أم أن التعري كان ضرورة من ضرورات طقوس تقديم النذور ؟.

النظرة إلى الجنة وادم وخروجه منها تختلف كليا عن نظرة الديانات الكتابية الإبراهيمية اللاحقة بدءً بالتوراة .

ونصوص الألواح السومرية تمنحنا إجابات كانت قد طمرت بمياه الطوفان ، والزمن والتراب والحروب الطاحنة والخراب والنسيان - غمروا والتهموا كل الحضارات - ولا دليل للعلماء الآثاريين على الأزمان الغابرة غير كتاب التوراة يعتمد عليه لتتبع آثار البشر وأخبارهم باعتباره ولقرون عديدة - كتاباً مُقدساً أوحاهُ أو الهمهُ الرب (يهوه -الو هيم ) للعبريين، يميزهم لنا الله (يهوه) عن بقية أتباع الديانات السماوية الأخرى ، ليكونوا شعبه حسبما جاء في توراتهم .

## قصة الأديان السماوية

بدأت قصة الأديان السماوية مع رجوع العبريين الذين كان قد أسرهم الملك نبوخذ نصر من ارض كنعان وأخذهم إلى بابل وبعد أن تشبعوا بالمثيولوجيا السومرية و البابلية والأشورية ، رجعوا إلى ارض كنعان (أعادهم كورش الفارسي) وكتبوا المثيولوجيا العبرية في حوالي عام ٥٠٠ قبل الميلاد ، وجعلوا بدايتها قصة إبراهيم ، ثم ظهور موسى الذي أخرجهم من مصر من تحت ظلم الفرعون ، وعبورهم البحر ، وبقية قصص أنبيائهم العديدين . وزعموا أن ((يهوه – الو هيم - )) قد أخرجهم من مصر وأختارهم على العالمين وجعلهم شعبه المختار❖ ((❖كيف خلقنا الأديان –كامل النجار )) .

يهوه – الو هيم وصفاته

ويهوه أو الوهيم عندهم (الله المولى) كما يدعون ، ونستعرض صفاته سبحانه وتعالى كما وردت في الكتاب المقدس وما فيها من البهتان العظيم ، إذ جعل الذين يحرفون الكلم عن مواضعه ويكتبون الكتاب بأيديهم ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ، جعلوا المولى سبحانه وتعالى في صورة حقيرة و كريهة جدا وغير مقبولة لدى صاحب الفطرة السليمة صورة لا تقبل في أحقر الناس وأفسدهم وأقذرهم فما بالك برب العالمين ؟؟؟.أقرأ ألمزيد على :

(www.ebnmaryam.com/Sefat/sefat.htm)

و الـــو هـــيم كـــان احـــد الآلهـــة الثلاثـــة وردت أسمـــائهم في الألـــواح السومرية وهم معلمو ادم

وفي حـــوار مـــع الـــدكتور بهنـــام أبـــو الصـــوف –مجلـــة أفـــاق عربيـــة – العـــدد الحـــادي عشـــر – تشـــرين الثـــاني ١٩٨٥ - أجـــرى الحـــوار عادل كامل –

قـــال أبـــو الصـــوف أن يهـــوه (الـــو هـــيم ) في الأســـفار الأولى مـــن التـــوراة هـــو الـــه الجـــو والصـــواعق والغيـــوم (تمامـــا كالإلـــه ادد في حضـــارة وادي الرافـــدين ومنـــذ الألـــف الثالـــث قبـــل المـــيلاد ) ثـــم تحـــول إلى الـــه الجنـــود – الصـــبا ووت – والحـــرب (يقابلـــه في العـــراق القـــديم الإلـــه ننورتـــا لـــدى الأشـــوريين في أوائـــل الألـــف الأول قبـــل المـــيلاد ) ، وهـــو الـــه عبـــوس جبـــار منـــتقم وقـــاس ، وانـــه الـــه إســـرائيل القـــومي كمـــا كـــان مـــردوك وأشـــور الهـــي البـــابليين والأشـــوريين القـــوميين ، وقـــد كـــان يهـــوه (الـــوهيم ) لايشـــبع مـــن القـــرابين والـــدماء والضـــحايا حتـــى البشرية منها .

❖س - هل هناك مثل على حب يهوه للدماء والقرابين ؟

❖ج - هنـــاك مثـــل مـــن زمـــن الملـــك ســـليمان الـــذي جلـــس أســـبوعا كـــاملا في الهيكـــل وأمامـــه تنحـــر الـــذبائح مـــن العجـــول والخرفـــان قربانـــاً ليهـــوه ، الأســـبوع بكاملـــه حتـــى بلـــغ عـــدد ضـــحاياه مـــن النوعين عشرات الألوف .

**وعن قسوة يهوه وانتقامه نقرأ في سفر ايشوع ما يلي :**

**( أهلكوا جميع ما في المدينة من رجل وامرأة وطفل وشيخ حتى البقر والغنم والحمير بحد السيف ...وأحرقوا المدينة وجميع من ما فيها بالنار) .(انتهى )**

## كشف الزيف

أن فك رموز الكتابة الهيروغليفية ( المصرية ) وبعدها بزمن قصير رموز الكتابة ( المسمارية ) ثم الأكادية والبابلية والآشورية والكنعانية والفينيقية ، سلط مئات الأضواء الكاشفة على زيف التوراة و إدعائها لما ليس لها !!. .((الحوار المتمدن - أثير العاني ))

وفي هذا يقول سيد ألقمني في كتابهِ ( قصة الخلق ) : [ هناك إشكالية كبرى عن كون اليهود قد جعلوا جماعتهم وأربابهم قطب الدائرة في التوراة ، فنسبوا بطولات الملاحم إلى آبائهم الأوائل أحياناً ، أو نسبوا أبطال أساطير شعوب أخرى إلى أنفسهم ، وادعوا النسب ألسلالي إليهم أحياناً أخرى ، فكانت النتيجة : مزيجاً هجيناً من ثقافات شتى ، تعود إلى الراسب الثقافي لمجموعة كبرى من شعوب المنطقة ، تلاقحت جميعاً على صفحات الكتاب المقدس ، ولعب فيها اليهود دور البطولة المُطلقة ] .(( الحوار المتمدن - أثير العاني ))

وتبين من الألواح الطينية أن كان للحضارة السومرية – البابلية تأثيراً مُباشراً وفعالاً على ديانات أغلب شعوب العالم ، وخاصةً تأثيرها الكلي الواضح على الديانات التوحيدية للشرق الأوسط ، وعلى كتبة التوراة والتلمود ويؤكد علماء السومريات على :

*أن السومريين كانوا يعتبرون أنهم مجتمع متميز ومُقدس ومتصل بالآلِهة اتصالا لم تحظى بهِ بقية الشعوب والمجتمعات ، وربما بسبب عدم وجود مجتمع قريب جغرافياً مُعادل لحضارتهم أو يزهها ويتفوق عليها ، والحالة هذه تجعلهم مُحقين - نوعاً ما - في اعتقادهم هذا .*

يقول العالم ألآثاري صمويل كريمر:

(( أعتقد أن التربية والأخلاق والطاعة والانضباط عند السومريين كانت متأثرة جميعها وبعمق بنزعة سيكولوجية تميل لقطب التفوق والسمو والهيبة والشهرة والفخر ، وهذا ما لم يكن عليهِ العبرانيون في وقتٍ متأخر )) .

ثم يعقب قائلاً :

(( كان السومريون ينظرون إلى أنفسهم على أنهم ( شعب مختار ) ، قومٌ خاص ومقدس نوعاً ما ، وعلى اتصال بالآلِهة ( الأناناكي ) ، وأكثر خصوصية من الجنس البشري ))

وربما من هنا اقتبس العبرانيون هذه الفكرة التي قد لا تنطبق عليهم !!. ((حكيم بابل في جذور اقتباس فكرة الشعب المُختار))

# من هم السومريون

يتضح من أسرار الألواح السومرية أننا مع أهل الجنة ( بداية تأريخ الأنسان،سكن ،لغة، اعتقاد ) .

وبما أن الأسرار المكتشفة في الألواح السومرية تمنحنا إجابات صحيحة ودقيقة على أسئلة لاعتقادات أيزيدية ، نسأل هل الأيزيديون سومريون ، وهل لغتهم سومرية ؟؟

يعتقد الأيزيديون أنهم أكراد و لغتهم لغة أهل الجنة (لغة القول الديني المقدس ) هي (اللغة الكردية )، تجلّها الأيزيدية حد التقديس .

وهذه الحقيقة تأخذنا إلى سؤال :

هل اللغة الكوردية سومرية ؟

قبل أن نقتبس رأي الباحث مرشد اليوسف – دبلوم عالي آثار:

لفت انتباهي في بحثه ( الفكر الديني في كردستان وأثره على الديانات الكبرى –مرشد اليوسف – بحوث ودراسات –موقع بحزاني ( إلى التضحية بالثور السومرية ومن ثم استخدام جلده في صناعة الطبول ، وردت هذه الجملة المهمة في كسره من لوح كتابي مسماري ميثولوجي تصف التضحية بالثور تقرباً للإله ومن ثم يؤخذ جلده لتصنع منه الطبول التي كانت ترافق الكالو ( KALO ) أثناء إنشاد الأدعية والصلوات ، وكلمة القوال التي تطلق على رجل الدين الأيزيدي الذي ينشد الأدعية

في الطقوس الدينية الأيزيدية ربما تكون محرفة من كلمة (KALO ) السومرية .

(استمرت الأيزيدية تمارس طقوس التضحية بالثور ولا يزال القوال الأيزيدي ينشد لها الأناشيد والأدعية بمصاحبة الدف والشبابة و الطقوس السومرية طقوس البدايات اقتبستها معتقدات لاحقة لا يصح ولا يجوز لأي منها أن تقدم على أنها الأصول التي نرى أثارها في الطقوس الأيزيدية الحالية ،ذلك لأن الطقوس الأيزيدية كانت أولاً مع الوجود السومري .

والبدايات السومرية انزلها من نزل من السماء فلا يأتيها باطل لأنها تعاليم إلهيه تعلمها البشر في زمن بدأ تعامله المباشر مع الإله .ومن تلك الطقوس التضحية بتقدمة الثور . تتقدس التقدمة وتصبح الآلات المستخدمة التي تصنع من جلد التقدمة مقدسة لخاصية التضحية ، وتنفرد بقدسيتها الأيزيدية عن غيرها من المعتقدات ).

نعود للباحث مرشد اليوسف في معرض بحثه - وعن أصل الأكراد يقول:

يؤسفني أن أقول أن علماء الآثار واللغات لأسباب نجهلها لم يقارنوا بين اللغة السومرية واللغة الكردية ولو فعلوا ذلك لانتهت معضلة أصل السومريين وأصل لغتهم الإلصاقية وأقروا بنظرية صلة الأكراد بالسومريين وأنهم شعب واحد .

ويستمر اليوسف قائلاً :

والـدكتور فاضـل عبـد الواحـد أسـتاذ السـومريات في جامعـة بغـداد الـذي يملـك باعـاً طـويلاً في أبحـاث السـومريات يؤكـد بمـا لا يـدع مجـالاً للشـك بـأن السـومريين امتـداد لأقـوام مـا قبـل التـاريخ في وادي الرافـدين ، وأنهـم انحـدروا مـن شمـال العـراق ، وبعـد البحـث والتقصـي لم نجـد شـعباً يـتكلم بلغـة إلصـاقية، ويسـكن باسـتمرار في شمـال بـلاد الرافـدين منـذ آلاف السـنين وحتـى الوقـت الحاضر غير الشعب الكردي .

ويستمر في التأكيد .

ولـدينا دليـل آخـر علـى صـحة هـذه النظريـة وهـو أن اللغتـان السـومرية والكرديـة مـن أرومـة واحـدة ومتشـابهتان في اللفـظ والمعنـى والقواعـد ومتطابقتـان في الكـثير مـن الكلمـات ، وتتكـون الكلمـات في اللغـتين مـن جـذر ومقـاطع ويختلـف معنـى الكلمـة بإضـافة مقطـع أو أكثـر إلى الجـذر الواحـد لتعطـي مـعنى محدداً :

ويضرب لنا أمثلة :

مثل الجـذر) ( DAR ) دار) الذي يعني الخشـب

فـإذا أضيـف إليـه المقـطع (ISTAN ) ( إسـتان ) يصـبح) ( DARISTAN )دار استان ) وتعني الغابة في اللغـة الكردية ،

وإذا أضيـف إلى نفـس الجـذر مقـطع) ( BEST ) بسـت ) تصـبح DARBEST ) ) (دار بسـت )وتعـني الـنعش الـذي يحمـل عليـه الميت إلى القبر.

ونظـراً لقلـة المفـردات السـومرية المكتشـفة والمتـوفرة بـين أيـدينا فـإن الكـثير ممـا هـو متـوفر يتطـابق لفظـاً ومعنـى مـع المفـردات الكرديـة المطابقة :

ويقارن كلمات كوردية بكلمات سومرية

((للمزيـد انظـر:تطـور الفكـر الـديني في كردسـتان وأثـره علـى الـديانات الكـبرى –مرشـد اليوسـف – بحـوث ودراسـات –موقـع بحزانى ))

ورأي الـدكتور عبـد السـتار - موقـع كلكـامش الدراسـات الكردية – أسطورة الخلق السومرية وأصولها الكردية –

إن اسـم الإلـه نينمـاه ، يتكـون مـن كلمـتين تسـتخدمان في الكرديـة والفارسـية في الوقـت الحاضـر ، فـان كلمـة نـين ، ننـه ، ننكـه ، نانـه تعـني في الكرديـة الأم الكـبيرة ، أو الجـدة الكـبيرة المحترمـة ، ومازالـت مسـتخدمة في العـراق وفـارس وحتـى مصـر ، أمـا كلمـة ( مـاه ) فـتعني القمـر في الكرديـة والفارسـية ومازالـت مسـتخدمة في الوقـت الحاضـر ، فيكـون معنـى نـين مـاه ، أو ننـه مـاه ، أو نانـه مـاه ، بمعنـى الـه القمـر العظـيم ، أو الآهـة القمـر العظيمـة ، وهنـا نلاحـظ ان نينمـاه ربمـا هـو المشـار إليـه بإلهـة الولادة!!

## وعن عيش الأنسان القديم يقول

ان الإنسان في قديم الزمان كان يعيش في وادي البن Alpine في جبال زاغروس ، فتعلم وفهم وانتقل من حياة الصيد إلى حياة الزراعة والاسرة ، وبدأ صناعة الادوات البسيطة من الصخور البركانية ، واخذ يدجن الحيوانات مثل الماعز والكلب والحمار.

بين تلك الجبال البركانية بدأت الجنة بالظهور ، وفي فهم الإنسان القديم ان الله خلقه في هذه الجنة ، ونلاحظ في التوراة ان الآلهة – آلهة السماء والأرض – يهبطون من عليائهم ليتحدثوا مع الإنسان – الذي خلقوه

وعن اسم المكان يقول

كان يسمى المكان المسيج بالجبال – الستائر - ومنه الاسم الكردي / الفارسي برده Pardeh والتي تعني الستارة ، وحين تبنى الإغريق المسيحية ، نقلوا هذا الاسم إلى براد يس Paradise وهو تحوير للتسمية الكردية / الفارسية للمنطقة المسورة بالجبال ، إي المسورة بالستائر ، والتي تعرف باسمها برده ميدان Meidan Pardeh فالبشر الأوائل الذين سكنوا تلك المناطق لم يطلقوا عليها جنة عدن وإنما اسم ادن Aden والتي تشكل الجنة – البستان - الجزء الشرقي منها فقط (لاحظ اسم ادنة في تركيا أيضا ).

## وعن الاسم السومري القديم لوادي دلمون يقول

وكان الاسم القديم الذي أطلقه السومريون على واديهم هو دلمون – تلمون - بمعنى ارض الحياة وهو المكان الذي يعتقد السومريون انه مكان آلهتهم ، فهو بيت الاله انكي ، وبيت آلهة الجبال ( نين هور ساغ ) . وهي أم جميع الأحياء وتجلت في أسماء مختلفة مثل حواء ، ايفا ، انانا ، عشتار ، عشتروت ، اسيس ... الخ

أما الجهة الشمالية للوادي ، جنة عدن ، فترتفع إلى ممر جبلي يؤدي إلى سهل زراعي خصيب عرف في التوراة باسم ارض نود ،

وعن كلمة كار السومرية

كار السومرية تدل في الأساس على العمل ، أي عمل ، وهي مازالت تستخدم في الكردية والفارسية بمعنى العمل ، وحين تضاف لها لواحق او سوابق تصبح لها معان جديدة فإذا أضفنا لها كري في أولها تصبح كري كار بمعنى عامل ، وإذا أضفنا لها كم تصبح كم كار أي قليل الإنتاج ، وإذا أضفنا لاحقة لها مثل وان تصبح كار وان بمعنى قافلة ، واذا اضفنا إليها آسته تصبح كاراسته أي ألواح خشبية للبناء آو مواد أساسية لعمل ما ، والكثير من المعاني الأخرى التي يمكن الرجوع إليها في القاموس الكردي والفارسي تحت مادة كار...انتهى

ولوح سومري آخر يقول ان البشر كان بلسان واحد قبل ان يتبلبل إلى ألسن ، والذي يهمنا هو أي لسان ذلك الذي سبق جميع الألسن ؟

وكأيزيدية نعتقد ان اللسان الكردي هو اللسان الأول، ثم تبلبل إلى العديد من الألسن ، لذا نرى العديد من المفردات الكردية موجودة في اغلب لغات العالم لفظاً ومعنى .

وإذا كان تواجد الكلمات الكردية في العربية والتركية والفارسية بسبب تقارب وتجاور واختلاط هذه الأقوام لعيشها ضمن رقعة جغرافية واحدة وبالتالي من الممكن ان نرى كلمات مشتركة لها نفس المعنى والمضمون .

لكن ما سبب تواجد الكلمات الكردية في اليونانية والانكليزية والألمانية ولغات أهل الهند وغير ذلك وبنفس المعنى والمضمون ! .

ألان جمعها العلماء تحت أرمّة واحدة ؟

وأن كان فلا بد ان يكون أصلها كردياً .

عزيزي القارئ الكريم ،بأيدينا ألان مفاتيح لأبواب كانت موصدة ، ستكشف بعد فتحها خفايا وأسرار كنوز الإيزيدية والتي كانت فيما مضى عصية على الإيزيدية كغيرهم ، وان تمسك الإيزيدية بالأيمان قادهم للوصول إلى هدفهم بكشف الغطاء عن عظمة اعتقاد هم .

وتحققت تنبؤات الكوجكين والبرخكات حين أعلنوا ان العون سيأتي من الغرب !!

وكنّا نتساءل ونستفسر عن الكيفية التي سيأتي عوننا من الغرب بعد ان تحققت نبوءات أخرى لا مجال لذكرها ألان .

وظهرت بوادر هذه النبوءة تتحقق وجاءنا العون فعلاً ومن علماء آثار غربيين حين توصلوا إلى حل رموز كتابة الألواح السومرية القديمة.

# الفصل الرابع

## مفهوم ( الجنّة ) السومرية

## والجنّة أرضيّة في جميع المعتقدات

تقول القصة السومرية ان المنطقة (مابين الرافدين) هي بلاد الإلهة التي تشير (إليهم بتعبير هؤلاء الذين من السماء إلى الأرض جاؤوا). هذا التعبير نجده في صحيفة الملك وهي صحيفة سومرية تنقل ألينا أخبار الأرض وحكامها على امتدا ٤٠٠ ألف سنة، إنها الصحف الأولى، الذاكرة الأولى، حيث كل شئ محفوظ.

( قارن هذا المعنى السومري بمفهوم اللوح المحفوظ في المعتقدات اللاحقة )

وتخبرنا الصحيفة ان الإلهة جاءت من كوكب نيبيرو في مركبات ، كانوا ثلاث (أو ثلاثة وكبيرهم) ❖(❖أسباب نشوء الآلهة في الحضارة السومري - طريف سردست -)

ولهذا كانت الإلهة ، في التصور السومري، على الدوام مجلس من ثلاثة.

(استمر هذا المفهوم إلى ما بعد ظهور المسيحية ليتحول في الاسلام إلى اله واحد )

(والمفهوم السومري يختلف عن الأيزيدي في عدد زوار الأرض الأوائل ففي الايزيدية هم أربعة (خودي وهه ر جار يارا )❖ ❖ (قول الخليقة ) ترجمتها (الله وأحبائه الأربعة ) والأربعة ركبوا المركب وزاروا الجهات الأربعة. ويؤكد السومريون على ما ذهب إليه الاعتقاد الأيزيدي باستخدام السفن عند مجيء الكائنات الأولى إلى الأرض ويؤكد أن الذين هبطوا من السماء ، نزلوا بواسطة سفن فضائية وأولى محطاتهم كانت مياه المحيطات )❖.

❖ (زكريا ستيشن -٠كتاب انكي المفقود ) لكن غرضهم كان استطلاعاً لإمكانية استخراج معادن ثقيلة كان سكان الكواكب الأخرى بحاجة لها قبل خلق الإنسان لذلك ان ذلك الأمر بقي خفي على الأنسان المصنوع فيما بعد ، بمعنى انه لم يدرك إلا عصر ما بعد صنعه وكل ما جاء عن تلك الأزمان كان حصيلة ما جمعته الذاكرة البشرية وما علق بها من موروث . أما فترة ما قبل وجود الإنسان جاءت معلوماتها من السومريون في ألواحهم الطينية ، وأهمها بالنسبة لنا هنا صحيفة الملك أو اللوح المحفوظ الذي أحتوى كل ما يتعلق بالحياة وقد كتب كأنه أساطير الأولين أو بالأحرى ان ما جاء عن لسان يني ادم كان اشتقاقاً من أساطير السومريين . إلا ان المعلومات السومرية الواردة في الألواح أكثر دقة وأكثر علمية بل تتفوق على علومنا الحالية في مختلف المجالات العلمية .

والغريب ان هذه الصحيفة تشير إلى ان السنة الواحدة على كوكب نيبيرو❖ تعادل ٣٦٠٠ سنة مما تعدون. (❖ نيبيرو هو الكوكب المذكور على انه الذي جاء منه الكائنات إلى الأرض )

(وهو اعتقاد مطابق للاعتقاد الأيزيدي الذي يقول - هه ر سالك ب هه زار سال وهه ر سال بمثقال ده ركي )❖(كل سنة يقصد بها سنوات الله بألف سنه كما أنها كل سنة لا تساوي شيء ).

غير ان مايهمنا هنا هو الطريقة التي جرى فيها استخدام الدين للرد على تساؤلات الإنسان السومري البسيط المبكرة.

قصة الخلق السومرية التي وصلتنا كانت بنسختين، في نسخة منهم كان انكيدو (يعادل آدم) عارياً في رفقة الحيوانات في الجنة، في النسخة الثانية كانت إلى جانبه امرأة (حواء) عوضا عن صحبة الحيوانات. ولكن لماذا خلقه؟

يكتب السومريين ان الإله إنليل، وهو اكبر الثلاثة، أمر الإله انكي بخلق الإنسان من طين. وكان ذلك ردا على ثورة الآلهة الصغيرة ايغيغي (ايكي كي كي )التي تعبت من خدمة جنة الآلهة. يقوم الإله اينليل بذبح الربة الثائرة ايغيغي (ربة الاكي كي كي )ويخلط دمها بالطين فينفخ فيه الروح. ❖(❖أسباب نشوء الآلهة في الحضارة السومري - طريف سردست -)

(ومبدأ خلق الإنسان من طين متعارف عليه في جميع الديانات . وفي الايزيدية قامت الملائكة بجبل قالبه و طاؤوس ملك ينفخ فيه الروح وهو يتساوى مع اله السومريين في ذلك ❖. (❖سبقه من القول الأيزيدي المقدس تؤكد ان الروح لم ترضى دخول قالب ادم إلى ان ادخلها طاؤوس ملك )

وينقل ادم الإنسان إلى مكان آخر بعد ان نفخت فيه الحياة وتعلم كل شيء في جنة الأيزيديين )، وكذلك الحال في السومرية ألإله انليل ينقل الإنسان الجديد إلى حديقته (كلمة الجنة السومرية تعني حديقة بالعربية) ليصبح خادما فيها، فيقوم برعاية المحصولات والشجر وحصاد المحاصيل وصناعة الخمور لتقديمها للآلهة. ويكون العري هو رمز العبودية، في حين ان الاله السيد يلبس أفضل الملابس ويضع تاج وعلى العرش يستوي كرمز للسيادة. ان الإلهة خلقت ادم من اجل ان يكون عبدا في الجنة بالمعنى الحرفي للكلمة.

يجب الإشارة إلى ان الجنة في الميثالوجيا السومرية كانت تقع على الأرض، وتحديدا في جنوب العراق والبحرين وعُمان اليوم. في هذه الجنة ❖علمت الآلهة آدم مالم يعلم، حيث أصبح يتقن الزراعة وصناعة الخمور والملابس وفتح قنوات الري وجمع المحاصيل لتقديمها إلى الرب السيد..

(❖وجنة الأيزيديين هي لالش ولالش الآن تقع في شمال العراق في الجزء الجنوبي من كردستان العراق . ❖ (لالش تبعد كم خمسة عشر كم عن قضاء الشيخان )

وبعد ان وضعت الآلهة هذا المخلوق المتوحش (حسب تعبير الألواح الطينية) في جنة عدن لتعليمه وبعد ان برهن عن براعة، قررت ان تتركه حرا، ليصبح سيدا في مدن الآلهة (على الأرض) فتكون وظيفته مراقبة " الإنسان الغير مُعلم وتعليمه خدمة الآلهة والعبودية لها ". من هنا أصبح انكيدو ،ابن الالهة واستحق ان يكون وكيلها على الأرض فيكون هو ونسله (شعب الله المختار) الذي استحق ان يقود بقية البشر لشرف نسبه وعلمه الذي علمه إياه الآلهة. خدمة الآلهة تصبح هي التفويض التي تبيح له البقاء على قمة الهرم الاجتماعي وإدارة البلاد وإقرار تشريع سلب الأراضي المشاعية تحت حجة تأمين الهبات والأضاحي للآلهة لترضى.

والتماثيل والمنحوتات كانت لتذكير البشر ان ملوكهم على الأرض هم في الحقيقة أبناء الآلهة، يمتد نسبهم الى السماء ولذلك فقراراتهم منزلة من الآلهة وبرضاها.

( ومفهوم امتداد النسب إلى السماء معمول به في الايزيدية ومتعارف عليه على ان أجداد الشيوخ الأوائل في الايزيدية لهم عروش معلومة في السماء ) ❖. ❖ (جد شيوخ الشيخ شمس الأول

مـــثلاً يرتقـــي عرشـــه إلى الشـــمس وهكـــذا اكتســـب أو نســـبوا الباقي الى عروش في السماء في الفكر الأيزيدي)

(ماذا يقول الايزيديون عن الجنة )؟ :

الاعتقـــاد الأيزيـــدي ان الجنـــة لالـــش كانـــت في الســـماء وانزلهـــا الله إلى الأرض ليســـتقر اهتزازهـــا .ولالـــش مكـــان معلـــوم علـــى الأرض ، إذن الجنة أرضية حسب مفهوم الايزيدية .

ماذا يقول كتاب التوراة:

يفهـــم منـــه ان الجنـــة علـــى الأرض ومحصـــورة بـــين أربعـــة انهـــار (ســـيحوون وجيحـــون وحـــداقل ودجلـــة ) وهـــذه الأنهـــار معروفـــة بأسمائهـــا ومواقعهـــا الأرضـــية وذهبـــت التـــوراة إلى مـــا ذهـــب إليـــه الاعتقاد السومري .

وماذا يقول المسلمون :

ورد في صحيح مسلم

بـــاب مـــا في الـــدنيا مـــن أنهـــار الجنـــة : عـــن أبـــي هريـــرة قـــال قـــال رســـول الله ص (ســـيحان وجيحـــان والفـــرات والنيـــل كـــل مـــن أنهـــار الجنـــة ). وقـــد ذهـــب المســـلمون إلى ماذهبـــت إليـــه التـــوراة وان حاولـــت الأحاديـــث الإســـلامية تغـــيير أسمـــاء انهـــر الجنـــة وإضـــافة نهـــر النيـــل ومـــع ذلـــك لا تخـــرج مـــن دائـــرة الاعتقـــادات الســـابقة . وعلـــى الـــرغم مـــن ذلـــك فالجنـــة في المفهوم الإسلامي (عرضها السماوات والأرض )

أما الحكيم البابلي يقول عن مفهوم الجنة وجهنم ما يلي

جذور اقتباس فكرة الجنة :

في الأسطورة السومرية التي عُرِفَت بين الباحثين باسم ( أسطورة أنكي وننخرساج ) ، يتم وصف الجنة على شكل بستان كبيرة للخير والبركة . فمن إتحاد جَسَدَي ( أنكي ( الذي يُمثل المياه ، مع ( ننخرساج ) التي تُمثل التربة - الأرض الأم - يُخصبُ الفردوس السومري ويمتلئ بالورود والأزاهير وعطاء الحقول والبيادر وثمار النباتات التي تحمل الحياة والديمومة للبشر !!، ولهذا فهي أرض الخلود والنعيم والراحة الأبدية . والتي سيعيش فيها البشر مع حيواناتهم بسلام وخير ، بعيداً عن الشقاء والمعاناة والمرض والحزن والفناء .

الواقع الإنساني الذي لم يتبدل عبر كل العصور يقول لنا وبوضوح تام ، بأن - الصورة - الفكرة عن الجنة السومرية تعبر عن أحلام كل البشر ومنذُ بداية تواجدهم على الأرض ، ولا يزال نفس الحلم مستمراً في مخيال وأحلام كل البشر . وتقول الأسطورة أن موقع هذه الجنة هو في ( دِلمون ) وحسب رأي العلماء فدلمون هي دولة ( البحرين ) الحالية .

وباختصار فإن دلمون تقع ضمن عدة جزر وسط بحر الكلدان ( الخليج العربي حالياً ) ، وتقول دراسات البيئة أن مناخ هذه الجزر ( الدلمونية ) كان رطباً غزير الأمطار قبل عشرة آلاف سنة ، وربما هذا أعطاها خاصية ( الدائمة الخضرة ) وقَرَب شكلها للناس إلى فكرة الجنة الوارفة الظلال والنبات والخير .

(قارن عزيزي القارئ هذا المفاهيم بنزول لالش إلى الأرض في الاعتقاد الأيزيدي حيث تزينت الأرض بنباتات وارفة الظلال والخير لإدامة الحياة)

أقدم وثيقة تأريخية عُثر عليها لعلاقة وادي الرافدين ( سومر ) مع دلمون كانت مع أحد ملوك سلالة ( لَكِش (السومرية في حدود سنة ٢٥٢٠ ق.م ، وكانت حول سفن محملة بالأخشاب قادمة من دلمون إلى لكش . وكانت آخر وثيقة عُثر عليها في بلاد النهرين تذكِرُ دِلمون تعود لعام ٥٤٤ ق.م . (على الرغم من بعد المسافة بين لكش ولالش إلا إني أرى هناك ارتباط ما بين الاسمين خصوصاً أذا نضرنا إلى تعلق الذاكرة البشرية بأسماء الأماكن القديمة ومثال ذلك لا يزال أسم لكش يطلق على احد أحياء الموصل باب لكش، وقرب الموصل من لالش دفعتي إلى الإشارة إلى تقارب الأسماء خصوصاً أننا ولحد ألان لم نستطيع تفسير أسم لالش وكل الآراء المطروحة في تفاسير الاسم هي أراء شخصية تحتاج إلى أسانيد لغوية وتأريخية).

كان الإله ( أنزاك ) هو رئيس آلِهة دلمون ، ومع ذلك فقد ورد إسمه ضمن قائمة آلِهة وادي الرافدين !!، ومن يدري .. فربما كانت بلاد وادي الرافدين تُعير أو تهب أو تؤجر بعض آلِهتها لما يُحيط بها من بلدان أو دول أصغر منها أو تحت سيطرتها !. (كما هوحاصل في الايزيدية الآن ) وبالنسبة إلى جنة دلمون فهناك ترتيله سومرية جميلة تعود لألفين سنة ق.م تقول أن أرض

دلمون مقدسة باركها ( أنكي ) إله المياه العذبة ، ومنحها الماء بعد طلب من آلِهة دلمون ( نن سيكال ) وبمباركة ( أُوتو ) آله الشمس . وهكذا وصل الماء العذب إلى دلمون ،(ولنا في الايزيدية أشارة إلى ذلك الطلب لكنه قبل ألف عام من الان جرى بكرامات الشيخ أدي ع وبمباركة الله منح لالش ماء زمزم ) وتُختتم الترتيلة السومرية بهذه الكلمات :

دلمون تشرب الماء الوفير

دلمون تشرب ماء الرخاء ، آبارها ذات الماء المُر ، أنظر !!

تراها وقد صارت مياهها عذبة

حقولها أنتجت الغلة والقمح

دلمون صارت داراً للشواطئ ، ومراسي الأرض

يا أرض دلمون الطاهرة ، المقدسة ، النقية

في دلمون لا ينعق الغراب

ولا ألأسد يفترس أحداً

والذئبُ لا يختطف الحمل

والكلب المسعور لا يُهاجم الجدي

والخنزير البري لا يلتهم الزرع

ولا الأرمد يقول : عيني مريضة

ولا المصدوعُ يشكي من صداعهِ

وحيث لا يشتكي النساء والرجال من شيخوختهم

والبشر لا يُواجهون الكوارث التي تُدمر الغلة

وفي دلمون ليس هناك أرملة

وحيث المُنشد لا ينوح

ولا بشر يندب ويعول على أطراف المدينة .

هنا نقرأ أحلام البشر الوردية بأسمى معانيها وأرق عباراتها وقمة إنسانيتها ، هي آهات المظلومين ، وتوجعات المُنكسرين ، وتداعيات الضعفاء المخذولين ، وزفراتُ المسحوقين الموجوعين حياتياً ، وتنهيدة المغلوبين على أمرهم في كل زمانٍ ومكان ، والتي دعتهم لتصوير وتأمل وانتظار مكان - جنة - في مُخيلتهم ينعمون فيه بالدفئ والأمان والحب والسعادة والراحة الأبدية التي إفتقدوها على الأرض . لِذا .... لا عجب لو تم تصديق وإنتظار هذه الفكرة الحلم - الجنة - !! ولكن العجب أن يتم تحويرها وتهويلها وتقبيحها إلى تفاصيل جنسية جداً كما في جنة الشبق في القرآن ، بحيث خرجوا عن المعقول والمألوف في الفكرة السومرية المتواضعة الأصلية ، وأصبحت جنتهم مدعاة لقتل البشر وتدميرهم ولمجرد أن البعض الجاهل صدقوا بأن من يُجاهد ويَقتُل أكثر في سبيل الله هو الذي يستحق الجنة الذكورية التي أصبح رمزها ( فرج المرأة وعذريتها (!!!

أما في الجنة التوراتية المُقتبسة ، فيتبين إنها مزرعة أو حديقة للرب في شرقي عدن ( وعدن في اللغة السومرية تعني الأراضي السهلية الزراعية ، والتي أسكن كتبة التوراة فيها لاحقاً آدم

وحـــواء . والتـــوراة تفـــترض أن جنـــة عـــدن تقـــع في جنـــوب وادي الرافـدين ( سـومر ) ، وتقـول بوجـود أربعـة أنهـار مـن ضـمنها دجلـة والفرات ونهرين آخرين وهميين)رأي الحكيم البابلي ) .

والمتتـبعين البـاحثين وجـدوا التشـابه الكـبير في خصـائص وصـفات الجنـة التوراتيـة بعـد مقارنتهـا بالجنـة السـومرية !، حيـث في سِـفر إشـعيا التـوراتي مواصـفات للجنـة مُقتبسـة تمامـاً مـن الجنـة السـومرية تتحـدث عـن الراحـة والطمأنينـة والسـلم ، وتتطـرق حتـى لأدق التفاصـيل السـومرية مـن خـلال كلامهـا عـن الحيوانـات ، لا بـل وتبـالغ - كعادتهـا - بطريقـة مُضـحكة في تلـك التفاصـيل حـين تقـول ( مُختصـر ) في سِـفر إشـعيا ١١ : ٦ - ١٠: (( ويسـكن الـذئب مـع الخـروف ! ، ويـربض النمـر مـع الجـدي والعجـل ! ، والأسـد يأكـل تِبنـاً كـالبقر !!! ، والطفـلُ الرضـيع يلعـب مـع الحيـات ..الخ ! )) والحـق أضـحكتني جـداً فكـرة ذلـك الأسـد الـذي يأكـل تبنـاً كـالبقر !!، وهـي دلالـة علـى سـذاجة وهشاشـة المُقتبس التوراتي !. (الكلام للحكيم البابلي )

كـذلك نُلاحـظ أن الـرب في الجنـة التوراتيـة قـد زرع شـجرة الحيـاة وسـط الجنـة ، كـذلك زرع شـجرة معرفـة الخـير والشـر ، وفي كـلا الحكـايتين - السـومرية والتوراتيـة - نـرى أن عقـدة الحكاية ، أو المغزى والمعنى منهما هو الخطيئة البشرية .

وفي كـلا الحكـايتين يقـوم الإلـه المسـؤول بطـرد البشـر مـن جنتـهِ !، ولكـن بـرأي الكـثير مـن البـاحثين والفلاسـفة والمُفكـرين فـإن

الخطيئة تلك لا تُشكل سبباً مُقنعاً للطرد ، ولمجرد أن البشر لم يُطيعوا بعض أوامر الرب ، بل يعتقدون أن السبب الأكبر والرئيسي هو خوف الرب من أن يأكلا أيضاً من ثمار شجرة ( الحياة ) ، وهذا سيخلدهما كما هو الرب مُخلدٌ وسرمدي كما تدعي الأديان وكتبها المقدسة .

وحول ذلك نقرأ في الإصحاح الثالث من سِفر التكوين : (( وقال الرب الإله : ها هو الإنسانُ قد صارَ كواحد مِنا ، عارفاً الخير والشر ، والآن ربما ستمتد يده ويأخذ من شجرة الحياة أيضاً ، ويأكل ويحيا إلى الأبد (( .

والغريب هنا – رغم علمنا بأسطرة غالبية التوراة – ، هو أن إله التوراة لا يثق بمخلوقاتهِ !، مما يُعطينا انطباعاً أنه لم يُحسن صُنعها !!، وهذا مُحتمل ووارد جداً في قصة خيالية من نسج البشر !!.

## جذور اقتباس فكرة الترهيب :

## ( الجحيم وجهنم والعقاب .)

)أطلق السومريون على عالمهم الافتراضي التحت أرضي أو السفلي تسمية ( أرض اللا عودة ) ، والتسمية بالسومرية هي ( كي توكي ) وفي البابلية ( أرص لاتاري – أرض اللاعودة ( .

كان الإله ( نركال ) هو الإله الرئيسي بين آلِهة العالم السفلي ، والمتحكم في أبوابها السبعة ، وبمرض الطاعون ، وبقوة الشمس الحارقة المُدمرة . وكوكب نركال هو المشتري ،

وهناك أسطورة عن ( نركال وزوجتهِ أريشكيجال التي هي شقيقة الآلهة عشتار ) تقول : (( أن الآلِهة الكبار أقاموا وليمة كبيرة دعوا فيها كل الآلهة ، ومن ضمنهم أريشكيجال والتي كانت في البداية هي زعيمة العالم السفلي ( عالم الأموات ) ، لكنها لم تستطع أن تلبي الدعوة كونها تابعة للعالم السفلي فقط ، ولهذا تُرسل وزيرها ( نمتار ) ليمثلها في حضور الوليمة وليجلب حصتها ، والذي عندما دخل إلى قاعة المأدبة قام لهُ احتراما كل الآلِهة إلا الإله ( نرجال ( !!.

بعدها تقوم ( أريشكيجال ) بالاحتجاج عند مجمع الآلِهة الكبار على تصرف ( نركال ) المُهين ، وتتهددهم بالشر إن لم يسلموه لها !، فيقومون بتسليمه خوفاً من شرورها .

وعند نزول نرجال للعالم السفلي يقوم بمباغتة أريشكيجال ويمددها على الأرض ليقطع رأسها !، وهنا تنهار أريشكيجال وتبكي وتتوسل رحمته وتطلب عفوه وتعده أن تكون زوجته : ( وسأجعلُ لكَ مُلكاً وسُلطاناً على كل العالم السفلي ، وسأضع بين يديكَ ( ألواح الحكمة ) ، وأكون امرأة السيد العظيم نرجال ) . حينئذٍ يرفعها إليهِ ويُقبلها ويمسح دموعها ويتزوجها .

ورغم رومانسية الحدث لكنه يُذكرني بالنهايات السعيدة على طريقة الأفلام الهندية والمصرية القديمة)الرأي للحكيم البابلي).

هناك أكثر من قصة كاربونية ل ( نركال وأريشكيجال ) في حضارات الرافدين والعالم ، وجميعها متقاربة في المضمون حول

وجود ما يُسمى بالعالم السفلي ( عالم الموت واللا عودة ) والكائنات التي تدير شؤون ذلك العالم المُرعب !.

وكان السومريون يسمون العالم السفلي أيضاً ب ( أرالو ) وهو من أسماء ( نركال ) إله مثوى الأموات ، وقد صوروا ذلك العالم كمدينة كبيرة - تحت أرضية - مُحاطة بسبعة أسوار ولكل منها باب واحد . ويحكمها الإله نركال وزوجته أريشكيجال ، والتي مثل زوجها تتحكم بالأمراض والشر والموت والطاعون ، ويُساعدهم في تسيير أعمالهم الرهيبة مجموعات من المردة والجن والعفاريت – لم يكن مفهوم الشيطان معروفاً يومذاك - ، ويزعمونَ أن الميت يدخل للعالم السفلي عارياً كما خُلق عارياً ، وأن الريش وألأجنحة ينبتان على جسدهِ كما يحدث لصغار الطيور !!.

ويقولون أن كل الأموات سيبقون إلى الأبد مُمرغين في الأوحال والطين والظلام والبرد والخوف والأمراض والبؤس الأبدي ، وطعامهم سيكون التراب إلى الأبد !!. لوحة كابوسية قبيحة .

وكانوا أيضاً يعتقدون ان الإله نركال يختطف البشر من حياتهم الأرضية وينزل بهم كموتى إلى عالمه الأسفل ليلتهمهم !!، ، وربما أفكار كهذه كانت من صنع كهنة المعابد ، كي يزيد البشر حجم الأضاحي والتقدمات المقدمة للمعابد من أجل أن تحفظ الآلِهة حياة البشر وتُبعدهم عن عالم الموت والعذاب الأبدي ولو إلى حين .

في الأسطورة الفارسية الزرادشتية ، نرى أن ( رِشنو ) هو الحاكم العادل جداً الذي يحكم بالعدل على أرواح البشر بعد موتهم ، وبحسب أعمالهم الأرضية من خير وشر . وبعد الحكم العادل تبقى الروح مع الجسد لمدة ثلاثة أيام وثلاثة ليالي ، وهي الفترة التي يستغرقها إصدار الحكم من قِبل رشنوعلى الأموات . وهذا يذكرنا بموت وقيامة السيد المسيح في ثلاثة أيام . (في الاعتقاد الإسلامي هناك احتمال بقاء الروح الى سنة وتحاسب أما الايزيدية فصلت عملية الحساب الى ثلاث أيام أولى لذا تقوم بعمل خير للميت فيها لزيادة خيره عن شره والسبعة والأربعين وهي الأيام المفضلة للحساب لارتقاء الروح الى عوالم أكثر سعادة وإمكانية ذلك الارتقاء الى فترة السنة أما بعد السنة فأن الروح المحاسبة ستنزل الى عوالم دنيا لذا تقام خيرات الميت قبل ان تكمل دورة سنة على انتقال الروح ).

وهكذا نرى في الطريقة الزرادشتية أنه من كان من أصحاب الخير – حسب نتيجة الحكم - ، كانت تُساعدهُ عذراء شقراء لعبور ( جسر الفراق ) (قنطرة السراط) (بري سراطي حسب الفكر الأيزيدي)، والعذراء هنا هي تجسيد لضمير الروح التي تذهب بأمان كُلي إلى حيث الضوء والسعادة الأبدية .

أما إذا رجحت كفة الشر في حسابات وميزان ( رشنو ) ، فالروح تجد ( جسر الفراق ) حاداً رفيعاً كحافة الموسى ،

فتسقط الروح المُرتعشة نحو الأسفل حيث جهنم ، لتستقبلها هناك عفريتة بشعة شمطاء تُمثل الأعمال السيئة الشريرة للشخص الميت ، وتقوم العفريتة بتسليم روحهِ للشياطين ، ويتم حبس الروح في مكان خاص يسمى ( دروج ) ، وهو هاوية عميقة جداً مظلمة باردة مآساوية التفاصيل ، يعمها البؤس والظلام والشقاء والأوجاع والأنين ، حيث تتعرض الروح لعذابات أبدية !!.

من مجموعة الكوابيس هذه ، السومرية والبابلية والزرادشتية وغيرها تم إقتباس أفكار عن الجحيم والمصير ألأخير والجنة وجهنم والعقاب والثواب زائداً إسهالات فكرية ساذجة بائسة مُضطربة مشوشة وقلقة لعقول مريضة بالوهم والخرافة والثوابت البلهاء التي صنعها بعض البشر الفاشلين في مضمار الإبداعات الإنسانية النبيلة ، فكان أن عوضوا عنها – للأسف – في إبداعات خزعبلاتية بديلة !!.

نعم ... من هذه التهويمات القديمة اقتبس اليهود والمسيحيين والمسلمين فكرة الجحيم والتفاصيل التابعة له ، مع الكثير من التضخيم والتهويل والمبالغة بحيث أصبح دخول الجنة عسيراً (( كدخول الحبل المتين من خرم الإبرة )) ! حسب تصوير وكلام السيد المسيح نفسه !!. ولسنا ندري ما الغاية من وجود الجنة في المسيحية إذا كان دخولها من عاشر المستحيلات !!؟ ، بينما دخولها من السهولة بمكان في الإسلام بحيث يكفي كونك

مسلماً قرأ الشهادتين أو إرهابياً فخخ دبرهِ في سوق الخضار !!.
(مقتبس عن الحكيم البابلي)

الغاية الرئيسية من فكرة الجحيم لم تكن أبداً للتأثير على الناس في أن يكونوا أحسن من خلال تحجيم ملكة الشر عندهم ، بل كانت لتخويف وترهيب البشر من بسطاء وعبيطي الفكر ، وقسرهم على التصديق والإيمان باللّه والديانات البشرية القديمة المنقرضة منها والحديثة التي لازال لها أجنحة ، وكل ذلك لديمومة فئة من الناس أصحاب الوظائف القديمة التي أغنت وتُغني أصحابها لحد اليوم : الكهانة ، وحارقي البخور .

والترهيب كان من أكبر الأسباب الرئيسية في دوام الأديان التوحيدية ، فعلى الناس الطاعة العمياء ( نفذ ولا تُناقش ( وإلا ..... فالرب ( الباطش المنتقم الماكر المُذل المميت القاهر الضار الداينصوري ) سيكون لك بالمرصاد ، لابساً خوذتهِ ودرعهِ ونعالهِ وحاملاً شوكتهِ الثلاثية ليريك ما تعجز عن تصوره مخيلة إنسان من عذابات أبدية !!!!. هذا هو رب الأديان الترهيبية الشرق أوسطية !!!. ويكمل الحكيم البابلي رأيه فيقول

النبي محمد ص في الإسلام أعطى إسم ( مالك ) لملاك أو خازن النار في جهنم !، وهو كبير الخزنة ورئيسهم ، والذي وصفه النبي محمد بأنه ( لا يضحك أبداً ) !!!.

ملاحظات :

❖ خازن الجنة في الإسلام إسمه : رضوان .

❖ جهنم : من أسماء النار عند العرب ، وسُميت كذلك لبُعد قعرها ، والجهنام : هو القعر البعيد ( كتاب : شفاء الغليل ) .

❖ ورد ذكر جهنم في القرآن ( ٧٧ ) مرة .

وماذا تقول الايزيدية في الجنة وجهنم :

تعتقد الايزيدية بتناسخ الأرواح وهو المبدأ الذي يعطينا حلولاً رائعة لمبدأ العقاب والثواب وهو المبدأ الذي يعطي فرصة للروح أن تعيد حساباتها لتلجأ الى عمل الخير لتنال رقيها في العوالم الأخرى ويدلنا العرّف الأيزيدي الى مكان تواجد الأرواح (قال أنها في جيوب الخرقة ) قبل إنزالها في أجساد أرضية ترابية بمختلف أصنافها وهي خاضعة لمبدأ العقاب والثواب تتنقل ثواباً أو عقوبةً حسب أعمالها الأرضية بين تلك الأجساد - وللحياة ادوار زمنية على الأرض طالما وجد دور لا بد ان ينتهي وعند نهاية الأدوار تلتحم الأرواح بخالقها بعد ان اخذ ت كل روح حقها وهي راضية مرضية

# الفصل الخامس

## هل برات الأيزيدية هو البرات السومري الهندوسي ؟

**معنى البرات :**

كان اسماً للإله الذي فصل السماوات عن الأرض في الأسطورة الهندوسية وولادته كانت بسقوط المياه العذرية الأولى عندما كانت السماء بغير دنس في رحم الأم (الأرض )عندما كانت عذراء بغير دنس .( يقصد بغير دنس : بداية خلقها أي انه لم يسكنها مخلوق بعد ) .

هكذا قالت الأسطورة الهندية في تكوين البرات (م - كتاب الشرع الهندوكي – مونو سمرتي - ) والإله برات عرف في العراق القديم إلا أن هذا الإله لا ينتمي إلى مجمع الإله السومرية ومن المحتمل أن مفهوم الإله برات قد انتقلت صفاته ومعرفته من الهندوس إلى السومريين لأنه يحمل نفس الاسم والصفات لدى الجانبين (السومري والهندوسي ) .

في الحضارة السومرية اله السماء يدعى (آن) وآلهة الأرض تدعي (كي) يتولد منهما (الإله انكي) ليصبح رب الأرض والسماء في أسطورة التكوين السومرية .

إذا كان الإله برات الهندوسي هو ذاته برات السومريين يعني انه تكون لدى السومريين عندما

سقطت المياه العذرية الأولى في رحم الأم الأرض حسب مفهوم تكوينه الهندوسي .

فنبتت البذرة الأولى.من اندماج (آن + كي =انكي) .

[[هل هي صدفة أم أن موروثاً تعلق بذاكرة الإنسان العراقي منذ قديم الزمان لتبقى هذه الكلمة دلالة على الفعل الجنسي (فعل الإخصاب) ؟ والتي كانت قد اكتسبت صفه القدسية إذا تمت وفق الأصول والأعراف الدينية المتعارف عليها دنيوياً - وهل استغل مفهوم أللفظه ليتحول لاحقاً ليدل على فعل جنسي غير شرعي يطلقها بذئ اللسان لاغاضة من يلاسنه.؟)

وهل مفهوم اللفظة وفعلها يقع ضمن مفهوم التابو المحلل و تحول إلى تابو محرم؟ ]].

[[[أسئلة تحتاج إلى مزيداً من التحليل والتدقيق والتأني في الإجابة عليها .]]]

## علاقة الأيزيدية بالبرات

## ما البرات ؟

براتنا في أعرافنا الدينية خميرة الأرض.

والقسم بالبرات ما بعده قسم.

و البرات كره صغيرة مصنوعة من التراب والماء بحجم ( حبة البندق) تدل دلالتها الرمزية على كروية الأرض وعملية صنعها تتم في معبد لالش النوراني، يشارك في صنعها بابا جاويش والفقرايات (مفردها فقرا= مرتبة دينية في الأيزيدية تطلق على اللواتي نذرن أنفسهن لخدمة معبد لالش النوراني) و قد تشارك الفتيات الباكرات في عملية صنعها.

بابا جاويش عندنا (هو الأب الناظر - م - فرزنت كشكول – مخطوطة – أ بو شفان )، يقوم بجلب الماء المقدس من العين البيضاء ليسكبه على التراب الذي تجلبنه الفقرايات من مغارة قريبة من مزار (شيخ شمس) في لالش (مغارة إبراهيم) ، يعجن التراب بالماء إلى أن يأخذ قواماً متماسك تصنع منه الكرات الصغيرة.

ونتساءل : ألا تناظر هذه العملية عملية سقوط المياه العذرية الأولى في رحم الأم الأرض.

بابا جاويش أعزب لا يدخل دنيا أي لا يتزوج كذلك الفقرايات .

-هل يناضر عمله على الارض في صنع البرات فعل الاله آن السومري عندما كانت السماء بغير دنس ؟

-هل تمثل الفقرا في عمل البرات الفعل الاول لاله الارض عندما كانت الأرض يغير دنس ؟

هذا ما أراه في انعكاس إعمال الالهه وممثلين أرضيين يقلدون أعمالها ويتحلون بقداسة بصفاتها .

-إن لعملية صنع البرات أعراف وشروط لا يمكن الإخلال بها من قبل القائمين بصنعها .

-وطالما اعتقدنا أن الديانة الأيزيدية ديانة قديمة ترتقي إلى العهود السومرية –وموطن نشأتها العراق ، وهناك من الآراء ترجع أصل نشأت الأيزيدية إلى الهند (خلافاً لرأينا = نرى أن المعتقد الايزيدي انتقل من العراق القديم إلى الهندوس في فترة من التأريخ القديم لجفاف أو قلة أمطار – بعد ظهور النبي إبراهيم (ع) - أصاب المنطقة فانتقلوا إلى مناطق أخرى ومنها (الهند ) بحثاً عن المراعي والمياه مما دعا مجاميع من معتنقي الأيزيدية إلى الاستيطان في الهند وانتقلت عباداتهم ومعتقداتهم إلى سكان المنطقة عند اختلاطهم ببعض .

ودليلنا على ذلك – أن كتاب الشرع الهندوسي يطابق مطابقة كبيرة تصل نسبتها إلى أكثر من (٩٠ في المئه) و (المدون بحوالي سنة ١٦٥٠ – أ لف وستمائة وخمسون - قبل ميلاد السيد المسيح )

كما أن اسم الإله في الهندوسية (برهم ) وله زوجه اسمها ( ساري ) والديانة يطلق عليها اسم (الإبراهيمية أو البرهمية) كل هذه الدلائل تشير إلى أنهم تأثروا بديانة إبراهيم الخليل (ع) وكان البرات معروفاً لديهم .

وعليه فأن البرات قد اكتسب صفته القدسيه قبل وجود العدوية بين الأيزيدية ، وكان امراً متعارف عليه في فترة ما قبل وجود الشيخ عدي الأول والثاني و الشيخ حسن عليهم السلام أجمعين – وكانت قدسية معروفة بين الأيزيدية – لذا استخدم في إقامة الصلح بين الشمسانية والعدوية كما يستخدم بين أي من العشائر الأيزيدية أذا ما حصل خلاف أو عداوة بينها لا سامح الله.كما إن الاحتفال بهذه المناسبة وعلى الطريقة الأيزيدية كان معروفاً بين الأوساط الكردية من غير الايزيديين (الاسلام تحديداً ) يدعونا إلى الاعتقاد إلى أن الموروث قد اخذ طابعاً قومياً يمتد إلى ما قبل دخول الأكراد في الديانة الإسلامية .

# الفصل السادس

## من هو طاؤوس ملك

هو الإله الأكثر أهمية لدى الأيزيدية ، ليس ملكا للايزيدية لوحدهم بل هو ملكاً للعالم برمته .

تعتقد الأيزيدية بأن لديهم أقدم ديانة على وجه الأرض (الإيمان ألبدئي ) الذي يتناول طاؤوس الملائكة وكل التقاليد الأخرى تعود إلى الأيزيدية من خلاله

أنهم مقتنعون بأن طاؤوس الملائكة هو الخالق الحقيقي والمسيطر على الكون ولذلك يعتبر جزءا من كل التقاليد الدينية .

انه لا يظهر دائما ومع ذلك ومن خلال هذه التقاليد المتنوعة كطاؤوس لقد اتخذ العديد من الأشكال الأخرى على مر الزمان .

لا تعتقد الأيزيدية بأن الطاؤوس (خودان = اللّه السرالمخفي) لقد خلقه اللّه كانبعاث منه في بداية الزمان ولقد ظهر ليعطي اللّه الغير معلوم (الغير مرئي ) وسيلة التي من خلالها أن يخلق و يدير ويدبر شؤون هذا الكوكب لذلك نرى بأن طاؤوس الملائكة هو شكل مدرك من اللّه الذي لا حدود له ، ولكي يتمكن

الله الخالق من مساعدة طاؤوس ملك في هذا الدور الهام فقد خلق له ستة ملائكة آخرين الذين شأنهم شأن طاؤوس ملك انبعاثا من نوره وغير مجزئين عنه .

عندما تتحدث الأيزيدية عن الملائكة ألسبعه الكبار فأنهم يلخصون عملية الانبعاث كالأتي :

لقد كان طاؤوس الملائكة الملاك الأول الذي انبعث من نور الله على شكل قوس وقدح ذات سبعة ألوان والذي يعتبر شكلا يظهر من خلاله اليوم وبصورة مستمرة أي ما يشبه عادة ظهور قوس وقزح حول الشمس .

ولكن تدعي الايزيديه أيضا بأن طاؤوس الملائكة والستة الآخرين هم اجمعهم يمثلون الألوان السبعة لقوس قزح لذلك نرى بان الملائكة الستة الكبار هم أصلا جزءا من طاؤوس الملائكة والذي يمثل انبعاث قوس وقزح .

من بين الألوان السبعة لقوس قزح فان طاؤوس الملائكة ترافق مع اللون الأزرق لان هذا اللون هو لون السماء والجنة والذي يعتبر مصدرا لكل الألوان .

لذلك كان طاؤوس الملائكة الشكل الأول للخالق (الظاهر) الذي به أظهر الخلائق

((سبقه من القول المقدس الايزيدي تظهر أن طاؤوس ملك هو الخالق

( تاوسي مني ميرانا خالقي عه رد وعزمانا – تاوسي مني مليا كتا خالقي هه فتي ودوو مله تا و هه شتي هزار خليفتا )

ت: (طاؤوسي هو الأول خالق الأرض والسماء – طاؤوسي ملك خالق ٧٢ مله وثمانون الف شكل من المخلوقات ))

وواحدا من الملائكة السبعة الكبار والذي يعتبر رمزا كونيا على شكل رقم (٧) الذي يذكر في الكثير من التقاليد الدينية ، فاليهود والمسيحية والفرس والمصريون لديهم جميعا سبعة ملائكة خالقين .

((يقول المعتقد الايزيدي

به دشي من وهه ر هه فت مه لكيت كاف و نونه

عه رش ئه فراند بو بي ستونا

صفته شه مس وفه خره دينا (من قول ته ختا المقدس)

ت : الهي وسبعة ملائكة الكاف ونون (الكن فيكون )رفعوا العرش بلا عمد ومفتاحه الشمس والقمر ))

يذكر الايزيديون في كتاب مصحف رش بأن هناك فصلا واحدا يصف الملائكة السبعة الكبار ويرافق عملية الخلق مع الأيام السبعة .

يذكر النص الأول بان الله قد خلق في بداية الأمر درّة (جوهرة ) أو(لؤلؤه) تحتوي مادة صنع الكون ، يشير ظاهريا إلى كتلة مذابة تسبق الانفجار الكبير بفعل الفيزياء ( كقوة الفيزياء المعاصرة ) وينص المصحف على أن هذه الدرّة كانت على ظهر

طير هو الشكل الظاهري (المخلوق من نور خودان ) لطاؤوس الملائكة قبل أن يتجزأ إلى الملائكة السبعة ،ثم انفجرت هذه الدرة لتكون لنا هذا الكون ،وبعد ذلك تم خلق الأيام السبعة .

لقد خلق الله في اليوم الأول يوم الأحد ، وخلق في اليوم ذاته ملاكا باسم عزرائيل والذي يعني طاؤوس الملائكة ويعتبر اكبر الكل ، وخلق يوم الاثنين الملاك دردائيل الذي يعني ملك شيخ سن وخلق يوم الثلاثاء الملاك اسرافيل والذي يعني الشيخ شمس وخلق يوم الأربعاء ميكائيل الذي يمثله الشيخ أبو بكر وخلق يوم الخميس الملاك جبرائيل والذي يمثله على الأرض ساجدين وخلق يوم الجمعة الملاك شمنائيل الذي يمثل ناس ردين ، وخلق يوم السبت الملاك نورائيل والذي يمثله فخرادين .

وجعل الله طاؤوس الملائكة الأعظم بين هؤلاء .

منذ بداية الخليقة فان الملائكة السبعة الكبار قد خلقوا مع أيام الأسبوع وجعل يوم الأحد يوم طاؤوس الملائكة ،. في الوقت الذي خلقت الملائكة السبعة فان الأرض قد خلقت من الدرّة الأصلية وأصبحت قاحلة ثم دخلت فجأة في مرحلة من الاهتزاز القوي والمستمر ربما يترافق مع الزلازل والأنشطة البركانية حول هذه الأرض الجديدة في الخلق ، ولكي يوقف اهتزاز هذه الأرض فقد أرسل الله طاؤوس الملائكة إليها حاملا الأوامر ألاهية لإسكانها وجعلها تكتسب نباتات وحيوانا ت ذات إشكال مختلفة.

وفي الوقت الذي نزل طاؤوس الملائكة إلى الأرض فان قوس قزح ذات الألوان السبعة تحول إلى شكل طير من سبعة ألوان هو الطاؤوس ثم بدا بالطيران حول الأرض لكي يبارك كل جزء منها ونزل أخيرا في منطقة تعرف ب (لالش ) الجزء الأكثر قدسية عند الأيزيدية والذي يقع في شمال العراق (كردستان الجنوبي ) وهناك تمكن طاؤوس الملائكة من تهدئة الأرض بتغطيتها بألوانه

((سبقه من القول المقدس توضح المعنى:

لالش كود ها ته ل عه رد شين نباته

بي زه ينين جقاس كنياته

ت :عندما نزلت لالش تزينت الأرض ))

وعندما هدأت الأرض تقدمت الملائكة الكبار إلى ا دم الإنسان الأول الذي صنعت قالبة وقام كل واحد منهم باعطائة معنى من معاني الحياة (معنى جسدي ) .

أعطاه احدهم إذنا" ومنحه الأخر أنفا" والثالث - - - - - - -الخ لكن هذا الإنسان لم تكن له روح حتى نزل طاؤوس الملائكة ونفخ فيه فمنحه الحياة

(( كوت روح : تو بوجي نا جي نافه روحي كوت ل باوا ئاشقه ومه علومه هه ته بو من ز بانا نه ئينن شاز وقدومه - - -من الأقوال المقدسة الايزيدية )

سؤلت الروح لما لا تدخل جسد ادم – أبت الدخول إلا أن تدخل قبلها الشاص والقدوم – بمعنى إنها طلبت أن يطهر الجسد بالحان الدف والشباب – ومن هنا كانت قدسيتها قد رافقت كل التقاليد الدينية والدنيوية الايزيدية ))

وعندما نهض ادم على قدميه حاول طاؤوس الملائكة وبسرعة تدوير رأسه نحو الشمس حتى يواجهها ولكي يعرف أن هناك شيئا" أعظم منه

لكي يقوم بالدعاء مقابل الشمس باعتبارها شكلا من إشكال الخالق

(( لولا وجود الشمس لما وجدت حياة، و لهذا وجب تقديسها ) )

لتساعده أن يتذكر هذه الحقيقة ،وبعد ذلك قام طاؤوس الملائكة بتلقينه الدعاء شفهيا له ولنسبه حول العالم بان يكرروه وان يتحدث باثنين وسبعون لغة .

بما أن ادم وحواء قد كتب لهم بان يكون لهما اثنتان وسبعون منطقة أو بلد على الأرض ، ثم ابلغه طاؤوس ملك بأنه هو وأحفاده قد أصبحوا متمسكين بالحق وإنهم سيرون الله على هيئته وفي نفس الوقت سيطيعون طاؤوس الملائكة حاميهم وأستاذهم ومرشدهم حتى لو كانوا يسكنون مناطق أخرى .

## طاؤوس ملك والسومريون :

طاؤوس ملك في السومرية ظهر على انه الإله انكي رب الأرض ورب الحكمة أيضا والأفعى الموجودة على شجرة ا لدلمان (جنة عدن )

(( الايزيدية تعتقد أن لالش جنة الأرض – و نقش الحية مرسوم على جدار باب المعبد الرئيسي فيها

لالشا نورانيا به هشتا باقيه

ت: لالش نوراني – جنة ازلية –))

وقد أخذت السومرية فكرة الإله انكي من المبعوثين الايزيديين الذين جاؤا من الهند والذين لعبوا دورا في الحضارة السومرية بعد أن كانوا قد هاجروا من الشرق وعلى وجه التحديد سريلانكا الجزيرة التي وضعت طاؤوس الملائكة على العرش ك مورو كان الهندي اوساناتا كومارا الهندوسيين

(( من الملاحظ أن كتاب الشرع الهندوكي – مونو سمرتي – يطابق ما للايزيديين مطابقة كبيرة مما يشير الى الأصل الواحد للأعتقاد الا ان الايزيدية تعتقد ان نشأتها كانت في لالش بكردستان العراق

يقول الأستاذ زهير كاظم عبود في كتابه (الايزيدية وصحف إبراهيم )ص ١٩٣ الطبعة الأولى سنة ٢٠١٠ مؤسسة شرق غرب ديوان المسار للنشر :

إن أول من اكتشف العلاقة بين الابراهيميه (الهندوسية ) والديانات الشرقية وتوصل أيضا من خلال البحث حول مسمى العبرانيين وصلتهم بإبراهيم الخليل وكونهم سموا (عبرانيين ) نسبة إلى إبراهيم الذي عبر بهم (نهر الفرات ) إلى اثيات أن إبراهيم عبر بهم نهر (الاندوز ) بالهند وليس الفرات كما ورد في التوراة ، وهذه من رؤى الأستاذ الدكتور فالح العجمي من الحقائق الخطرة ))

## طاؤوس الملائكة في الهندوسية :

بما ان الايزيديون قد نشأو أصلا في الهند – ((بخلاف الأعتقاد الأيزيدي وتعتقد الإيزيدية إن بدايتها كانت في لالش بكردستان العراق – كما أن مترجم كتاب الشرع الهندوكي يعتقد إن هذه الديانة (الهندوكية) انتقلت من العراق إلى الهند بسبب الجفاف كما أننا نلاحظ أن اسم الله في الهندوكية جاء باسم (برهم ) وله زوجة اسمها (ساراي ( والديانة تسمى الإبراهيمية – وهذه التسميات تدل على أن الديانة الهندوسية (الإبراهيمية ) تأثرت بنبي الله إبراهيم وزوجته سارة (ع)وبما أنهما عاشا في العراق وتنقلا بين أور وحران ومصر وفلسطين فذلك يعني أن منشأ هذه الديانة لم يكن في الهند بل في العراق كما تعتقد الإيزيدية )).

أن طاؤوس ا لملائكة لدى الهندوس يعتبر مقارب جدا بصوة طبيعية إلى طاؤوس الملائكة عند الايزدين ، فالهندوس يطلقون على طاؤوس الملائكة تسمية مورو كان الابن الأسطوري لشيبا و شاكاتي ومن ألقابه العديدة يظهر لنا اسكندرا ، ساناتا كومارا ، كارت كيا ، وسوبر مانا اسوامي .

طاؤوس الملائكة عند الايزيديين يظهر بمظهر موروكان الهندوسي لاعتباره ملكا للكون ويسير متسلطا كشابا" يشبه الطاؤوس أو ببساطة الطاؤوس ذاته ، وما يشابه طاؤوس الملائكة فان حيوانات موروكان المقدسة لا تشمل الطاؤوس فحسب ولكنها أيضا تشمل الأفعى والديك ، تعتبر الأفعى أو تمثل الأفعى على أنها أساس موروكان وهي الطاقة النظيفة (الطاقة تتحرك على شكل حلزوني تشبه حركة الأفعى ) .

أما الديك فهو يعبر عن اله الشمس ويعتبر موروكان أو طاؤوس ملك كطاقة كونية خلقت الكون من ذاتها بالإضافة إلى المنقذ مثل الديك الذي يتنبأ بظلام الإنسانية .

يظهر موروكان باعتباره احد الملائكة السبعة في نصوص الهندوسية والتي تشير باعتباره ساناتا كوما ره ، رئيس الكومارات السبعة .

هذه الكومارات السبعة تصور على أنها خلقت أو ساعدت ساناتا كومارات في خلق الأرض وفي إنارة الإنسانية ، والكومارات تعني في الأساطير الهندوسية القديمة بأنها الأوائل

في تعليم بني البشر إلى سلك طريق النور ،ورمز أخر للرقم ٧ يتلازم مع موروكان هم مدكات تعود إلى هالة الشمس .

إن واحد من أسماء موروكان هو ارتكيا المشتق من كريتيكا الاسم الهندوسي لقرص الشمس .

استنادا" إلى الأسطورة فان كارتكيا قد ولد على سطح الأرض ولديه سبعة رؤوس كل واحد يعود إلى نجمة من مدكات الهالة الشمسية لكنهم أضاعوا أحدا منهم ولديه ألان ستة ، فان هذا يعني ببساطة إن موروكان هو الهالة ،

في الميتافيزيقا يعتقد أن الشمس أو النظام الشمسي يدور حول هذه الهالة ، والمدك هو النقطة الخاصة لخلق المجرة .

إن الطاقة ذو ألترد العالي من كون أكثر صفاء تمر من خلال هذه المدكات وخصوصا النجوم والتي تعطي لها شكلا خاصا يكون مفروض في كوننا الذي يتكون من ثلاث إبعاد وسبب وظيفتها الفريدة من نوعها في تغذية الجرة فلقد أشار أهل المايا إلى هذه المدكات كحلمات ذكر الأفعى و توافقا مع الكثير من الثقافات القديمة فان أهل المايا اعتقدوا بان خلق الكون على شكل رؤوس ٧ وأذيال أو حلمات ٧ أو مما تقدم باجمعه ، وقد تم تمثيلها أيضا بقوس قزح كما يظهر بين الأيزيدية أو كأفعى قوس قزح يظهر بين السكان الأصليين في استراليا الذي

ترافق مع الألوان السبعة لقوس قزح ،وان أهالي المايه والآخرين أشاروا إلى هذه الأفعى على انه ابن لله والذي ولد في بداية ا لوقت من اتحاد الذكر مع الأنثى مظهر الطاقة الحلزونية من وجهة نظر هندسية فان هذا الاتحاد البدائي لم يخلق الحوت على شكل حلزوني فقط فان العين وبذرة الحياة التي أصبحت زهرة الحياة بدأت تتضاعف لتصبح عيون منتشرة في كل إرجاء الكون ،

أن عيون هذا الحوت تمثل الخالق في بداية الأمر مثل طاؤوس الملائكة والعيون كانت أما خضراء أو خضراء مزرقة أو ما بين بينين والتي عكست مبدأ الذكر والأنثى وهكذا فان الترابط مابين اللون الأزرق و الأخضر يمكن رؤيته إلى خلق ابن الله على شكل تنين ذات لون اخضر مزرق يمكنه رؤية كل شيء ( كلمة تنين تعني ما يستطيع أن يرى كل شيء ).

وأن الطاؤوس التنين أو الطاؤوس ذات العيون الكثيرة لقد كان التنين ا لخالق ذات اللون الأخضر المزرق بين أهالي الصين أو المايا كويش أو كان الطاؤوس ذات اللون الأخضر المزرق للايزيدية وكلاهما مهما كان شكله فان واحدا من مبادئه كان هو الهالة ذات النجوم السبعة .

## طاؤوس ملك في الإسلام :

يفسر طاؤوس الملائكة في الديانة الإسلامية تفاسير مختلفة ،فالطائفة الصوفية الإسلامية المتنورة تنظر إليه بأنه الخضر (الرجل الأخضر ) وهو يعبد حاليا في بقاع عديدة من العالم وله معبد كبير في ( كثا ركاما ) في سريلانكا قريبا من معبد نظيره الهندوسي مورو كان فالخضر شانه شان طاؤوس الملائكة قد جعل العالم اخضرا وبإمكانه أن يقود الباحث إلى التنوير والخلود .

الصوفيون الذين يشيرون إليه بالمبادرة فان الخضر يزورهم عندما يحاول الصوفيون إن ينشغلوا بصورة كاملة في حياة روحية كبيرة ، ويظهر القادر كطاقة وعلى شكل إنسان أو كرة من الضوء أو أي شكل أخر لكي يوقظ المشاعر الروحية الداخلية لذلك الشخص .

أما المسلمين الباقين فيعتبروه الشرير .

((كتب الأستاذ هوشنك بروكا في (الايزيدية والطقوس الدوموزية ) قائلا :

إن الدراسات والبحوث التي تناولتْ شخصية طاووسي ملك اللاهوتية في الميثولوجيا الإيزيدية، من منطلق ساميٍّ، باعتباره ملاكًا للشرِّ المتمرِّد على أمر الله ومشيئته، إنما هي دراسات تتنافى وحقيقةَ هذه الديانة ورؤيتها الفلسفية واللاهوتية لثنائية الخير والشر الكونيين. فطاووسي ملك، حسب الميثولوجيا

الإيزيدية، مخلوقٌ من نور الله وسرِّه العزيز؛ هو الوجه الآخر للألوهة، بل هو اسمٌ من أسماء الله الحسنى:

ربِّ، ملك الملك الكريم.

ملك العرش العظيم.

ربٌّ قديمٌ منذ الأزل.

ربِّ، قدس الأقداس،

لكَ المديح والثناء.

ربِّ، كلُّ الجهات

تؤدي إليك،

يا ربَّ العالمين.

إن هذه السبقات تؤكد في جلاء تداخُل سيماء شخصية خوه دي (الإله) مع سيماء شخصية طاووسي ملك إلى درجة الحلول والتماهي. ففي الوقت ذاته الذي يُنظَر إلى طاووسي ملك لاهوتيًّا على أنه ذاته في مستوى، يُنظر إليه على أنه الآخر/الله (خوه دي) أيضًا في مستوى ثانٍ. وعلى الرغم من أن السبقات المار ذكرها هي مقاطع من "قه ولي طاوسي مه له ك" ("دعاء طاووس ملك")، إذ يبدو فيه هذا الإله على أنه ذاته في مستواه الأول، فإن الملامحَ التي يستقرئها القارئ من بين ثنايا النص ودهاليزه هي ملامحُ الإله الراجح في مستواه الثاني، أي ملامح طاووسي ملك في كونه الله ذاته (خوه دي). لهذا يصعب على الإيزيدي الفصلُ بين حدود إيمانه بالله وحدود إيمانه بطاووسي

ملك: فالتعالق الميثي بين شخصية الله وشخصية طاووسي ملك يمي الإيزيدي له مرجعيته اللاهوتية والإتيولوجية الضاربة في أعماق التاريخ والأسطورة على حدٍّ سواء )).

## طاؤوس الملائكة في المسيحية

منذ البداية ظهر طاؤوس الملائكة في الديانة المسيحية كرئيس الملائكة السبعة (سانت ميكائيل ) والذي يعتبر القديس جورج كانعكاس له على الأرض والذي ينظر إليه على انه الخضر

واللون الأزرق يتمثل في هيئتي ميكا أيل و طاؤوس الملائكة و كطاؤوس الملائكة الذي يظهر في الهندوسية بمثابة كار تكيا (رئيس الملائكة )فان سانت ميكائيل أو القديس ميكائيل يقدم وضيفه مشابه له في بداية المسيحية وان رمز الطاؤوس قد احتضن من قبل المسيحية لفترة طويلة من الزمن ولقد كان هذا الطير يمثل الرمز الأصلي للكنيسة الكاثوليكية (يعبر طاؤوس باعتبار أن الكنيسة لها عيون مختلفة ) وقد يكون أيضا يمثل رمز للمسيح

ومعبرا عن قيامة المسيح وخلوده ، وان أشكال الطاؤوس كانت تعبر عن رسومات كانت تعود إلى العصور الوسطى وتحلق حول مهد الطفل (المسيح الطفل ) وإثناء الفترة التي مشى فيها المسيح على الأرض وما بعدها فان الطاؤوس جاء على شكل العنقاء باعتباره رمزا للخلود في كل من مصر والشرق الأوسط ولهذا

السبب فان طاؤوس الملائكة يعتبر متلازما للقديسة برابرة في الديانة المسحية باعتبارها رئيسة القديسين في حلب البيت القديم للعنقاء .

واحدة من الأساطير العظمى للمسيح وتلامذته هي قصة القديس توماس وكيف تحول إلى طاؤوس في الهند واستنادا إلى الأسطورة وبعد أن شرع في مهمته للتحول في جيناي (جيناي اسم مدينة ) -المقر الرئيس لطاؤوس الملائكة - في جنوب الهند والذي يرمز لمورو كان فان القديس توماس القي اللوم بسرعة على القساوسة لمحليين الذين حاولوا قتله ،ولكن عندما ذهبوا إلى القديس سانتوماس فانه قد تحول إلى طاؤوس وصعبت متابعته عليهم

وعندما الق القبض على سانت التلميذ فانه مات طاؤوس بدلا من أن يموت كرجل وتقول التكهنات بان القديس تماس كان متلازما مع المسيح على هيئة طاؤوس وتوحد معه في إكمال حياته .

## طاؤوس ملك في اليهودية :

ظهر طاؤوس ملك في اليهودية على انه كل من النبي إيليا والملكي صادق وكل من يعكس شكلا مهما أو وضعية مهمة لطاؤوس الملائكة ويتعرف الكثير من المسلمين في الشرق الأوسط بان إيليا هو اسم يهودي للخضر أو الرجل الأخضر الذي يذكر عند الأيزيدية باعتباره طاؤوس الملائكة ،إن ملكي صادق باعتباره ملكا للحق ينظر إليه عند المسلمين باعتباره الأخضر وهكذا يجعلوه اسما لطاؤوس الملائكة في دوره كملك للعالم .

هذه الصلة تمتد أيضا إلى اسم أمر مكي صادق والذي يعتبر لقبا للتقليد الروحي الذي تأسس من قبل سانت كومارا الهندوسي الذي يتمثل في هيئة طاؤوس الملائكة والاسم الآخر لآمر ملكي صادق هو الإخوّة البيضاء العظيمة والتي يعتبر فيها سانات كومارا كمؤسس لها .

## طاؤوس الملائكة بين أهالي المايا :

في تقاليد المايا ينظر إلى طاؤوس الملائكة باعتباره روحا ل (كودسل كوتل )الأفعى ذات الريش وفي علم الكون المتعلق بقوم المايا (كيش )الموجدين في إل(بوبل فا )هناك علاقة مشابهه جدا لما هو موجود في التكوين الايزيدي (وبدون شك فلديه نفس الأصل ) والذي يذكر و يشير إلى الخالق قد مشى على وجه المياه وفي التكوين ينظر إلى هذا الخالق باعتباره ترابطا من أرواح الخالق والتي تعتبره عادة سبعة أرواح تعرف ب (الو هيم ) وبصورة مشابهة فان الخالق في إل (بوبل فا ) هو عبارة عن أفعى ذات ريش لونها اخضر مائل إلى لزرقة أو الكستل كوتل والتي تتكون من سبعة أرواح تعود إلى الخالق .

والأفعى ذات الريش ينظر إليها عند المايا كويش باعتبارها ابن الله والذي كان بمثابة اتحاد بين الذكر (الريش ) والأنثى (جسم الأفعى ) والتي توحدت لتعطي لنا لونا متوسطا للأخضر المزرق على شكل تنين وهذا التنين ذات اللون الأخضر المزرق ينظر إليه في ثقافات شعوب أخرى باعتباره طاؤوس بدل من أن يكن تنينا وعلى هذا الأساس فان هذه الأفعى لدى أهالي المايا تمثل ب طاؤوس الملائكة عند الايزيدين .

وفي تقاليد المايا أن هناك الكثير من المعلمين المتنورين والمعرفين تاريخيا ب (الكوستل كوتل ) لأنهم قد حشروا أنفسهم روحيا إلى حد بعيد لدرجة أن أصبحوا ذو فكر ألاهي والذي يعتبر

الأفعى البدائية التي كانت تجسيد له في الحقيقة إن هذه الأفعى الاوليه كانت الشكل الأول المفترض من قبل الروح أثناء عملية خلق الكون والمكتسبة فكرا لاهي فحسب بل اكتسبة قوته اللا محدودة وبما انه ألقى الظلال على الكون من خلال سلطته فقد أعطية له أيضا خرائط مفصلة خرجت من الفكر ألاهي واليوم أن هؤلاء الاساتذه المتنورين حسب هذا التقليد فأنهم يكشفون عن أفعالهم عن طريق لباس غطاء الرأس مزين بريش الطاؤوس الاساتذه ذات البصيرة والسلطة والمعروفين بالتنين آو الأفعى لم يكونوا موجودين بين أهالي المايا لأكنهم كانوا موجودين في عموم الكون .

في الحقيق إثناء ما يعرف بعصر التنين على الأرض فان معظم الحضارات العظيمة كان يسيطر عليها روحيا ودنيويا القساوسة آو ما يشبه ملوك القساوسة مسمين أنفسهم التنانين أو الأفاعي .

أن التنانين الرئوية حكت الصين ، و أفاعي ناكاس حكمت الهند ،الكوسل كوتلس حكموا أمريكا الوسطى ،درويت ادرس حكموا الجزر البريطانية - - - - -الخ .

هؤلاء الحكام قد ايقضوا قوة الأفاعي في أسفل العمود الفقري ومن ثم تسلقوا داخل شجرة الحياة ووحدوا أفكارهم مع الفكر ألاهي وعندما حصل هذا فان هؤلاء الاساتذه قد ورثوا تجاهلا لقوة الأفعى الخارقة والتي من خلالها أن يحكموا مملكاتهم .

## طاؤوس الملائكة في الإغريق ومصر :

لقد عرف طاؤوس الملائكة في اليونان ومصر بدينو سوس ووسوريس استنادا إلى المؤرخين الإغريق الاوئل من أمثال ديودوروس فان هاتين الشخصيتين كانا يعنيان نفس الشيء في الحضارات المختلفة.

تعني كلمة أو سيريس العيون الكثيرة وهي عبارة عن ملك مصري أسطوري الذي عكس الكثير من الأشياء التي تعزى لطاؤوس الملائكة بعد أن طاف حول الأرض راكبا ثور أصبح مثل طاؤوس الملائكة كملك للعالم ،وان رمز كل من الطاؤوس وا سوريس يتمثل بزهرة الحياة ة ذات العيون الكثيرة وقد عرف اوسوريس في مصر بالرجل الخضر ويم رؤية صورته الخضراء في المعابد المصرية وبسبب هذا الترابط بدأت الناس تصلي

إلى اوسوريس باعتباره مجددا لاخضرار ، والترابط بين ديوني سوس و طاؤوس الملائكة أصبح حتميا نهائيا في خلال فترة قهرا لاسكندر الكبير عندما قام أفراد من الجيش القاهر زيارة معابد مراوغان في سري لانكا حيث ادعوا (نحن نعرف هذا الإله انه الاهنا ديون وسوس ) وكانوا متأكدين بذلك حيث قام الإغريق بعمل خريطة للعالم والتي تمثل منطقة موروكان في سريلانكا (مكان لباخوس اومكان ديونوس ) ومثل نظيره

الهندوسي موروكان فان ديون وسوس كان يمثل اتحادا كونيا مابين الذكر والأنثى (زيوس وسيميل )والملك المختار للعالم .

وفيما يتعلق ب موروكان و طاؤوس ملك فان ديون وسوس كان أيضا في عام التكوين ينظر إليه كخلق للكون ومتى ما ازدهرت مجموعته فانه يمثل كأفعى رمز القوة الحياة التي تكثفت لتصبح هذا الكون ولقد اعتقد اليونانيون سنويا بان الرجل الأخضر وديون وسوس والذي يمثل سلطة الأفعى الأولى أو قوة الحياة سوف يستيقظ وتبقى أراضيه متروكة مرة ثانيه .

## طاؤوس الملائكة والفرس :

إن التقليد الفارسي له علاقة قريبه من التقليد الايزيدي ومن المحتمل إن لهم نفس الأصل في الشرق ، والصلة بين الايزيديين والفرس تتمثل بأشكال عديدة فلديهم الكثير من الطقوس المشتركة بضمنها عبادة الشمس يوميا وعبادة الإله المنقذ حسب تقليديهما مثرا و طاؤوس ملك هو عبارة عن اله شمسي والذي يرمز إلى الديك كحيوان مقدس والى يوم الأحد باعتباره يوم مقدس في الأسبوع (يوم الشمس ) وليس هناك أدنى شك من أن الطاؤوس ونظيره الهندي موروكان هم بمثابة مثرا الفارسي والذي يشير اسمه إلى الوسيط أو المنسجم وبهذا يؤكد على توازن قطبي الكون والتي أدت بمورو كان طاؤوس الملائكة أن يظهر بهذه الإشكال ويشير اسم مثرا في الفارسية إلى مهر

باعتباره لقبا على أنه طاؤوس الملائكة الممثل الأوحد على الأرض أو الأمير الايزيدي ، وان صلة إضافية مابين مثرا موروكان يمكن التعرف عليها من احتفالات مثرا السنوية الأكثر قدسية (المهر كان ) وهكذا فان العلاقة ما بين الطاؤوس ومثرا لا يمكن نكرانها ومع ذلك أن النظير الفارسي لطاؤوس الملائكة هو الطير الأول للجنة (السي مرخي ) (simyrgh) الذي يمتلك رأس كلب أو تنين وذيل الطاؤوس الكبير.

يعيش السي مرخ فوق قمة جبل البرورس –eipourz – الجبل الأكثر قدسية والذي يقع في وسط الأرض التي تشبه المحور الذي يوحد السماء بالأرض ، وعلى فكره فان البورس يقال بأنه موطن ميثرا وربما إن السي مرخ واحد من أشكاله المتنوعة .

لقد كان السي مرخ رئيسا لسلالة الملوك الفرس والذين عاش معظمهم في قلاع فاخرة في جبال ايربورس الكائنة في شمال إيران ولم تتوضح هذه الصلة إلا في عهد ألسلاله الساسانية عندما تبنى ملوك الفرس السيمورخ واعتبروه رمزهم الملكي .

استنادا إلى بعض الأساطير الفارسية فان السيمرخ شانه شان طاؤوس الملائكة يعتبر الوعي الجماعي أو الوعي العام لكل المخلوقات على سطح الأرض.

تتوضح هذه الحقيقة في أسطوره فارسية قديمة تعرف بمؤتمر الطيور والذي من خلاله قام سربا من الطيور بزيارة السيمرخ

فوق جبل ايربورس وبعد أن عقدوا جلسة خاصة مع السيمورخ تحدث كل طير بين أنفسهم حول خبراتهم وكل واحد منهم شارك في النظر بإمعان إلى السيمورخ وكأنهم كانوا ينظرون إلى مرآة ورأى كل طائر منهم صورته تنعكس إليه لان السيمورخ هو مصدرهم جميعا وأيضا لكونه يعكس صورة طاؤوس الملائكة فان السيمورخ يقوم بمهام الرجل الأخضر بطريقه غير مباشره ويمكن استنتاج هذا التلازم من خلال اسم السيمورخ والذي يعتبر اختصارا لسايينا –ميريغ تعني طير السايينا وفي الأسطورة الفارسية بان طيرا لسيمرخ كان يعيش فوق شجرة السايينا ، الشجرة العالمية التي ازدهرت أو ترعرعت فوق جزيرة في وسط البحر الكوني المعروف ببيرة (فورو كاشا ) ( ( vouru kash. وبين فترة وأخرى فان الطائر كان يرفرف بجناحية ونشر البذور على الأرض وان هذه البذور تتحول إلى خضراء لتغطي سطح الأرض .

((لا زالت قصص السيمرخ تردد في مجالس ايزيدية سنجار وقد سمعتها في أكثر من مجلس هناك على لسان رجال الدين و كبار السن) ).

## طاؤوس الملائكة في التبت :

يظهر طاؤوس الملائكة في التبت على انه يمثل (اميتيبها )وهو عبارة عن (دياني بودا )والذي يركب على ظهر الطاؤوس جالسا على عرش الطاؤوس في سماء ( سوكها فاتي ) ويتخذ عادة التناسخ الروحي كملك العالم في (شمبهاله الأسطورية ) ارض الخالدين والتي ترفع علم الطاؤوس .

شمبهاله تعني مكان السعادة وهي ترمز إلى ثماني مقاطعات والتي تعتبر مركزا لكواكب الأرض وهو مكان مصمم كمقاطعات (٨) اومدكات ويعرف بأنه في وسط الأرض ( قلب الأرض ) وفي وسط هذا الكوكب يقع مكان الملك شمبهاله والذي لا يدير مهامه عاهل لهذا الكوكب ولكنه روح لهذا الكوكب بالضبط كما تستقر الروح البشرية في قلب الإنسان . طبقا لإحدى الأساطير فان طاؤوس الملائكة لم ينشر ألوانه في عموم الأرض ولكنه بالاضافه إلى ذلك فقد خلط روحه مع روح الأرض وأصبح يمثل روح العالم . وهكذا فان جسده يمثل الأرض وان إرادته تنعكس في أفعال كل المخلوقات التي تعيش على وجه الأرض.

## طاؤوس الملائكة والالوهيه (النظام الديني الفلسفي ):

إن المتمسكين بالنظام الديني والالوهي اكتسبوا بصيرة ورؤيا عميقة حول أساطير ومزايا رئيس الملائكة عندما كانوا في مدينة(جيناي)ألكائنه في جنوب الهند – المكان الذي تجد فيه المجموعة التي تعبد طاؤوس الملائكة –كنظيره الهندي موروكان قد ازدهرت هناك بصوره كبيره فان قادت ألمجموعه من أمثال السيدة (هيلينا ابلاداسكي ) قد حصلت على معلومات تتعلق بطاؤوس الملائكة من السادة الواصلين الذين اشرفوا على الجمعية الخاصة بالأمور الدينية والفلسفية عندما كانوا يعيشون في التبت في(شيكاتسي ) والتي هي عبارة عن مقعد لطاؤوس الملائكة قي الشرق وترتبط بقنوات أو إنفاق مع ( الشمبهاله ) ومثل هذه المعلومات المأخوذة من هذه الجمعية المتعلقة ب (سانات كومارا ) أو طاؤوس الملائكة قد يكون لها اعتمادا معيننا قد لا يوجد في مصادر أخرى ومن خلال المعلومات المستلمة من قبل (بلا فا تاسكي blava tsky ) بالإضافة إلى تلاميذها ( السير بليي alicepailey ) فن السانات كومار كأنة يشير إلى ملك العلم كروح للأرض والذي يحدد كالفكر الجمعي للأرض والذي يظهر من دلالة أفعال ساكني هذه الأرض ومن ضمنهم البشر ولقد كان موقعا بان كان هناك سقوطا حقيقيا ع ندما تحول في الحقيقية طاووس الملائكة أو السانتا كومارا اى إبليس فن هذا ربما قد حصل

عندما أصبح مسئولا عن الكوكب أو اتحاد الكوكب وعقب هذا الاتحاد فان البشر الذين يعيشون على الأرض بدؤا يمارسون الكفر والانانيه ونوع من التطور الذي بدوره قد أدى إلى الوعي العام لبني البشر .

أن نتيجة هذا التطور بان كل من البشر وروح الكوكب قد سقطوا في النعمة سوية ومنذ ذلك الحين بدت الانانيه تفعل فعلها وبقوة في نفوس البشر وان الساناتا كومارا كان يحكم الأرض كإبليس أناني وخادما نفسه .

## طاؤوس الملائكة بين فرسان التمبلار (المعبد):

لقد تم تقديم فرسان التمبلا ر إلى طاؤوس الملائكة باعتبارهم الصوفيين الخضر المعروفين بالقديس جورج .

واصل كلمة جورج تأتي من جيو والتي تعني الأرض وعلى هذا الأساس فان جورج يعني رجل الأرض .

إن دليل الصلة مابين الخضر والقديس جورج يبدو واضحا للعيان في عطلتهم والتي تقع في ٢٢ نيسان طبقا إلى الصوفي إدريس شاو (idres shaw ) فان أمر القديس الخضر قد أخذه الفرسان إلى بريطانيا العظمى حيث تم تحويله إلى أمر القديس ( جورج ) والمعروف أيضا بأمر كارتر(garter ) ربما قد عرف فرسان التمبلا ر عن طاؤوس الملائكة مباشرة من الايزيدين والذين

كان بعضهم يعيش في سوريا بالقرب من قلاع البحر الأبيض المتوسط العائدة للتميلار .

ولكن كان هناك مصدرا أكثر جدارة بالثقة والخاص بحكمة طاؤوس الملائكة للفرسان .

من المعرف بان الفرسان قد تعرفوا على سلاله اليوحانيين الأساتذة الأسطوريين الذين نشئوا في الشرق ربما مع طاؤوس الملائكة كساناتا كومارا أو واحدا من تلامذته ولقد اخذ هذه ألسلاله باتجاه الغرب مع المندائين الاسطورين الذين توحدوا مع اليهود ليؤسسوا طائفة الناصريين والتي من خلالها ولد يحنا المعمدان والمسيح .

نقل يوحنا المعمدان هذه ألسلاله إلى عيسى والذي نقلها بدوره إلى يوحنا المعمدان والى ماري المجدلية وبعد ذلك انتقل إلى سلالة الأساتذة والذين يسمون بيوحنا إلى أن نقلت إلى فرسان التمبلار عقب الحملة الصلليبيه الالولى .

## طاؤوس الملائكة الهوبس : Hopis

لقد عرف الهوبس طاؤوس الملائكة كملكا للعالم من خلال عصرا لعالم الرابع ،طبقا لذ التقليد فان الماساو masaw الذي ينظر أليه الهوبس كروح عظيمة كان حاكما للعالم الثالث ولكنه سقط في النعمة بسبب كبريائه وعلى هذا الأساس فقد فقد منصبه كحاكم لهذا الكوكب ولكنه استعاد منصبه لهذه الدائرة المرموقة في بداية العالم الرابع يذكر تاريخ الهوبس بأنهم قد جاؤا من الشرق عن طريق القفز إلى الجزيرة عبر المحيط الهادي ويبدوا بأنهم قد اكتسبوا هذه المعرفة لطاؤوس الملائكة خلال السنوات الأولى إثناء تواجدهم في الشرق .

## طاؤوس الملائكة والأسطورة :

في التقليد الأسطوري (والذي تعتبر الايزيديه قريبة من السير على خطاه ) فان طاؤوس الملائكة هو مشابه للابن أو للإله صوفيا تي إثناء قيامها بخلق وتحكم في هذا الكون قسمت نفسه إلى سبعة أشعة (أولاد ) .

أولادها السبعة كانوا معاصرين مع الألوان السبعة والكواكب السبعة - - - - - -الخ .

إن الشعاع الأول لابن الإله كان يعني طأ رؤوس الملائكة بالنسبة إلى الأيزيدية وأصبح مسئولا أو قائدا للأبناء الآخرين

والحاكم الحقيقي للكون من خلال ظهوره كأفعى فان طاووس الملائكة يشابه المفهوم الأسطوري للأفعى على الشجرة في جنة عدن خلافا لوجه النظر المسيحية فان الأساطير تعترف بان أفعى عدن هي معلمهم ومنقذهم الأول أنهم يدعون بان الأفعى قد نزلت بصورة خصيصة من السماء إلى جنة عدن من قبل صوفيا لكي تعمل على ايقاض ادم وحواء على طبيعتهم الإلهية .

استنادا إلى منظور النظام الفلسفي الهندي فان الأفعى على الشجرة هي شبيه للأفعى الداخلية والتي تعرف بالشرق ب (كوندالي ) والتي تلتف حول شجرة الحياة -العمود الفقري للإنسان - وتجلب المعرفة للباحث أو الباحثة في الطبيعة الإلهية عندما تتسلق الشجرة وتعمل على ايقاض مراكز الحكمة الأسطورية أي ( الجاك راس ).

## هل طاؤوس الملائكة هو الشرير :

لقد تم اتهام طاؤوس الملائكة كذبا بأنه الشرير لمئات السنين من قبل المسلمين ولكن لم يحصل هذا التشويه إلا في القرن الثامن عشر ويعني هذا بان المسلمين في الأزمنة السابقة قد كانت لهم نظرة مختلفة عن طاؤوس الملائكة ولسوء الحظ فان طاؤوس الملائكة قد وقع ضمن الاتهام على انه الشرير ويبدوا أن هذا التشويه لأول مرة فبما يخص طاؤوس الملائكة قد بدا من حملة تشويهية إسلامية ضد الأيزيدية قد ابتدعها المسلمون بحجة أن الأيزيدية ليس هم من أهل الكتاب مما يعني ليست نصوصهم مأخوذة من الوحي في ديانتهم .

في الحقيقة إن كتاب مصحف رش (الكتاب الأسود ) قد كتب عندما نزل طاؤوس الملائكة على الأرض وحصلت سلسلة من الحروب مع المسلمين الأتراك حيث قد ضاع الكثير من نصوص ذلك الكتاب والكتاب كان سميكا ذات لون اسود مطعم بالون الحمر والذهب .

إن سؤ فهم الإسلام المشوه لطاؤوس الملائكة يبدوا بأنه قد حصل شيء آني عندما حاول بعض القادة المعنيين قد قللوا من شان طاؤوس الملائكة ونسبوا ذلك إلى مفهوم الشرير ، فعلى سبيل المثال فان الأيزيدية تعترف طاؤوس الملائكة على انه ملك الكون برمته ومن ضمنه الأرض ولكن على مر القرون فان المسلمين والمسحيين قد نسبوا كل شيء إلى إبليس لان يكون

ملكا للعالم فضلا عن ذلك فان الايزيديون يعتقدون بان طاؤوس الملائكة قد ساعد الله في خلق هذا الكون مما الهم بعض الفلاسفة المسلمين إن يسيئوا تفسير ذلك باعتباره روحا منفصلة ومتناقضة مع الله .

((في قول بدأ الخليقة الايزيدي يظهر أن طاؤوس ملك هو الله :

به ري عه رد به ري عزمانا

خودي هه بو نوري نورانا

ئش قدرتي كون وبيانا

عه رد ل عه رش ئيمانا ناف ل خودي كرى طاووسي ميرانا

من هنا نرى الايزيدي يستشيط غضبا إذا ما قصده احدهم وناداه بالشيطان

وكتب المرحوم احمد ملا خليل في إحدى مخطوطاته قائلا :

إن الأشد حيرة لماذا لا ينزعج الايزيدية لذكر اسم آخر للشيطان مثل إبليس ،خناس أو لاسمه في لغات أخرى مثل أنكره مينو أو اهرمن كما في الفارسية أو العنكار كما يسميه الايزيدية أنفسهم في أقوالهم المقدسة أو ديفل أو ما شابه في بقية لغات العالم المختلفة مع العلم أن لفظة الشيطان بصوته وجرسه الحالي لفظة سامية معربة من ( شيد) بمعنى( النور)

بما إن الله هو خير في ذلك حسب مفهوم الفلسفة الإسلامية فان هذا يؤدي أوتوماتيكيا إلى جعل طاؤوس الملائكة شريرا .))

وهنـــاك قائمـــة مـــن المـــزاعم ضـــد طـــاؤوس الملائكـــة والـــتي كانـــت جـــزءا مـــن محاولـــة إســـلامية لإقنـــاع العـــالم بـــان لطـــاؤوس الملائكـــة طبيعة شرير نذكر منها:

س - الطاؤوس هو طير شرير ؟

ج - في الشـــرق فـــان الطـــاؤوس يرمـــز إلى ابـــن اللّه مخلـــص الإنســـانية وان الطـــاؤوس يعكـــس الطبيعـــة الخالـــدة والخـــبرة لابـــن اللّه مـــن خـــلال الـــتخلص مـــن الأفـــاعي أعـــداء الإنســـانية ومـــن خـــلال عيونـــه التي لا تعد فان الطاؤوس يرمز إلى الطبيعة الحكيمة لابن اللّه .

يبـــدو في الظـــاهر بـــان ســـوء فهـــم الطبيعـــة الشـــريرة للطـــير قـــد نشـــأت لأنهـــا تعكـــس وبصـــورة طبيعيـــة الخصـــائص الجيـــدة لابـــن اللّه الـــذي ولد نتيجة الجذب .

## التنبؤ المستقبلي لطاؤوس الملائكة :

تتنبـــاء الايزيديـــه بـــان طـــاؤوس الملائكـــة ســـوف يعـــود لـــلأرض علـــى شـــكل طـــاؤوس أو قـــوس وقـــزح في حالـــة الصـــراع المريـــر والفقـــر والمجاعـــة وكـــل المشـــاكل الـــتي تحصـــل علـــى الأرض ، ثـــم يقـــوم بنقـــل بعـــض الأدعيـــة إلى رجـــل مقـــدس ربمـــا كـــان فقـــيرا والـــذي بـــدوره سوف ينقل تلك الدعية إلى ممثلي هذه الأديان

## طاؤوس الملائكة في الوقت الحاضر :

تعتقـــد الأيزيديـــة بـــان طـــاؤوس الملائكـــة موجـــود في هـــذا الكـــون في كـــل لحظـــة وهـــو جـــاهز دائمـــا لتقـــديم المســـاعدة والحمايـــة لكـــل مـــن يريـــد أن يطلـــب منـــه ذلـــك بـــإخلاص فـــان عبـــاده العظمـــاء أي الايزيديـــه يطلبـــون منـــه المســـاعدة لقضـــاء احتياجـــاتهم ، فهـــؤلاء الـــذين يـــدعون لـــه ويطلبـــون كـــل شـــيء بكـــل إيمـــان ســـيظهر لهـــم بإشـــكال مختلفـــة كضـــوء مشـــرق أو كقـــوس وقـــزح أو علـــى هيئـــة ولـــد أو شـــاب آو أفعـــى أو طـــاؤوس . ولقـــد حصـــل واحـــد مـــن هـــذه الإشـــكال حـــديثا عنـــدما وقعـــت مناوشـــات مـــابين الايزيـــديين والمســـلمين الأتـــراك حيـــث لم يظهـــر طـــاؤوس الملائكـــة آن ذاك للايزيـــدين ، لكنـــه ظهـــر لواحـــد مـــن المســـلمين الأتـــراك حتـــى يســـتطيع النـــاس كلـــهم أن يؤمنـــوا بوجـــوده وخـــلال ظهـــوره تلـــك فقـــد قـــال للرجـــل الحـــائر بـــان يـــذهب ويخـــبر النـــاس بـــان حربـــا كـــبيرة ســـوف تقـــع لكـــن ذلـــك ســـوف لـــن يصـــيب أذا لأبنائـــه الايزيـــديين والـــذين ســـيخرجون من الحرب دون أن يلحقهم أي ضرر .

# الفصل السابع

# ولادة الشرير واتهام الأيزيدية بعبادته

نلقي الضوء على موضوع مهم من المواضيع التي حالت دون قبول الايزيدية في المجتمعات الدينية الاخرى، تلك هي التهمة التي الصقت بالايزيدي ومعبوده الطاوس.

وقد وقف ازاءها معظم الكتاب والباحثين في شؤون الايزيدية وتعددت الاراء فيها ومن بينها اراؤنا ( الايزيدية)، دون فائدة تذكر لدرء التهمة او تكذيبها والتخلص منها، لذا ارتأينا ان نركز هنا على بدايات ظهور هذه التهمة مستندين الى اراء الباحثين الذين كانت لبحوثهم فائدة في الوصول الى ولادة مفهوم الشرير وانتقاله باسماء مختلفة بين الديانات :ـ سومرية، بابلية، فارسية(زردشتية)، اشورية، عبرية، مرورا بالديانات الكتابية الى ان عشعش تهمة فباظ وفرخ في الايزيدية

ففي السومريةانجبت تيامات ـــ ...(( الشرير عبر العصور. مخطوطة المرحوم احمد ملا خليل .))الاولاد الاشرار واطلق عليهم العراقيون القدماء اطفال انو .. ( الدملوجي فاروق .. الالوهية في المعتقدات الدينية ص ١٠٠) والكلدان لهم اله شر مكون من( لبارتو ، لباصو، اخازو) والشر في مصر القديمة فقدامة المصريين ربطوه بالليل واعتبروه شريرا ، ابو قيس ، الثعبان الضخم، ( التيفون) الريح العاتية وكان يعاون الرب

المصري (ر ع ) اثنين من الاشرار هما الاحمر والاسود كما اعتبر زيوس شريرا ( العقاد ، ابليس ص ١٨) اما اليونان ايزوس اله الظلمات ظهر مع خاوس في العالم السفلي وابلوتون رب الجحيم والنيران واحد الثالوث الاخوي المشكل من جوبتير ، دنيستون ، بلوتون (الدملوجي فاروق . تاريخ الاله في المعتقدات الوثنية ج ١ ص ٩٧) وفي اليونانية جاء خاوس بمعنى الظلمات ، والهاوية وكان مقتبس من اهرمن عند الفرس . اما الرومان لم يكن لديهم اعتقاد بشرير معين الا ان بعض اوجه جوبتير كان شريرا ( سامي سعيد الاحمد ... دراسة الاعتقاد.. بزيوس حتى اضمحلال روما .. ص ١٣ــ ٣٦) اليهود سمعوا من الزردشتية صفات اهرمن اله الظلام وجنوده فنقلوها الى الشرير عند اختلاطهم بالفرس ايام كورش واقتبسوا من الزردشتية ايظا ( من الفصل الثالث من كتاب البنداهش ، ، ان اهرمن تشكل بشكل الحية )( العقاد ص ١١٠) وفي الانجيل فان صفاته تشبه صفات( اهرمن) وسمي بعد عهد المسيح امير الظلام واله الظلام (العقاد .. ابليس ص١١٤) والشر في المعتقد الزردشتي القديم ورد في اجزاء الاوفستا اسم الروح الشريرة بشكل ( انكرة مينو) وحمل الرذائل السبعة ( حامد عبد القادر زردشت نبي قدماء الايرانيين ، ص٨٣) وفي الهندوسية الراكشا المسمى رفانا الخاطف الذي بغضه الاريون ( العقاد ابليس ص٦٦ــ ٦٧) ويعتبر شيفا من اقدم وابشع العناصر ( سليمان مظهر قصة الديانات

ص٨٣) وفي العقيدة البوذية يعتبر مارا روح الشر وهناك الاله ستيلا . اما البابليون فيعتقدون بوجود ما يسمى ( اوني) ( سليمان مظهر قصة الديانات ص١٤٨) الصينييون اعتقدوا ان هناك ارواح شريرة اسمها( كوي ) والاعتقاد بالارواح الشريرة بين قبائل افريقيا السوداء فان احدى قبائلهم تعتبر الحية ( شريرة) ( جورجي زيدان ديانات افريقيا السوداء ص١٩) .

.

في معرض حديث الاستاذ فراس السواح عن ولادة الشرير كتب يقول : لقد عرف الله الذي يطال علمه البدايات، ان اخرة الشر قادمة لا ريب فيها ، فوضع خطة للقضاء على الشر تتدرج في ثلاثة مراحل:

الاولى خلق العالم : في احسن تقويم واطيب صورة واستمر على هذه الحالة ردحا من الزمن ، كان الشرير نائم ، ( هذه هي مرحلة الخلق الكامل )

الثانية يهاجم الشرير خلق الله ويبث سمومه فيختلط الخير بالشر ( هذه مرحلة الامتزاج)

الثالثة في هذه الحالة تبداء عملية الفصل بين الخير والشر وتنتهي بدحر الشرير ورهطه ليعود الكون كاملا وطيبا الى الابد ويأتي الى نهايته ليعقبه زمن سرمدي.

تبداء المرحلة عند الزدشتية بميلاد زردشت ـ المخلص ـ

وعند المسيحية بعودة السيد المسيح ـ المخلص ـ

وعند المسلمين بظهور المهدي المنتظر ـ المخلص ـ

ونحن نقول تبدأ في الايزيدية بظهور شرف الدين ـ المخلص ـ

لقد قرنت فكرة المخلص في صميم الزردشتية منذ بداياتها لكن الفكرة اتخذت اشكال جديدة خلال الفترة الاحقة وفي العصر الاخميني قال اللاهوتيون بظهور ثلاثة مخلصين وذلك في نهاية كل عام من الالفيات الاخيرة من عمر الزمن الارضي وفيها سيظهر زردشت من عذراء البحيرة .

وهكذا بقي الناس مثبتين قلوبهم على المخلص الاخير منتظرين ظهوره رغم المعجزة الالهيه التي تقود الى ولادة هذا المهدي ، فانه يبقى انسان مولود من ابوين بشريين، لان خلاص العالم في النهاية هي مسؤولية الانسان ويقوده ابن الانسان الذي سيعلن نفسه في الوقت المناسب فيلقي الرعب في قلوب جنود الظلام ويطاردهم في كل مكان.

على ممثل هذه التصورات الدينية كان الاعتقاد الايزيدي. ومحت الايزيدية الفوارق الدينية بينها وبين ايمان بقية الاديان ومنها المسيحية وهناك رأي قائل ان بينها وبين المسيحية شعرة تقطع يوم القيامة .

وفي نقاش مع اهل الرأي قالوا ان السيد المسيح هو عودة ايزيد ولنا قصيدة دينية لازالت تتلى وتغنى في المحافل الدينية وتؤكد المقصد.

شديتُ بزنارة غيرت ملابيسُ

نادوا في اؤلى الازل قالوا هذا هو عيسُ

عمدت في عين نانو

قربت في التقديسو

شابش لاسم سلطان ايزيد

في الارض في السماواتِ

انت صومي وصلاتِ

باطشاي القديماتِ

لو تمعنا في الاقانيم المسيحية نراها اقانيم ايزيدية علما ان الايزيدية حسب اعتقادنا قد سبقت المسيحية بالاف السنين وقد كانت فكرة التثليث قائمة ومعروفة في العراق القديم وانتهت بظهور الفكر المسيحي ، الا ان اغلب الكتاب المسيحيين نعتوا الديانات التي سبقت المسيحية بالوثنية وعبدت الشمس والمغرر بهم من قبل جماعه زردشت ، ونقرأ لهم بان التشابه الحاصل بين المسيحية ومن سبقها او كان في فترة وجودها ، انما جاء بسبب الشرير الذي يقلد اعمال المسيح ، ويأتي في الاناجيل عن سلطان اله الشر على ممالك العالم وانها دفعت اليه ليعطي منها ما يشاء ، فهو قريب من صورة ( اهرمن) اله الظلام في الزردشتية . ولكن لا يملك الا ما يدفع اليه بمشيئة الاله القادر على كل شي . وتلك اول تفرقة في الديانه الكتابية بين اله الظلام وامير

الظلام كما سمي ابليس بعد عهد السيد المسيح ( ص ـ ١٤العقاد ـ ) .

اما ما جاء في الاقوال المقدسة والاحاديث الايزيدية عن محمد لا يقل عن نظرة الايزيدي للمسيح ويؤكد القول الايزيدي المقدس على ان محمد ( نو كامله) بمعنى حديث الكمال ،أو الكامل الجديد.

كذلك لنا اقوال تمجد موسى وابراهيم وكل ولي صالح .

لكن عدم دخول الايزيدية في الاسلام لم يقبل منهم بالاضافة الى مسؤولية الطاوس في العقيدة الاسلامية عن اغواء ادم وخروجه من الجنة وهكذا لم نتخلص الى الان من التهمة التي جرت على السن المنكرين لعقيدتنا نكاية وزراية بنا وضنا علينا لابعادنا عن زمرة العباد الصالحين المؤمنين بالله الواحد الاحد وقد وقع البعض في الالتباس الحاصل من الاعتقاد السائد بان الله الذي يسمى طاوس ملك الذي طرد ادم من الجنة بعد ان عصى ادم الامر الالهي ، فالذين سمعوا اننا نعبد الطاوس وحدوا بينه وبين ابليس واحتسبت تقديس الملائكة السبع اشراكا به في سر غيبه المنيع.

وهناك كتب تؤكد منزلة الطاوس وهي تبحث في العقيدة الاسلامية منها كتاب الفيوضات الربانية للشيخ عبد القادر الكيلاني ، وجاء فيه:

فتشت في طلسم الازل عن روحك يا محمد رائيتك في الملك طاوس .

كذلك كتاب الجنة والنار للاسيوطي في ذكرى الاسراء والمعراج للنبي محمد حين يسأله ابو بكر عن الذي رأه فيجيب :

وصلت قاب قوسين من ربي او ادناه .

يسأل ابو بكر : وماذا هناك ؟ فيجيب ، رأيت اللوح والقلم والعرش العظيم ، ويتفق المسلمون والأيزيديون على توحيد الخالق بوجود قول ازلي مكتوب على لوح القدر :

انا وحدي وكل الاكوان من بعدي

ولست نائبا عن ذاتي

انا الاوحد في مقاماتي

من لم يرضى بنعمائي

ولا يصبر على بلائي

فليخرج من ارضي وسمائي

وهذا القول هو قول طاوس ملك ورد على لسان الشيخ ادي

اما ما جاء في كتاب الانجيل ادلة وبراهين :

ـ حين ذهبت المريمتين في اليوم الثالث شاهدتا القبر مفتوح ولا يوجد فيه سوى الكفن ،

وكان في المزرعة شخص اعتبرتاه صاحب المزرعة فسالتاه

ايـن اخـذتم ربنـا ؟ اجـاب الرجـل، انـا ربكـم انـا مـن يحيـي ويميـت ..... انا صعدت بالجسد الى السماء .

ولكـي يـبرهن لهمـا انـه الـرب تقـدم نحـو طـير طـاوس كـان في المزرعـة الـتي دفـن فيهـا السـيد المسـيح . فـذبح الطـير وقطـع اوصـاله فنثرهـا في المزرعـة ثـم صـفق بيديـه فتجمعـت كمـا كانـت اول مـرة ثـم انسـحب جسـم ذلـك الرجـل الى داخـل الطـير وطـار عاليـا في السماء .

## امـاالتوراة تحذرنا من اتخاذ التماثيل :

ـــ لا ترمـز للّه بـالطير السـاكن علـى الكـرة الارضـية والناشـر السـموات السـبع ، لا ترمـز لـه بـالرمز كـي لا تعبـدوا الرمـز وتنسـوا الهكم الذي في السماوات ، وفي ذلك اشارة الى رمز الطاوس .

في المرحلـة الـتي تلـت حيـاة زردشـت تاصـلت فكـرة الشـرير وتجسـدت فاصـبح لـه طريـق خـاص بمعـزل عـن ارادة اللّه . وتبنـى اتباع الزردشتية مفهوم اله الخير واله الشر .

نـرى ان الزردشـتية ابقـت علـى مفهـوم (خـودان) وسـاوته بـ ( اهـورو مزدا) ويساوي الاب في المسحية .

كـذلك ابقـت الزردشـتية مفهـوم ( ايزيـد) الـه الخـير وهـو المسـيح (الابـن) في المسـيحية، امـا مفهـوم الطـاوس في الايزيديـة هـو، النـور، الانبعـاث، الشـمس ، وهـو اول تجسـيد لنـور خـدان عنـدنا ويسـاوي

مفهوم روح القدس في المسيحية ،الا ان هذا المفهوم اختلف في الزردشتية الى (اهرمن) الله الظلام او (الشرير) وقد ورد في اجزاء الاويستا اسم الروح الشرير بشكل (انكرة مينو) الذي تحول الى ( ارة مينو، اهرمنو، اهرمن) ولفظة انكرة مينو مركبة من كلمتين كما وردت في هوامش الاوفيستا هما :

انكرة = المغضوب الثائر

مينو = الروح

وبدمجهما يصبح المعنى = الروح الثارة او الروح الخبيثة الغاضبة( فرزنت كشكول- مخطوطة ، المرحوم احمد ملا خليل )

ولفضة( انكار ) لا تزال مستعملة بين الايزيدية للشخص الشرس الخبيث وعلى المستوى الكردي ، تستعمل كلمة ( هنكر، هنكريان،هنكرين) بمعنى الهياج او الهيجان والمهم ان ( انكر مينو) في الفكر الزردشتي يمثل الشرير في الفكر الاسلامي . وفي الزردشتية يقف ورائه سبع قوى شريرة تمثل الرذائل والخبث والنفاق والخديعة والجبن والبخل والظلم وازهاق الارواح ، اما الاوفيستا فتطلق عليه اسم ( دوئيفا) وهو الاسم الذي اشتقت منه كلمة( ديو ) المستعملة في الفارسية بمعنى الجن ، العفريت، الداهية، البطل ، العملاق العربيد.

ولقد وضع كتاب زندة اوفيستا المكتوب باللغة البهلوية كلمة( شيدا) والذي يعني المنور ، المضيئ مقابل (ديئو) الايرانية واصبح (شيدا، شيدادات) يمثل (اهرمن) الله الشر والنار واستبدل اخيرا

(دائيفايسنا ) بـ ( شيدايه بكي ) اي عبدة النار ، والراجح ان الاحباش اخذوا اللفظ من الفرس وحرفوها شيدان ثم (...شـ ...) وانتقلت صفاته الى الكهان اليهود والبابليين عن طريق الزردشتية بدخول ( كورش) حيث سمعوا اوصاف اهرمن اله الظلام وجنوده ونقلوها الى الشرير اله الموت واطلق عليه في اليهودية (عزائيل) وهكذا انتقلت اليه الصفات شيئا فشيئا ليصبح في موقع العدو المتاخر لله والانسان .

ومما اقتبسوه من الزردشتية في الفصل الثالث من كتاب (البنداهش) في ان اهرمن تشكل بشكل الحية وملاء افاق الفلك الاعلى والارضيين حتى لم يبقى فيها منفذ ابرة ونفث سمومه فامتلأت بها الافاق وسممت كل شيئ بين الارض والسماء ولم ينهزم (اهرمن) حتى هبط الاله (اورومزد) الى الارض فأزاحه الى قراره (صـ ١١٠ العقاد) .

الاقانيم

ايزيدية، مسيحية، زردشتية

الايزيدية

خودان

ايزيد الطاوس

المسيحية

الاب

الابن روح القدس

زردشتية

اهورومزدا

ايزيد اهرمن

وعندما بدأ الصراع السياسي استغل المفهوم العقائدي لوجود تطابق في اقنومين من اقانيم المثلث الايزيدي والزردشتي واختلاف الاقنوم الثالث ، لذا عند تعاظم القوى الزردشتية هربت الايزيدية بمعتقدها الى الجبال العالية جبال (تاس، داسن) العاصية فاستغلت الزردشتية مفهوم اهرمن لديها والصقت صفاته على طاوس عندما تحصن الايزيدية في تلك الجبال تجنبا

من محاولات الابادة التي تعرضوا لها منذ تاريخ ظهور زردشت حتى زمن الملك الفارسي شابور وهكذا اطلقت على الايزيدية تسمية الداسنية وكانت قد تحولت لفظة دائيفايسنا المنور المضيئ الى دائيفايسنا المظلم الشرير وعبدة الديوات . وقد نجحت الزردشتية في ذلك فاصبحت الايزيدية هدف تتوالى عليها الضربات كلما سنحت الفرصة سياسيا باستغلال الغطاء الديني لدى مراكز القوى لاشباع اطماعهم التوسعية .

وهكذا رموا من لا يوافق فكرهم ومبدائهم بعبدة ( الشرير ) .

يذكر الكاهن الكلداني (برو سوس) Beroses القرن الثالث الميلادي بقوله :

دخل كورش في اخر غزواته مع قبائل الداهه .

وورد في كتاب هيرودوس الاول :

كان كورش يحاول استمالة قبائل ( الداهه ـ داسه) الى جانبه في حربه ضد الميديين.

ويقول كانت الاقوام الداسنية على المزدية الزردشتية وحتى المزدية الفرثية ، وعن كيفية دخول بعضهم في الزردشتية يقول :

حاول زردشت استمالة هذه الديانة حتى انه ابقى على افكار ومفاهيم مزدية مثرية قديمة كسبا لرضى بعض الذين اعتنقوا الزردشتية من الداسا .

لكن البقية الباقية لم تلقى ترحيبا بمبادئ زردشت فسلك معهم سبل العنف والشدة ودخل في حرب شعواء معهم وخاصة مع(

رستم بن زال) الذي كان من الداسنية حيث انهم رفضوا الغاء التهم المتعددة وجرهم في شخصية اله واحد (اهورومزدا) كذلك قدسية ( انكرة مينو) اهرمن ونسب الزور اليه علما ان المزديين كانوا يعتبرونه اله ويتقون شره بتقديم القرابين البشرية والحيوانية.

وشارك الداسنيون في سقوط نينوى( سنه ـ ٦١٢ق.م) ومن الجديد بالذكر ان في منحوتات سنحاريب ورد ذكرهم بصيغة تاساه وذكرهم العرب( باسم داسير) وداسن ولا يزال النصارى والشبك يسمون الايزيدية ( داسنايي) ( مخطوطة للمرحوم احمد ملا خليل) .

عندما سيطر الساسانيون على العراق واعلانهم الزردشتية الدين الرسمي في البلاد اجبروا كافة الديانات الاخرى على اعتناق الزردشتية . لكنهم لم يتعرضوا للداسنية لانهم كانوا يعضمون الشمس مثلهم ، حيث كان للشمس حرمة عظيمة لدى الساسانيين .

وهنا لا بد من التاكيد على ان اسم ايزيد في الزردشتية عرف بنفس الصفات المعروفة في العراق القديم لايزيد الذي انتشرت معابده في بابل وبورسيبا والحضر واشور ونمرود وغيرها من مدن الحضارات القديمة .

## ايزيد الاله النظيف اله الخير.

وهذا هو معناه ومدلوله في الزردشتية وتؤكد ذلك البسملة التي وردت في مقدمة جميع ايات الافيستا وهي :- بناوي ايزيد بقشندا بقشا يشكر. وتترجم الى بسم الله الوهاب المعطي.

الا ان المعارضين لنا يتجاهلون هذه الحقيقة وينكرون اي ذكر لايزيد رغم اكتشاف رقين طيني سومري يعود لثلاثة الاف سنة قبل الميلاد وهو اقدم ذكر مكتشف لحد الان باسم ايزيد .

ونحن الايزيدية نعتقد القدم رغم عدم وجود مدونات خاصة بنا الا ان الاقوال والادعية المقدسة تثبت حقيقة ذلك الاسم وقدمه وحقائق اخرى حيث ورد اسم ايزيد في الكثير منها ومعه الاسرار السبع وهذا مقطع من دعاء المساء يؤكد ذلك.

( ياره بي تو بده خاترا دورا زرة بايه واخ وئاكره ايزيد وهه فت سرا. يا رب بحق الدرة الصفراء التي منها الهواء والماء والنار ايزيد ومعه الاسرار السبعة ، والاسرار السبعة وردت اسمائها في مكان اخر من الدعاء : يا ربي توبده خاترا جبرائيل، عزرائيل ، ميكائيل، نورائيل ، اسرافيل ،عزازيل ، دردائيل .

ئه وان هه فت مه له كيت كبير به دستيوان مفته وكليل جونه حزرتا مه له كي جه ليل به ري آدم وجه ندي به ديل .

يا رب اعطيها لخاطر جبرائيل، عزرائيل ، ميكائيل، نورائيل ، اسرافيل ،عزازيل ، دردائيل .

هؤلاء هم الاسرار السبعة الواقفون في خدمة الملك الجليل قبل ادم وكل بديل . وفي عملية خلقهم تؤكد الاقوال المقدسة كانك توقد شمعة من شمعة اخرى اي ان لا فرق بين انوارهم جميعا .

وما يعنينا الان تسمية الاسرار او ما يطلق عليها الملائكة فان كانت عبرية او اقتبست عن فارسية او كردية او سومرية المهم انها تعني الان في العبرية :

١. جبرائيل = الاله الاعظم = عظمة الله = جبروت الله

٢. ميكائيل = مثيل الله

٣. ميخائيل = مع الله

٤. عزرائيل = نصرت الله .

ويتفق في ذلك جميع المعتقدات وهي تقريبا نفس التسميات ولها نفس الوظائف .

اذا كانت اسماء الملائكة بهذه المعاني فلا يمكن ان تكون في مفهوم اي عقيدة دينية ملائكة شريرة .

اذ ان اي دين لا يمكنه ان يعتبر جبرائيل او عزرائيل او اي ملاك اخر ملاك شرير ولا يمكن لاي دين ان يعزل وظيفة احد الملائكة كملاك الموت مثلا ويصفه بالشرير ذلك لان ملاك الموت لا يستطيع العمل بمعزل عن ارادة الله . وقد احسنت الايزيدية عندما اطلقت عليهم صفة الاسرار ( الملائكة اسرار الله ) واحتسب علينا تقديسها اشراكا في سر غيبه المنيع .

في ختام هذا العرض اتمنى ان اكون قد وفقت في ايصال فكرة اولية لحضراتكم في ميلاد تهمة الشر علينا واشكركم جميعا على التفاتكم للتاريخ والتراث الايزيدي واتمنى ان تبدعوا في مجال كشف الحقائق وتثبيتها واستشهد هنا بقول :

اخ عراقي في كتابة التاريخ واتمنى ان لا تكونوا كما كان اغلبية الكتاب سابقا: مما لا شك فيه ان البحث في التاريخ امر جد خطير يتطلب بطبيعته من يرغب في تحمل عبئه الثقيل ان يكون واسع الفكر والاتطلاع ينظر الى الامور من زاوية الانصاف مع التجنب الشديد عن التحيز الطائفي والتعصب المذهبي المقيد ، وان لا يتسرع في الحكم الا بعد التوصل الى النتيجة المقنعة بالادلة والبراهين وان يراعي مصلحة الانسانية العليا ويجعلها فوق النزعات والرغبات العاطفية التي لا تخدم الحقيقة ولا التاريخ وتؤدي الى اثارة الشحناء وايجاد الفرقة بين الاخوة في دين الله .

لكن للاسف يحز في نفوسنا ان معظم المؤرخين القدامى والمعاصرين مفقودة لديهم هذه الناحية الهامة.

# الفصل الثامن

# الرأي الشيعي الحديث في طاوسي ملك

((نقتبس رأي شيعي في طاووسي ملك من مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي المنتظر عليه السلام .

البحث بقلم محررة الواحة (فرح الظهور )

تقديم :

واجبي كأيزيدي ان اعرفّ الآخرين بعقيدتي ، ذلك أمر مهم ، وأن اعرف آرائهم بما أؤمن وذلك الأهم .

أخي الأيزيدي لا يخفى على احد أننا أمام ثورة تكنولوجية عارمة عصفت وتعصف بكل شائبة عكرت صفاء المبادئ الإنسانية العظيمة التي وجدت لخدمة الإنسان وعيشه بوئام وسلام مع أخيه الإنسان .

لذا فأن مسؤوليتنا كأيزيدية تضاعفت ألاف المرّات في الكلام عن ايزيديتنا ، كلّنا مسئولين عن أي تصريح يكون في غير محله ، لن يغفر لنا ونحن في عصر العولمة أن لم نستطيع ان نترجم أيماننا بأروع ما يكون

و ليفهم ذلك القاصي والداني ،

لنفكر ألف مرّة ، قبل ان نكتب رأياً لنشره بموقع من مواقعنا الايزيدية وغيرها ، أناشد أبنائي وبناتي أخواني وأخواتي سليلوا

النسب الأيزيدي الرفيع أن يكونوا في موقع المسؤولية ، حكماء دوماً لإيصال حقيقتنا لإخوتنا من أبناء المعتقدات الأخرى الذين نشاركم العيش فلنشاركهم الرأي ، نحترم رأيهم ويحترمون رأينا

ويسرني ان انقل لكم رأياً من مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي المنتظر علية السلام))

منتدى مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عليه السلام > الواحات الرئيسية > واحة المهدي في الأديان > دوموزي المخلص في العقيدة السومرية القديمة

: دوموزي المخلص في العقيدة السومرية القديمة

بقلم : فرح الظهور -

عقيدة المخلص من العقائد الراسخة في الحياة البشرية وهي عقيدة من القدم مع قدم الحضارات

ومن المستغرب ان ينكر هذه العقيدة متحدث واعتبارها من الفكر اليهودي وأنها تدرجت من الديانة اليهودية ودخلت للفكر المسيحي ومن ثم للفكر الإسلامي وكل دين قد أخذها من مخلفات الديانة التي سبقته

بل ان الحاجة للمخلص والاعتقاد به هي حاجة راسخة وفطرية لدى البشر

الحضارة السومرية كان لها تاريخ كبير وآثار واضحة على الحضارات التي تبعتها

ولقد وجدت ضمن الآثار التي وصلت للباحثين الكثير من النصوص المنحوتة ضمن ارث هذه الحضارة ولقد ترجمت تلك النصوص وكان من ضمن المفاهيم والعبارات بل من أهم ما وصلت من آثار نصية هو الإله دوموزي

فما هو الإله دوموزي وما هو أصل الاعتقاد به في الديانة السومرية

(( لقب الإله دوموزي (تاووسي ملك) بالملك تعبيرا عن سلطته الزمنية على الأرض ، فهو إله و ملك بنفس الوقت ، و نجد أيضا صدى هذه الصفة فيما بعد في شخصية سيدنا المسيح الذي لقب بالملك ،إنجيل متى ٢ : ١ -٢ .

واسم الإله دوموزي اسم كردي يتألف من مقطعين :

المقطع الأول dum = طفل أو ابن أو طفلة أو ابنة باللغة السومرية وهو يتطابق لفظاً ومعنى مع المقطع الكردي dum الذي يعني طفلة أو ابنة مثال : Dum mam وتعني ابنة العم باللغة الكردية وحرف ( o) لاحقة اسم كردية للتصغير مثال : (memo) .

والمقطع الثاني zi = ji = الحي أو الحياة .

ومجموع الاسم = dumoziأو dumoji يعني الابن الحي أو الابن الخالد ، والخلود صفة أساسية من صفات الإله دوموزي .

ويمكن ملاحظة المقطع zi في الكلمة الكردية birazi التي تعني ابن الأخ فالمقطع bira يعني الأخ ، والمقطع zi يعني الحي والكلمة بمجموعها تعني حرفياً الأخ الحي أوحياة الأخ (والابن حياة أبيه) ، وأعتقد أن كلمة birazi بالنسبة للعم تعني حياة أخيه .

وعلى هذا الأساس فان اسم الإله دوموزي يعني الابن الحي ( الخالد ) وليس الابن الشرعي كما فسره من قبل علماء الآثار الاوربيين والامريكيين .

واذا علمنا بأن السيد المسيح هو أيضاً ابن حي ( خالد ) والله مخلص حسب العقيدة المسيحية فان تحليلنا لاسم الإله دوموزي يصبح حقيقة واقعة ، واعتقد أن السيد المسيح هو شكل من أشكال الإله دوموزي أو أحد تجسيداته وهو الصيغة المسيحية للاله دوموزي ، خاصة وان ظهور الاله دوموزي أقدم بكثير من ظهر السيد المسيح وهناك ثلاثة آلاف عام بين ظهوريهما .

والصيغة الكردية الايزيدية لاسم الاله دوموزي هو: تاووسي ملك ( دوموزي = تاموزي = تاووزي = تيؤسي = تاووسي ملك )

❖(( . (dumoziy=tamziy=tawusiy=tawusi melik)

❖ تطور الفكر الديني الكردي وأثره في الديانات الكبرى

واستطاع الإله الملك دوموزي بتضحياته المتكررة أن يتمتع بحب وشعبية وحكمة كبيرة بحيث استيقظ معه ضمير العدل في الحياة وعلى يديه من خلال عقيدته.

ونحن لا ندعي إن عقيدة الإله دوموزي كانت وحدها مهيمنة على الحياة الروحية الكردية - السومرية .

ولكنها كانت الأكثر شعبية والأكثر انتشاراً والأوثق ارتباطاً مع الإنسان الكردي - السومري ، لان الإله دوموزي كان المجسد الحقيقي للحياة الحية وللحياة الفانية معاً .

ومع مرور الزمن يتحول الإله دوموزي الأرضي الحياتي إلى مخلّص روحي، باسطاً سيطرته على عالم الحياة وعالم الموت ، وتقمص آلهة أخرى صفاته عبر الزمن.

ولما كانت مسألة الموت والبعث توحي بأمل غامض في إمكانية الخلاص من سيطرة الموت ، كان التعلق بالإله المخلص دوموزي تعبيرا عن نزوع الإنسان الكردي السومري نحو الخلود .

في عصر سلالة أور الثالثة ( الألف الثاني قبل الميلاد ) اقترنت عقيدة الملك دوموزي بالشمس لمقارعة قوى الظلام والشر ،

يقول جوديا أمير سلالة أور الثالثة عن الإله شمس :

( اوتو يعطي الصلاح ويسحق الشر بقدمه ) .

وجاء في شريعة اورنامو مؤسس سلالة أور الكردية - السومرية الثالثة :

( لقد جعلت شرائع الإله شمس تسود في البلاد )

وأخذ الإله شمس ( اوتو ) السماوي مفاهيم الإنسان الإله دوموزي وخاصة مفهوم تواريه عن الأنظار، وانتقال مفاهيم دوموزي إلى الإله شمس يعني انتقال صفة الخلود اليه أيضاً .

وفي مرحلة لاحقة تعاظمت قوة الاله السماوي"ايل" ومالت الكفة لصالحه و فقد الإله دوموزي مكانة الصدارة في العبادة والألوهية وحل محله الإله شمس (بابار papar) الذي كان مركز عبادته في سيبار ،ونستطيع ان نقول انه منذ الألف الثاني قبل الميلاد تبدل الفكر الديني الكردي ، فقد حصل دمج بين عقيدة الإله دوموزي الأرضية وعبادة الإله شمس ( بابار السماوية ) .

و ظلت عقيدة الاله دوموزي (تاووسي ملك ) قائمة بشكل أو بآخر في كل العصور اللاحقة

ومع تطور الزمن ، تطور أسلوب التعبير عن عقيدة الإله دوموزي (تاووسي ملك )من الصورة المجسدة إلى الصورة الرمزية المجردة ، ومن الصورة الرمزية المجردة إلى عقيدة باطنية لا يفهمها إلا معتنقيها (العقيدة الكردية الإيزيدية ).

والإله الملك الإنسان دوموزي كان أعظم الآلهة في نظر المؤمنين به، تربع على البانتيون الكردي السومري في الألف الثالث ق.م ، وكان يمثل القوة الاخصابية والحياتية الكونية الفاعلة في

مواجهة قوى الجفاف والدمار والموت، ولما كان الإله دوموزي إلهاً أرضياً خالداً قريباً من الناس ومن مشاكلهم ومعاناتهم ، فقد تعلق الناس به تعبيراً عن نزوعهم الأبدي نحو الخلود ، فما يحصل لإله الخصب دوموزي من موت وبعث وحياة سيحصل لكل عباده المؤمنين ،وقول سيدنا المسيح (من آمن بي وإن مات فيسيحا ) يؤكد أهمية هذا الاعتقاد لدى الناس القدامى ومدى تغلغله في نسيج الفكر الديني الشرقي حتى الوقت الحاضر .

و فلسفة تجسد الاله دوموزي في كائن بشري الذي يصبح مثل الاله على الارض تفترض موت ذلك الكائن البشري في مرحلة الشباب ، أي قبل ان يفقد قوته الفتية حتى يستطيع معاودة الحياة في دورة حياتية أخرى

و صفة المخلص و فداء الانسان تفترض ان يكون المخلص من جنس البشر(لايحمل أخطاء الانسان سوى كائن بشري الهي من نفس جنس البشر ) يموت عن البشر و يكفر عن خطاياهم

واستطاع الإله الملك دوموزي بتضحياته المتكررة أن يتمتع بحب وشعبية وحكمة كبيرة بحيث استيقظ معه ضمير العدل في الحياة وعلى يديه من خلال عقيدته.

ولما كان الموت والفناء واللاعودة من أكبر المشكلات إثارة في كردستان وفي غرب أسيا بشكل عام، فقد تحدى الإله الملك

دومـــوزي المـــوت بكافـــة أشـــكاله في الطبيعـــة وفي الحيـــاة البشـــرية عـــبر تضـــحياته وآلامـــه ومعاناتـــه في العـــالم الســـفلي وأثنـــاء عودتـــه مـــن عـــالم الأموات .

والفكـــرة الأساســـية الـــتي تقـــوم عليهـــا عقيـــدة الإلـــه الملـــك دومـــوزي (ميثولوجيـــا ) تتجـــاوز الزمـــان والمكـــان مـــن ناحيـــة الصـــراع القـــائم بـــين الحيـــاة والمـــوت وبـــين قـــوى الخـــير وقـــوى الشـــر ، ونعثـــر علـــى صـــورة هـــذا الصـــراع والمعانـــاة في ســـفر مصـــير الإلـــه دومـــوزي الـــذي وجـــد موزعـــاً علـــى ثمانيـــة وعشـــرين لوحـــاً وكســـرة لـــوح مســـمارية كانـــت موزعـــة في عـــدد مـــن متـــاحف العـــالم ، ورغـــم أن الـــرقيم الأول قـــد تم نشـــره عـــام ١٩١٥ إلا أن مـــعنى الســـفر لم يتوضـــح بشـــكل كـــاف إلا في عـــام ١٩٥٢ علـــى يـــد العـــالم الأثـــري ( jacobson thorkild ) الـــذي تـــرجم ونشـــر القســـم الأكبر من السفر في مجلة :

( the jornal of cunejform stadies )

وتـــابع الأســـتاذ صـــاموئيل كرامـــر ترجمـــة وفـــك بـــاقي أجـــزاء الســـفر وقـــدم تحليلاً روحياً ولاهوتياً كاملاً عنه في كتابه:

Mythology of the ancint world
anchor boks new york

وحســـب الدراســـات العلميـــة الأثريـــة المقارنـــة فـــإن تـــاريخ كتابـــة الـــنص يعـــود إلى ١٧٥٠ قبل الميلاد .

إن قـــراءة الســـفر بـــروح العمـــق والـــتفهم خـــير وســـيلة لمعرفـــة الـــدلالات والكلمـــات والمعـــاني العريقـــة النابضـــة فيـــه ، وتحليـــل الإيحـــاءات الـــتي تنبعث من بين ثناياه .

وبصورة عامة فان السفر يقدم تجليات سايكولوجية ونفسية حول حجم المعاناة والتضحية والألم والجزع الذي أصاب الإله الملك دوموزي في مواجهة قوى الموت والظلام والشر في العالم السفلي ، وتلك تضحية لا يقوى عليها أحد من بني البشر ، والحكمة في هذا السفر تتسع لمعان أخلاقية عظيمة وتأملات كونية جبارة ومشكلات عقلية تنطوي على رؤية ثاقبة للوجود والحياة والخير والشر والعدل والرحمة والمصير.

والسفر في النهاية مرثاة حقيقية في ندب الشر الذي يتربص بالإنسان

وكما لاحظنا ان فكرة المخلص قد وجدت في تاريخ البشرية منذ القدم وليس هي وليدة فكر اودين الإسلام ولا حتى الديانة اليهودية ولا المسيحية

بل هي فكرة وجدت في الرقم القديمة في الآثار التي وجدت للحضارات القديمة

وكما لاحظنا ان فكرة المخلص قد وجدت في تاريخ البشرية منذ القدم وليس هي وليدة فكر اودين الاسلام ولا حتى الديانة اليهودية ولا المسيحية

س : هل هو نفسه الاله تموز في العقيدة السومرية؟

ج : حسب ماطالعنا كتب التراث السومري نقول نعم ظاهرا

والصيغة البابلية والعبرية لاسم الإله دوموزي (تاووسي ملك ) هو تموز والصيغة اللاتينية منه هو تيئوس ويعني اللّه .

# بحث في معنى

# (توك - طوق - زيق أيزيد )

## معنى ال ( توك )

توكا أيزيد (الطوق) (الزيق ) هل جاءت علاقته من الدائرة (الطوق ) في اللغة العربية أم أن الاسم (توك ) يدل دلالة أخرى في لغا ت غير عربية ؟ .

ماذا نعني بطوق ايزيد :

هو ثوب من منسوج قطني ابيض اللون يلبسه الأيزديون في حياتهم إلى الممات ، و توكا ( طوق ) أو ( زيق ) أو(كريفان ):هو(الكراس ) في اللغة الكردية والذي يجب ان تكون فتحته في الاعلى ( دائريه)– ويلبس تحت الملابس على الجسد مباشرة – تفتح فتحت الزيق اخت الاخرى عند خياطته .

اصل كلمة طوق وتوك

اجمع من كتب وبحث في التوك (الطوق) الايزيدي على معنى الدائرة فأغنوا معانيها وعلاماتها واستخداماتها عبر الحضارات المختلفة في البحث والتقصي ومنهم من له باع طويل فيها كالمرحوم احمد ملا خليل الباحث الملم بالأيزيدية قال في بحثة الموسوم (كريفان ):

( ظاهر الكلمة عربية ويظهر ان الاكراد اخذوها عن العرب وحرفوها الى (توك) فبعض الايزديون يسمون الدائرة المشهورة بـ

(كيريفان) (تؤكا ئيَزى) ثم تطرق الى قدسية الدائرة (طوق) بين شعوب وامم الارض و في الحضارات القديمة كالسومريه مروراً بملحمة الخليقة البابلية ( اينوما ايليش ) كما نجد في مسلة( حمورابي ) الطوق ( الحلقة ) التي ترمز الى العدالة ويظهر الاله ( آشور ) يحمل كالاله ( شمس) و ( انليل ) العصاة و ( الحلقة ) . والمصريين وفي جميع أنحاء العالم ، الدائرة ترمز الى فكرة الخلود ، والحلقة رمز الشمس الميثرية وموجودة في الشعار الديني الزردشتي الشهير (الفروهر) وفي الايزيدية للدائرة قدسيتها وكانت ترسم دائرة في الارض حول حالف اليمين (خةتا ئيَزى ــ أوكيَرا ئيَزى ) خط أيزيد او دائرة أيزيد وكان الايزديون يستخدمون الدائرة لربط شخص معين بعهد او وعد ، وتظهر رمزية الدائرة وقدسيتها من خلال (السنجق الايزدي) ــ الراية الايزدية فالدائرة مرسومة على عنقه. وهذا الرمز شبيه الى حد كبير بالراية الحضرية (سميا) وهي بدورها متكونة من عدد حلاقات او دوائر كروية ) ورغم ما كتب اعلاه وكان مؤيد بدلالات ومصادر بحثية ، ال ا اننا نرى هناك علاقة لغوية بتسمية طير الطاؤوس (العربية ) وتسميته (توك ) أو( توكا ) التي وردت في اكثر من لغة من لغات العالم ، ولشعوبها علاقة بالطاؤوس الطير وتقديس رمزه لسبب سندرج بعضها ضمن البحث.

نلاحظ رمز الطير وارد في التوراة (لا ترموز للاله برمز الطير الساكن على الكرة الارضية والناشر السماوات السبعة )

يستدل في وصف التوراة على رمز الطاوس الايزيدي كما ان هناك ادعات أيزيدية تقول بوجود تماثيل الطواويس بحوزة النبي سليمان

اما من ناحية الطاؤوس كطير فقد كان النبي سليمان اول من استورده الى فلسطين ((وكان في البحر سفن ترشيش مع سفن حيرام ملك صور "فكانت تأتي مرّة كل ثلاث سنوات حاملة ذهباً وفضة وعاجاً وقروداً وطواويس " ❖ ))١ مل ٢٢:١٠أخ٢١:٩ ❖توراة

لغة :

تسمية الطاؤوس في اللغة العربية معروفة ومعاني التسمية متوفرة يسهل الحصول عليها من قواميس اللغة وفي لغات اخرى كالعبرية - اختلفت -هذه التسمية ويرى البعض ان الكلمة العبرية ((طواويس )) هي ((توكيم )) (ويسمى الطاؤوس في لغة التاميل في سيلان (توكي )وهناك رأي يقول ان الكلمة قد تكون مشتقة من كلمة مصرية تدل على نوع من القردة الا اني استبعد ذلك لارتباط الاسم بطير الطاؤوس .

واااللفظة العبرية ((توكيم ))هي لفظة هندية ومن الممكن أن تكون كلمة ((تكي – بضم التاء))مشتقة من لغة المالابار((توكاي ))او ((توغاي )) أو من التميلية القديمة (تكاي

) أو تقاي التي تعني الطاؤوس والطاؤوس هو طائر هندي يوجد في الغابات وقد دجّن في الهند منذ ألفي سنة تقريباً ، واهل البلاد لا يقبلون أن يعامل بقسوى –

وقد حباه الله الطاؤوس في تكاثره سراً عجيباً دون غيره من الطيور

الغريب في أمر طير الطاؤوس هو في سر تلاقح الانثى والذكر

في فترة التزاوج يجتمع الذكر مع الانثى ويقوم بعمل حركات استعراضيه

بعد لحظه تبداء عملية التلقيح وتتم عبر ذرف الذكر للدموع فتقوم الانثى برشف الدموع الحاوي على الحيوانات المنويه فتتم عملية اللقاح❖( ❖المصدر نهج البلاغه للامام علي عليه السلام)..

ويلفت النظر الى تسميته توك الموجودة في أكثر من لغة وهذه التسمية لها دلالات صريحة عند الايزيدية ومرتبطة ارتباط جذري بالطاووس وقد ذهب الباحثون في تأويل التوك أيزيديا تأويلات مختلفة والظاهر ان الارتباط هنا ارتباط لغوي كما هو موضح بلغات اخرى ونقترب من هذه الحقيقة اذا لاحظنا العلاقة والتطابق بين الديانة الايزيدية والهندوسية ، نرى تطابقاً مذهلاً بينهما يظهر ذلك للقاريء الكريم في كتاب الشرع الهندوسي (مونوسمرتي ) كما أن طاؤوس الملائكة عند الايزيديين يظهر بمظهر موروكان الهندوسي لاعتباره ملكا للكون ويسير متسلطا كشابا" يشبه الطاؤوس أو ببساطة الطاؤوس ذاته ، وما

يشـــابه طـــاؤوس الملائكـــة فـــان حيوانـــات موروكـــان المقدســـة لا تشـــمل الطـــاؤوس فحســـب ولكنهـــا أيضـــا تشـــمل الأفعـــى والـــديك .
(❖بحـــث بعنـــوان طـــاؤوس ملـــك طوســـي ملـــك – موقـــع بحزانـــي ســـالم الرشيداني) .
وإن واحـــد مـــن أسمـــاء مـــورو كـــان هـــو تكيـــا المشـــتق مـــن كراتيكـــا الاســـم الهندوســـي - لقـــرص الشـــمس - قدســـية الـــدائرة او الطـــوق او تـــوك جـــاءت مـــن قدســـية هالـــة الشـــمس ويلـــبس الأيزيـــدي قميصـــه الـــذي يعتـــبر رمـــزاً للـــداخلين في طـــوق ايزيـــد طـــوق الـــه الشـــمس. وخـــير وصف لذلك الانسان كقول الشاعر
قال ابن الرومي في وصف ناعورة

ونـــاعُورَةٍ شَـــبَّهْتُها حـــين أُلْبِسَـــتْ ... مـــن الشَّـــمْسِ ثَوْبـــاً فـــوقَ أثْوابِهـــا الخُضْرِ

بطاوُس بُسْتانٍ يَدُورُ ويَنْجَلي ... ويَنْفُضُ عَن أرْياشِهِ بَلَلَ القَطْرِ

# قدسية طير الطاؤوس مسيحياً

في بحثنا عن قدسية الطير نلاحظ أنه في القرون المسيحية الوسطى قد استعمل في الفن المسيحي كرمز للحياة الخالدة ، وهذا الرمز منبثق من الأساطير التي تقول ان لحم الطاؤوس لا يفسد لذا فيظهر في رسوم الميلاد ، وتظهر النقوش على ذيل الطاؤوس كأنها مائة عين – ترمز الى العين التي ترى كل شيء -

( عين الله )

كما ان الطاؤوس يرمز مسيحياً الى القديسة بربارا التي كانت ابنة رجل عظيم يدعى (ديسقورس )عاش زمن الملك (مكسيميانوس ) في اوائل الجيل الثالث المسيحي – القديسة بربارا ولدت عام ٢٢٠م من ابوين وثنيين من كباراشراف المدينة ❖ (❖حسب المصادر المسيحية تسمية الوثنية اطلقتها المسيحية على معتنقي الايزيدية لامتلاكها رمز الطاؤوس ) والد بربارا كان صاحب جاه كبير شديد التمسك بأصنامه متحمساً( لدينة ) للوثنية أما والدتها فقد ماتت بعد ولادتها بأيام قليلة ولدت بربارة في مدينة نيقوميديا – بلاد اسيا الصغرى المعروفة حالياً (أزمير في التركيا) من شدّة محبته الاب لأبنته بنا لها برجاً رتقيم فيه وملأه بتماثيل الاصنام وكانت دائماً تتطلع الى الشمس والقمر وتطلب معرفة الاله الحقيقي فسمعتها احدى جارياتها (وكانت مسيحية ) فأخبرتها بوجود عالم مسيحي

كبير بالاسكندرية هو العلامة اوريجانوس استاذ الفلسفة المسيحية بالمدرسة اللاهوتية بالاسكندرية – فأسرعت وكتبت خواطرها وشرحت افكارها في رسالة أرسلتها له وطلبت منه الارشاد – وعندما وصلت الرسالة الى العلامة اوريجانوس عهد بها الى تلميذه فالنيانوس الذي ذهب اليها في الحال وشرح لها الايمان المسيحي ومنذ ذلك الوقت صارت مسيحية فعلم والدها بذلك التحوّل ثار عليها وجرد سبفه ليقتلها فهربت وامسك بها وأخذها الى الوالي (مركيانوس ) الذي لاطفها تارة بالكلام واخرى بالوعد والوعيد ولكنه لم يستطيع أن يثنيها عن عزمها لشدة أعتناقها بالفكر المسيحي عند ذلك أمر بتعذيبها بأنواع عذابات مختلفة لمدة ثلاث أيام وكانت هناك صبية أسمها يوليانه شاهدت عذابات القديسة بربارة فامنت هي الاخرى بالمسيحية فقطعوا رأسها ورأس بربارة بيد والد القديسة وذلك نحو عام ٢٧٩م ودفنت في حقل خارج المدينه بجزيرة تدعى (غلاليا ) وقد بنيت هناك كنيسة بعد انقضاء زمن الاضطهاد – ثم نقلت عضا مها إلى مصر بالكنيسة المعلقة ومنها إلى الكنيسة التي على اسمها بمصر القديمة وتعيد لها الكنيسة في ٨ كيهك المصادف ١٧ ديسمبر تذكاراً لشهادتها❖ ( ❖م مقال الطاووس في الفن القبطي في القرون المسيحية الأولى - أ. بولين تودري)

الملفت للنظر أن الطاؤوس أصبح رمزاً لبربارا !!

قدسية الطاؤوس لدى الشيعة المسلمة:

احد اسماء المهدي ع(طاؤوس الجنان ❖)❖( المصدرمنتتديات شط العرب معنى اسم طاؤوس الجنان)

# طاؤوس الجنان

ما معنى هذا الاسم ؟ وما حقيقة التسمية ؟

الطاووس إذا اختال فرش جناحه ، ظهرت فيه كل الألوان أجملها وأبرزها حتى أن أنثى الطاووس إنما تجتذبها هذه الألوان فيصبح الطاووس مراد والأنثى مريد خلاف الحال الطبيعي

الحال الطبيعي الأنثى مراد ومطلوب في كل تركيبة ذكرية .

الذكر هو الذي يطلب الأنثى ، الجمال والزهو والتبختر والتمنع والاستعراض هو من شأن الأنثى ، والذكر هو التابع .

الطاووس الذكر هو الأجمل ، هو

المتبوع ، هو الزاهي ، ، هو ذو الألوان الجميلة ، فمن هذا البعد ومن هذا الحديث لعله سمي الإمام طاووس الجنة وذلك إن علاقة الإمام مع مواليه ومع شيعته أنه معشوق وشيعته عشاق ، وأنه يُظهِر جميع الألوان الربانية الجميلة .

قـــد تقولـــون كـــل الأئمـــة كـــذلك ، كـــل الأئمـــة أظهـــروا الفضـــائل وأسماء الله ، هناك فرق في نحو الظهور والجذابية والربط
الإمـــام مـــع غيبتـــه لـــه ظهـــورات ، رحمـــات ، لحظـــات يجتـــذب فيهـــا قلوب شيعته فنشبهه بذيل الطاووس الذي يتبختر في الجنان .

# الفصل العاشر

- معنى الصيام ؟
- صوم ايزيد هل كان معروف تأريخياً بين شعوب الارض ؟
-لماذا يصوم الايزيدية أقصر ثلاثة أيام ؟

الصيام

العبادة العظيمة عند الله

والصيام لانقاذ البشر من الكوارث

والصيام كفارة للذنوب و الخطايا الصيام موجود منذ بدء الخليقة فقد دلت الكتابات الفرعونية والبوذية والهندوسية وكتب ابقراط ان الصيام موجود. ويقول علماء الانثروبولوجي «علم دراسة الإنسان» ان البشرية عرفت الصوم منذ فجر التاريخ. فقد اكتشفت وثائق تاريخية ثابتة عن صوم الفراعنة الذين سجلوا في نقوشهم على جدران معابدهم وعلى اوراق البردي الصوم كنوع من العبادة وتطهير الروح

والصيام لثلاثة ايام كان معروفاً منذ القدم وفي الايزيدية هي ايام السرألاهي(سر ايزيد )والاعتقاد بوقوع بيوم القيامة ( لبلوغ الشمس اقصى درجة بعداً عن الارض فهي في نقطة متناهية من

محيط الاطلس الكوني (أيام الصوم الثلاثاء والاربعاء والخميس )– لو ابتعدت درجة اخرى (يوم اخر ) لفقدنا قانون الجاذبية (بين الشمس والارض )لذا صامت الايزيدية وأصبح فرضاً له معناه ، ويوم الجمعة عيداً ، لأن علماء الايزيدية لاحظت رجوع الشمس الى مدارها وزاد شوط النهار وبدأت شمس أيزيد بالتأثيرمرّة اخري في الحياة فكان عيداً (أنظر أعياد الايزيدية في بعشيقة وبحزاني نموذجاً -صوم أيزيد في ميزان الاعتقاد والتسمية – سالم )

صامت نينوى ثلاثة ايام أنقذها الله من الفناء

صام النبي يونان (يونس ) ثلاثة ايام في بطن الحوت

صامت مريم العذراء ثلاثة ايام

صيام الخضر ع ثلاثة ايام تشترك فيه اغلب الاديان والمذاعب في العراق

صوم الهندوسي(طالب العلم الديني ثلاثة )ايام تكفيراً عن ذنبه ، اذا نهض بعد شروق الشمس

يصوم الحاج المسلم ثلاثة ايام في الحج.

وكذلك الصينيون مارسوا الصوم خصوصا ايام الفتن والشدائد حسب ما تأمرهم شعائرهم الديني.

وقد أثبتت الدراسات البحثية في مسألة الصوم وتاريخه أن الإنسان البدائي لجأ إلى الصوم عن الطعام والشراب كوسيلة للتداوي من الأمراض،مارست أمم العالم القديم الصيام، فكل

أمة مارسته حسب معتقداتها وأهدافها. ففي الحضارات القديمة مثل: الروم، البابليون، المصريون القدماء، واليونانيون، فإنه يتمثل في أنه عمل صالح، وتضرعا للآلهه لكشف الضر، ودفع البلاء، والتقرب إليها. أما في الأديان السماوية فإنه شريعة مفروضة، يختلف شكله بين امتناع كامل أو جزئي عن الطعام، وربما شمل امتناعا من الملذات الأخرى.

ففي الديانة اليهودية، فهناك «الصيام الأربعيني» عند موسى عليه السلام، وكان امتناعا عن الطعام والشراب لمدة أربعين يوما وفي المسيحية صام السيد المسيح اربعين يوماً وصوم الاربعين معروف عند الايزيدية فالخاصة من رجال الدين يصومون اربعين يوماً في الشتاء وارعين يوماً في الصيف ومن يرغب بصيام الاربعين من العامة يشاركهم في ذلك تعبداً ل الله .

ماذا يعني القيام بالصيام ؟

القيام بالصيام يعني امساك عن الاكل والشرب فيه التعبد لله

القيام بالصيام يعني الابتعاد عن المعاصي والذنوب وسائر المفطرات من طلوع الفجر الى غروب الشمس

القيام بالصيام يعني الامتنع من جميع المفطرات، وفي الصيام من لم يتعلم أن يدع المعاصي والذنوب فليس لله حاجة في امتناعه عن الطعام والشراب.

الصيام " كل ممسك عن الطعام و الكلام وفيه يتحقق معنى المنع والامساك ظاهراً وباطناً ،

ظاهراً عن الاكل والشرب والشهوه والمفسدة للصيام وهو صوم العامة، كصيوم ايزيد

وباطناً عن الغيبة والنميمة والكذب والرياء وغيرها من أمراض القلوب وهو صوم الخاصة، كصوم الاربعينيات (اربعانية الشتاء واربعانية الصيف

وفي الصيام ربط بين الأمر الحسي الذي هو الامتناع الظاهر، والأمر المعنوي الذي ينمي في النفس الشعور بالآخرين، فأنت تجوع لتذكر جياعاً، وتعطش لتذكر عطشى، وتذكر شعوباً مظلومة، فيريد الله تعالى أن ينمي في الإنسان مشاعر الإنسانية والشعور بالآخرين عن طريق المحسوس ليصل إلى المشعور

.

وكما ينمي الصيام الشعور بالآخرين، كذلك ينمي علاقة الفرد بربه، فأنت تمتنع عما هو سبب الحياة من الطعام والشراب من أجل الله تعالى، فهو تقديم لأمر الله تعالى على حاجات النفس الضرورية، فإذا اعتادت النفس على ذلك سهل عليها بعد ذلك تقديم أمر الله تعالى في بقية شؤون الحياة.

وفي الصوم تجد أن الله ما منعك ليحرمك وإنما منعك ليعطيك، وإن كان في ظاهره المنع، فهو عين العطاء، فإن الله يمنعك عن بعض الأشياء ليعطيك أكثر مما منعك بكثير، لأن كل عمل قد يدخله حظ للنفس إلا الصوم فإنه تأديب للنفس

نطالع رأي الفلكيّن في حساب السنة

(الحضارات القديمة قد اعتبرت السنة ٣٦٠ يوما واتخذت الأيام الاربعة أو الخمسة المتبقية عيدا كضرب من الحيلة للحصول على العدد السحري ٣٦٠ الذي يمكنه القسمة على عدد كبير من الأعداد ولهذا السبب بالذات أعتبرت الدائرة ٣٦٠ درجة وعلى هذا الأساس بنيت وحدات الزمن والتقاويم وحتى الهندسة )

ورأي الايزيديين ان لكل يوم من الايام ملاك خاص موكل بهذا اليوم وهذا الامر متعارف عليه في الزردشتية والاسلام ايضاً . يدعى الملاك الحارس وفي الاسلام موكل بعروة من عروات عجلة الشمس وعددها ٣٦٠ تمثل كل منها يوم واحد وهذا المفهوم نراه ايضاً في الزردشتية ويدعى الملاك فيها (يزد ) ومجموع الملائكة (يزدات ) ٣٦٠ على عدد أيام السنة ((هذا العدد بعدد النواشين الموجودة في لالش وقد تحولت الى اسماء شخصيات دينية ارضية أيام الفرمانات ))

المهم في الموضوع ان هناك ايام زادت عن ٣٦٠ ولا يوجد لها ملائكة حارسة فتوقع العلماء الايزيديين ان القيامة ستقوم فيها وقد لاحظوا في حساباتهم ان الشمس تبلغ اقصى درجة بعداً عن الارض فهي في نقطة متناهية من محيط الاطلس الكوني – لو ابتعدت درجة اخرى (يوم اخر ) لفقدنا الجاذبية (بين الشمس والارض ) اليوم الذي تبلغ الشمس أبعد نقطة عن الارض يكون

في يوم الثلاثاء اول ايام صوم ايزيد وفيه اقصر اشواط النهار للسبب المبين اعلاه واعتبر هذا اليوم غير محمي يملاك حارس فقام الانسان بحماية نفسه بالصوم فيه وتلاه يوم الاربعاء وتبقى الشمس على حالها في نفس درجة بعدها عن الارض كذلك يوم الخميس لذا كان الاربعاء ميزاناً يزن عدد ساعات نهار الثلاثاء والخميس وللاربعاء جانب قدسي في ذلك اضافة لكونة نقطة بداية الحياة (بداية و نهاية الدائرة ايضا ) لذا صام الايزيدي هذه الايام القصيرة بشوط نهار قصير بفعل ما تقدم وهي في نظر الايزيدية غير محمية بيزدات حارسة . .

يعتقد العلماء أن الشعوب تطورت حتى أدركت أن الوقت أمر لابد من ضبطه فاضطرت إلى احتساب الأيام الخمسة الأخيرة بل أحيانا لدي بعض الشعوب المتحضرة مثل المصريين فقط احتسبوا حتى ربع اليوم الزائد عن الأيام الـ ٣٦٥ بينما غيب هذا الربع لحقب عديدة لدى الإغريق مما أدى إلى تداخلات غير مرغوبة في الشهور والفصول لديهم.علماً ان كل عدة مئات من القرون يزداد التقويم يوم واحد لذا اجريت تعديلات على الحسابات القديمة لتصبح عندنا سنة كبس كل ٤ سنوات كما حصل هذه السنه ٢٠١٢ -

# الفصل الحادي عشر

# الأيزيديون عبر التأريخ

-من هم الايزيديون

-التسميات التي عرفوا ا بها

- انعطافة تاريخية بظهور الشيخ عادي

- علاقة الايزيدية بالمعتقدات الأخرى

يتمركز الايزيديون في العراق في المناطق القريبة من معبدهم الرئيسي لالش في قرى واقضيه ونواحي محافظتي نينوى ودهوك .

يبلغ عدد نفوسهم في العراق حوالي(٧٠٠) ألف نسمة وتتواجد أعداد أخرى خارج العراق في سوريا وتركيا وإيران ، ويتواجدون في ارمينا و أعدادهم في الاتحاد السوفييتي السابق حوالي ٥٠٠ ألف نسمة حسب ادعاء وفد منهم زار العراق مؤخراً ، وقد هاجرت أعداد إلى مختلف دول العالم ومنها بالدرجة الأولى إلى ألمانيا التي منحتهم حق اللجوء وخاصة ايزيدية تركيا التي نزح منها اغلب مواطنيها الايزيديين .

## الغة

يتكلم الايزيديون لغات الدول التي سكنوها إلى جانب لغتهم الأصلية ( الكردية لغة الدين ) و في العراق جلهم يتكلمون الكردية عدا منطقة بعشيقة وبحزاني يتكلمون لهجة عربية خاصة كان يعتقد أنها شامية إلا أن أثاراً تدل على أنها لهجة أهالي الحضر الذين نزحوا إلى قرى جبال حمرين وتكريت ومنطقة بعشيقة وبحزاني والى الشام والى منطقة ماردين في تركيا بعد احتلال الاخمينيين لدولته (دولة الحضر – والتي عرفت باسم حترا أدي شمس - وتعني الحضر مدينة اله الشمس ) ويشاركهم في هذه اللهجة المسيحيون الذين نزلوا بعشيقة وبحزاني نازحين من تلك المناطق ، كما سكن منهم جبال سنجار وحتارة وكان شعب الحضر متكون من الكرد والعرب قبل أن يفرقهم الاخمينيين

## من هم الايزيديون في العراق

هم شريحة من شرائح المجتمع العراقي الأصيل.
ومعتقدهم أول المعتقدات الدينية نشأ وترعرع على الأرض العراقية مهبط الأنبياء والأولياء .

سؤال كثيراً ما نسمعه في هذه الأيام :

## من هو أول الايزيدية ؟

جواب هذا السؤال واضح للمطلع على الايزيدية -
( أول الايزيدية هو شهيد ويدعى في باقي المعتقدات شيت ع ، والذي كانت ولادته من جرّة ادم حسب الفكر الأيزيدي ومنفردة حسب الفكر الأسلامي حيث وضعت حواء تؤمين في كل بطن ( ذكر وأنثى ) ، إلا شيت ولد منفرداً .
كان شيت شديد الشبه بابيه أدم تزوج وخلف ذرية واعتزل القوم للعبادة في الجبال والمغوار والكهوف هو وذريته أملاً بدخول الجنة التي خرج منها ادم كانت ولادته في الأسطورة الايزيدية قد أعطت مدلولاً على أن شيت من صلب ادم ، أما حواء فمنها الشرور في إشارة إلى دورها بخروج ادم من الجنة إضافة إلى جريمة القتل الأولى التي حصلت في فجر التاريخ الإنساني كانت

بسبب توأمة أدت إلى أن يقتل الأخ أخاه ، لذلك حملت أسطورة الجرة الايزيدية مسؤولية الشر للمرأة .

وتدلنا الاسطوره أن الله عز وجل أكرم شيت بحورية من حواري الجنة لتكون زوجة له لذلك يصّر الايزيديون على أنهم من صلب شيت الذي من ذريته كل الأنبياء والصالحين الذين دعوا إلى عبادة الله الواحد .

وقد بلغت أعداد الأنبياء أكثر من ثمانين ألف إلى عهد إبراهيم عليهم السلام أجمعين .

والملاحظ انه لا يوجد على مدى تاريخهم اسم لدين معين وعرفوا ب (أتباع الله ) أو( عباد الله ) دون انتماء لتسمية دين انتسباً لنبي أو قوم معين لذلك لا نرى عبر تاريخ الحضارات العراقية اسم دين بل كان هناك أسماء آلهة كالإله مردوك الذي كان له ٦٠ اسماً وهي لمسمى ومعنى واحد .

والدين الايزيدي الحالي وريث أديان حضارات العراق القديم .

تبلورت الاعتقادات الدينية العراقية لدى السومريون واعتقدوا أن الملوكية نزلت من السماء ، وكان اللههم سور ياش ( الإله الأحمر – نور الشمس ) ثم أخذت عنهم البابلية واقتبست اعتقادهم جملةً وتفصيلا دون تجزئة وكان إلهها اله الشمس وكذلك الآشورية التي أطلقت على الإله أثورا مازداش و شماش وأشور والمعنى والمضمون واحد .

وتبنت الاعتقاد أقوام أخرى غير عراقية كالفرس فأطلق زردشت اسماً على الله هو اهورا مازداش .

من هنا يتضح أن المعتقدات العراقية القديمة كان لها أثراً كبيراً لدرجة أن الأقوام التي هاجرت إلى العراق القديم أو احتلته اقتبست معتقداته .

بل واثر الاعتقاد القديم في الديانات الكتابية اللاحقة كأسطورة الخلق والتكوين السومرية التي نرى أثارها في الديانات الكتابية المقدسة .

هذه المعتقدات سميت بأسماء معينة كانتسابها لنبي أو قوم أو منطقة وعلى غرار هذه التسميات انتسبت الايزيدية إلى أيزيد وهو اسم من أسماء الله فيها . سبقه من القول المقدس تقول :

هه كه خودى كر ئه م ئيزدينه سه ر نا في سلتان ئيزدينه .

وترجمتها :

إذا أراد الله نحن ايزيدية على اسم أيزيد .

تسميات أطلقت على الايزيدية من خارجها:

- الشمسانية - نسبت إليها التسمية لتعلق عباداتها بالشمس . في المصادر المسيحية والإسلامية .

- وثنية - نسبةً لوجود رمز الطاؤوس لديهم . في المصادر المسيحية .

- مجوسية – لتقارب العبادات وتشابهها . أطلقتها اليهود على الوفد الذي بشر بولادة المسيح ع .

- داسنية – لالتفافهم حول جبال داسن العالية تحصناً من هجمات زردشتية فارسية .

- عدوية – نسبة إلى اسم الشيخ عدي ق بينهم .

- عباد الله – أطلقها بدر الدين لؤلؤ على مجاميع الشمسانيين الذين أمروا بنزولهم الموصل فنزلتها قبيلة ألدنا إحدى أركان قبائل الشمسانية ولا زالت المنطقة التي نزلوا فيها تدعى باسمهم وهي الدندان .

- صحبتية – أطلقها جيرانهم المسلمين الأكراد وقد تكون التسمية نسبة للصحب (القصص الدينية ) الدينية التي يرددوها في مجالسهم الدينية .

- يزيدية – الاسم الذي عرفت به مؤخراً وثبت في هوية الأحوال المدنية وهو الاسم الذي حور عن الايزيدية لإغراض سياسية وادعى من ادعى انتساب الاسم إلى يزيد ابن معاوية فرميت الايزيدية بأشنع التهم والألفاظ نكاية وزراية بهم وضناً عليهم لإبعادهم عن دور المؤمنين في عبادة اله واحد احد .

## انعطافة تاريخية في حياة الايزيدية :

كانت الانعطافة التاريخية في حياة الايزيديين بوجود الشيخ عدي ق بينهم قبل حوالي ٩٠٠ عام من ألان .

كان شيخاً جليلاً ذو كرامات ظاهرة أيده الله وحقق ظهورها بين يديه ووصف من قبل أئمة المسلمين وشيوخهم ب (سلطان ألأولياء).

وقال عنه الشيخ عبد القادر الكيلاني ق (لو كانت النبوءة بالمجاهدة لنالها الشيخ عدي بن مسافر الشامي ) .

وعن مجيئه إلى مناطق الايزيدية قالت المصادر الإسلامية :

انه ذهب ليحيي قلوب ميتة .

لكنه لمس قلوب ملؤها الإيمان بالله بين الايزيدية الواقفة على مسافة واحدة من جميع الأديان فبارك إيمانهم وأبقى على اعتقادهم وضمهم إلى قسم السنة بمعنى احتواهم تحت جناح العدوية .

وذلك واضح في قول الشهادة الايزيدي والذي تقول ترجمته الحمد لله وللدعويين الذين خلصونا من الرافضة وأضافونا إلى قسم السنّة ، كانت الايزيدية تنتظر مجيئه وعرفته من خلال تنبؤات كوجكيها (رجال الدين ) الذين دلو على صفاته لذلك تنازلت له الشمسانية لقيادة ألمللة والتي كانت بقيادة ايزدين أمير حين وصوله مناطق الايزيديين.

## علاقة الايزيدية بالمعتقدات الأخرى

قلنا أن الايزيدية واقفة على مسافة واحدة من جميع الأديان والأنبياء وتعتقد أن أرواحهم جميعاً معلقة بقنديل السماء ويأتي كل بدوره يعدل ما أتلف من إيمان في العائلة البشرية ويقودها إلى عبادة لله عز وجل وفي أقوال الايزيدية المقدسة ما يثبت ذلك وفيها:

أقوال مقدسة تمجد إبراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم السلام أجمعين .

ويعتقد الايزيديون أن بينهم وبين المسيحية شعرة تقطع يوم القيامة

ونرى أن دعوة الشيخ عدي ع ضمت تحت جناحيها المسلمين والمسيحيين والايزيديين وحتى الهنود فسمي بالشيخ العام .

أخذت هذه الدعوة مسار آخر بعد فترة من الزمن وبالتحديد في فترة تولي الشيخ حسن علية السلام قيادة العدوية ، حيث خرج بعد اعتكافه ست سنوات بكتاب الجلوة الذي نسمع بوجوده دون أن نراه إلى الآن.

كان آخر من ادعى مشاهدته المرحوم الباحث احمد ملا خليل والكتاب محفوظ لدى عائلة من عائلات شيوخ الشيخ حسن

ويؤكد المرحوم احمد أن ما قرأه لا يمت بصلة لما هو معروض عن الجلوة من قبل الباحثين في الايزيدية وخاصة ما جاء بقلم

القس اسحق وأخذت عنه باقي كتب التاريخ والذي لا يتعدى ست صفحات .

بينما الجلوة الذي قراء فصول منه احمد يتكون من ٤٥٠ صفحة مقسمة إلى فصول تحكي عن آداب ومعارف الايزيدية - والعهدة على الباحث - لذي نقل منه وكشف بحثه في إحدى أعداد مجلة لالش التي تصدر عن اللجنة العليا في دهوك .

والظاهر أن الشيخ حسن اختلف عن بقية الشيوخ الذين جاؤا بعد وفاة الشيخ عدي الأول والذين انقطعوا للعبادة تاركين الدنيا ومتاعها ، لكن الشيخ حسن خرج بعد خلوته للمجادلة والمجابهة واعد العدة لتأسيس دولة على غرار النظام الصوفي المعروف في ذلك الوقت والذي يتكون من سبعة درجات من القطب (السلطان) إلى المريد .
الأمر الذي كان احد أسباب الخلاف بين الشمسانية والعدوية ثم لمّ شملهم مرة أخرى بعد مضي زمن كانت لالش قد خلت من ساكنها لظروف طارئة باحتلال المغول للعراق وقد اعد بدر الدين لؤلؤ عدته للمحافظة على موقع حكمه في الموصل .
بعد الصلح بين العدوية والشمسانية اسند منصب شيخ وزير إلى الشيخ شمس ابن ايزدين أمير في الدولة العدوية المزمع إقامتها .

خاف بدر الدين من أمر أنشاء الدولة العدوية فأستدرج الشيخ حسن إلى الموصل وسجنه هناك ثم خنقه بوتد إلى أن مات ، لان بدر الدين كان يعلم أن إشارة صغيره من الشيخ حسن لأتباعه الأكراد أولاد وأحفاد القادة في جيش صلاح الدين الأيوبي كانت كافية لخراب الموصل .

انتهى حكم العدويين بوفات أولاد الشيخ حسن :

-مات الأول الشيخ زين دين في سجنه بمصر .

-مات الشيخ شرف دين مقتولا على أيدي جند المغول .

-ومات الأخر الشيخ عزا لدين في معسكر المغول وقد كان قد طلب الصفح للعودة من الشام لقيادة أتباعه فأعطوه الأمان ولما وصل إلى المعسكر المغولي قتلوه غدراً ، وانتهت بذلك الطموحات العدوية .

وكانت الطامة الكبرى التي حلت بالايزيدين فرمانات إبادتهم بفتاوى وأقسى تلك الفرمانات فرمان ميري كورا ، والذي كان انتقاماً لمقتل علي أغا .

كان علي أغا قد دعي ليصبح كريفاً لابن الأمير علي بك ، وكانت الاحتفالات بمناسبة ختانه و اغلب العشائر الايزيدية مشاركة في هذا الاحتفال ، لكن ذلك أمر لم يتم بسبب تصرفات الأغا علي الذي طلب يد بنت من بنات الأمير الأمر الذي لا يمكن قبوله في الايزيدية ، حاول الأمير علي بك إفهام الأغا بان ما يبغيه لايمكن تحقيقه لخصوصية الايزيدية التي لا

تقبل الزواج من غير ديانة ، إلا أن علي أغا زاد في طلبه وصرح بنهب الفتاة عنوةً فما كان من علي بك ألا أن سحب خنجره وغرسه في قلب علي أغا وأمر بقية شيوخ العشائر الايزيدية أن يغرس كل منهم خنجره في جسد علي أغا الذي اخلً بالأعراف الايزيدية وبالأخص انه كان سيصبح كريف ابنه .

حاولت عائلة المقتول تأليب رؤساء عشائر أكراد بهدينان على الايزيدية إلا أنهم لم يلقوا إذا صاغية لاطلاع أكراد بهدينان على ملابسات قتله .

واستمرت عائلته تتشبث بالقادة الأكراد إلى أن وصلت إلى ميري كورا الذي تربطها به علاقة نسب فشن حملته على الايزيدية وحاول إبادتها ولم يسلم منه مسيحيو المنطقة .

عندما علم الأمير علي بك بنية ميرا كورا قرر الذهاب لملاقاته مصاحباً احد حراسة نصحه المقربين منه بعدم الذهاب إليه قال:

بل سأقابله وأراد بذالك تجنب سفك الدماء وشرح ملابسات مقتل علي أغا ولما وصل إلى إليه اقتاده ميرا كورا إلى منطقة الشلال وقتله هناك وسمي الشلال باسم شلال كلي علي بك إلى ألان . وسن حملته على المنطقة وأفعاله يندى لها الجبين ويخبرنا المؤرخون أن الايزيدية كان قد وصل أعدادها إلى مليوني شخص أبيد معظمهم ولم يبقى منهم خلال الثلاث مئة سنه الأخيرة إلا أعداد قليله .

وفي فرمان ميرا كورا أعلن عن إبادة جماعية للازيدية وطال ذلك الفرمان قرى المسيحية المتاخمة للايزيديين وقد أعلن ذلك في الجوامع ومن المواقف التي حصلت أن دخل احد الأكراد المسلمين إلى بيت جاره المسيحي صوب سلاحه باتجاه المسيحي يأمره أن يترك دينه ويعلن إسلامه وتوسل المسيحي إليه ليعفيه قائلا له نحن جيران ونحن دين يعترف به القران الكريم ، لكن الجار العنيد لم يصغي وأصر أن يختار إما القتل أو أن يسلم ، سلم المسيحي أمره لله قائلا :

طيب سأسلم – ماذا علي أن افعل و ماذا أقول كي أصبح مسلما؟

فكر الجار المسلم ورفع أصابع يده ليحك رأسه قائلا :

والهك انأ أيضا لا ادري(روى لي هذه الحادثة الباحث داؤود حتاري وكانت ضمن مخطوطاته )

بهذه العفوية وبهذه البساطة استغل من بيده السلطة تلك العقول الساذجة لتعلقها العفوي برجال الدين وفتاويهم التي كانت ستاراً لحروب إبادة لأقوام ومعتقدات لمجرد أنها على غير المعتقد الذي اعتنقه متسلطين لا تمت أعمالهم وأفعالهم إلى الإسلام بصله .

## اتهام الايزيدية بعبادة الشرير

لله في الايزيدية ألف اسم واسم ومن بين تلك الأسماء اسم السر الأول الطاؤوس.

# الفصل الثاني عشر

## تحريم الخس مرتبط باندثار حضارة

## (تهميش دور شيت )

قبل الدخول إلى هذا الموضوع نبحث تحريم الخضروات في المجتمع العراقي

كانت زراعة الخضروات بصورة عامة غير محبذة لا يرغب بزراعتها فلاح جنوب العراق ، ومن يمارس زراعتها كانت تطلق عليه الفاض وتسميات معيبة ومزرية يخجل الفلاح منها ولم يكن الأمر أكثر من عرف اجتماعي تأثرت به العشائر العربية بجنوب العراق كغيره من الأعراف التي تعتبر مشينه بوجه نظر أبناء العشائر لمدلولات تفاسيرها في الوسط الاجتماعي – ومنها - المعنى الذي يفهمه شارب الأركيلة عندما يتقدم شخص - ما - ليشعل سيجارة من جمر أركيلته . يفهم صاحب الأركيلة ان هناك خدشاً لشرفه وهو غافل عنه ، طرحنا هذا الرأي للتعريف عن بعض العادات المتوارثة ولكل مجتمع عاداته وتقاليده ، .ونقتبس عن (النسق الاقتصادي ) ❖ -١ - ان القيم الخلقية التقليدية في الگرطان و غيره من المناطق الأخرى قبل التغير الاجتماعي والثقافي دفع الفلاحين و المزارعين إلى عدم الإقبال على زراعة الخضروات على الرغم من ارتفاع أسعارها بالنسبة لبقية المحصولات الزراعية الأخرى التي يزرعونها لأنهم يعتقدون بأن زراعتها مساس بكرامتهم و إهابة لهم.

و بعد تطبيق قوانين الإصلاح الزراعي حدثت تغيرات سياسية و اقتصادية و اجتماعية و ثقافية شاملة في المجتمع العراقي بما في ذلك قرية إل(گرطان).

و يتضح لنا من هذا أن النسق الاقتصادي ذو تأثير في النشاطات و الفعاليات الاجتماعية السائدة و ذلك لأن النسق الاقتصادي يرتبط بالبناء الاجتماعي للقرية و تكون هذه العلاقة وظيفية و متينة، إذ كانت تسود بعض القيم الاجتماعية التقليدية العشائرية قبل التغير الذي حصل و التي كان بموجبها تتخذ مكانة و سمعة الرجل بحسب النشاط الاقتصادي الذي يمارسه من احتقارهم بعض المهن، و مقاطعتهم من يعمل بها كما أوضحنا سابقاً و مزاولتهم مهناً أخرى أقل مورداً و لكنها محترمة من قبل الناس، إذ تضع من يعمل بها في مكانة أفضل من غيرها.

لم يصنف تحريم الخضراوات على أساس ديني ولا حتى للتطيّر ❖ -٢ - الذي كان معروف في ماضي الأيام . ونرى ان بدأت محاولة إقحامه نوع من أنواع التحريم بفتاوى دينية تكفيرية لزيادة الإرباك حياة الإنسان في المجتمع بعد تحرير العراق في ٢٠٠٣ وقامت بعض الجهات وعن طريق مفارز مقامة على طرقات شوارع بعض المدن والقرى العراقية بمنع نقل (الطماطم) ❖ - ٣ - مع (الخيار) بدعوة تحريمها وذلك لان الخيار من

الخضـــروات المـــذكرة والطمـــاطم مـــن الخضـــراوات المؤنثـــة ! .ذلـــك محرم حسب اعتقادهم ! ❖ -٤- .

في بطـــون كتـــب التـــاريخ نـــرى ان العباســـين حرمـــوا أنـــواع مـــن الأطعمـــة لان الأمـــويين كانـــت محببـــة لـــديهم ، والأمـــويين ❖ -٥- حرموا أطعمة كانت محببة للعباسين .

ان تحـــريم النباتـــات ومحاصـــيلها موجـــود في العـــراق القـــديم وبالـــذات في الديانـــة المانويـــة ❖ -٦- القريبـــة في بعـــض تعاليمهـــا مـــن الايزيديـــة وقـــد يكـــون ذلـــك امتـــداد للتحـــريم الســـومري ❖ -٧-، ولكـــن هنـــاك تحـــريم مـــن نـــوع أخـــر مارســـه رجـــال الـــدين مـــن شـــيوخ الطـــرق الصـــوفية وهـــو تحـــريم اختيـــاري يقـــوم الشـــيخ مـــنهم بالامتنـــاع عـــن أكـــل نـــوع مـــن المـــأكولات -عهـــداً- مـــع الـــنفس لامتحـــان صـــبرها وهـــو نـــوع مـــن الترويـــض والرياضـــات القســـرية أو الصـــيام الـــتي مارســـها أصـــحاب الطـــرق الصـــوفية وقلـــدهم بعـــد ممـــاتهم مـــرداء لهـــم تقليداً يدخل في باب السير على خطى شيخ الطريقة .

ونلاحـــظ في الايزيديـــة تحـــريم لـــبعض أنـــواع الخضـــروات وأهمهـــا الخـــس ❖ -٨- ،والـــذي لحرمتـــه أصـــبح الأيزيـــدي لا ينطـــق اسمـــه بـــل يكتفـــي بالإشـــارة إلى الاســـم ب ( الأخضـــر ) ، وعمومـــاً ضـــاعت معظـــم أســـباب التحـــريم لـــدينا كأيزيديـــة والظـــاهر مـــن تحـــريم هـــذا النبـــات ان لـــه خلفيـــة نجهلـــها ســـبقت حادثـــة الشـــيخ حســـن ع ، وســـندنا لهـــذا الـــرأي انـــه لـــو لم يكـــن محرمـــاً علـــى الشـــيخ حســـن لمـــا وضـــع في

فمه وهو ميت ورمي جثمانه به من قبل بدر الدين لؤلؤ وأتباعه في شوارع مدينة الموصل عند نقله بعد خنقه بوتد .

ونعلم ان الشيخ حسن في حياته دخل في خلوا لست سنوات خرج بعدها بكتاب (الجلوه لأهل الخلوة ) المفقود حالياً .

المهم هنا ان الخلوه تتطلب نوع من الرياضات الروحية للوصول إلى مبتغى من يقوم بها ولكل طريقة أصولها وأعرافها ومن بين تلك الأمور الصيام وذلك لاستماتة رغبات وشهوات الجسد .

والسؤال ما علاقة نبات الخس بذلك ؟

تتضح العلاقة في ان نبات الخس من النباتات المنشطة جنسياً الأمر المؤكد طبياً .

هل امتنع عنه الشيخ حسن لهذا السبب أثناء خلوته ؟ وهو الاحتمال الوارد ً .

والظاهر ان الأمر بالامتناع عن أكله أصبح التزاماً لعموم أتباع

وقد يكون لهذا السبب ونكتفي به لولا وجود رأي لا زال بعض المعمرين من رجال الدين يذكره ومفاده ان احد الخاسين حاول الاختباء في مزرعة خس إلا ان أمره كشف لأعدائه لذا وجب علينا البحث عن حالات مماثلة في بطون التاريخ لمقارنتها بما يطرح من أفكار في الايزيدية ، ومع هذا الرأي نصل إلى أسطورة تقول عندما طهرت الأرض ليسكنها الإنسان الأول كانت هناك معركة بين ابن الله وجيشه المرسل لتهيئة سكن الإنسان فيها والمعركة ضد جيوش رؤساء ملوك الجان السبعة

والـــذين تكـــاثروا عليـــة بقيـــادة ملكهـــم وقـــد اســـتطاعوا محاصـــرة ابـــن اللّه وقـــد طعـــن بســـت طعنـــات مـــن قبـــل محاصـــريه وهـــذه الطعنـــات كانـــت قـــد وقعـــت لـــه في أمـــاكن مختلفـــة وعلـــى مـــدى أيـــام سادســـها كـــان قـــد وقـــع في يـــوم الثلاثـــاء علـــى الأربعـــاء عنـــد جـــدول مـــاء قبـــل ان يصـــل ابـــن اللّه المطعـــون في اليـــوم الســـابع إلى مزرعـــة خـــس ليختبـــئ وكشـــف أمـــره لملـــوك الجـــان وكـــان منهـــك القـــوى لشـــدة طعناتـــه قبـــل أن ينقلـــب الأمـــر بـــين ملـــوك الجـــان بتصـــدي كـــبيرهم وجيوشـــه لبـــاقي جيـــوش الجـــان في محاولـــة لإنقـــاذ ابـــن اللّه وقـــد تغلـــب ملـــك الجـــان الكـــبير علـــى بـــاقي الملـــوك ولمـــا انتهـــى مـــن قتـــالهم تفقـــد أحـــوال ابـــن اللّه الـــذي كـــان قـــد تلـــون وجهـــه بـــاللون الأزرق – دلالـــه – علـــى م فارقـــة الـــروح للجســـد . ومـــن الملفتـــة للنظـــر هنـــا ان ملـــك الجـــان الكبير يسمى صخرا جن .

تـــرتبط مـــدلولات هـــذه الاســـورة بمـــا علـــق بالـــذاكرة الايزيديـــة ، وقـــد ترتقـــي إلى زمـــن التـــابوات المحرمـــة والمحللـــة بتـــاريخ البشـــرية باتخـــاذ الطوطم .

ويســـبق هـــذه المرحلـــة أســـاطير تعـــود إلى العهـــود الســـومرية ❖ -٩ - حيـــث حرمـــت ننخـــر ســـاخ الـــه الـــولادة زوجهـــا الإلـــه أيـــا علـــى نفســـها لأنـــه تنـــاول النباتـــات الثمانيـــة الـــتي كانـــت قـــد اســـتنبتتها ، وقـــد أصـــابت زوجهـــا بلعنـــه لعنتـــه بهـــا ســـببت لـــه ثمانيـــة أمـــراض ثـــم تراجعـــت عـــن قرارهـــا بتـــأثير بـــاقي الإلـــه الـــتي كانـــت بحاجـــة إلى الـــه المـــاء أيـــا لأنـــه مصـــدر الميـــاه ، وكـــان مـــن ننخـــر ســـاخ ان تخلـــق ثمانيـــة الـــه

ثانوية لعلاج أيا الذي شفي من مرضه بعد ان سلطت عليه النوم وقامت اله الضلع بانتزاع ضلعه المتألم ويعتقد ان هذه الأسطورة هي أساس أسطورة خلق حواء من ضلع ادم في الكتب السماوية . وقد أهملنا أراء أخرى ونأتي إلى مسك ختام تحريم الخس أيزيدياً في بحث:

كانت الحضارة المصرية متأثرة بالحضارة السومرية ولم يكن نبات الخس محرماً في بداية أمره لكن الأسطورة المصرية التي اعتمدت على اعتقادات سومرية لاحقة أعطت وبوضوح السبب في تحريمه الباحث مثنى في (تهميش واندثار حضارة شيت: جذور حضارة يشتل طابا - مثنى حميد مجيد ) ❖ -١٠ -

..... ويبدو أن الإله ست كان أكثر هؤلاء الذين أشرنا إليهم في فقرة سابقة تهميشاً وسوء حظ ، إذ انه رغم محافظته على مكانته كإله يُحتفل به في اليوم الثالث من الأيام الفرعونية الخمسة الخاصة بإحتفالات الخلق ، ورغم أنه إستمر كإله مشاعي رئيسي للزراعة والخصب والتعدين منذ حقبة طويلة وقديمة ضاربة في الألف الرابع ق م وحتى عصر ما قبل الأسرات ، وكان يُرمز له بالفأس ويتَسَمى بإسمه وبإسم زوجته الإلهة نفتيس النجم سيريوس ، إضافة إلى تمتعه برمزية نجم الثعبان المُعتَمد في الألف الرابع وحتى أوائل الألف الثالث كنجمً للشمال ، بل أن بعض الآثاريين وعلماء المصريات ينسبون إليه رمزية

تمثال - أبو الهول - رغم كل ذلك ، فقد إنتهى إلى الهزيمة بعد صراعات طويلة مع أسرة الإله أوسير - أوزريس - وزوجته إيسيت - إيزيس - وإبنهما الشاب حابي - حورس - هذه الصراعات التي إنتهت تاريخيا بتوحيد مصر وسيادة النظام العبودي للإنتاج الإجتماعي.ومنذ ذلك الوقت بدأت الأيديولوجيا الميثولوجية للنظام الجديد تصفه كإله للفوضى والحرب والغرباء ، وهو فعلاً وكما يؤكد العديد من الباحثين كان من أصول شرقية سامية بل أن أسمه لغوياً يعادل أسم شيت بن آدم وربما كان هذا أحد أسباب محنته . وقد حيكت حوله في ظل النظام المنتصر أساطير تصفه بالحقد والحسد الذي ملأ قلبه على أخيه أوسير بسبب من وصول الأخير إلى عرش الملوكية والربوبية فتآمر عليه وقتله لتبدأ الحرب التي تنتهي بخسارته لها على مستوى التاريخ والأسطورة. وتحكي لنا أسطورة أخرى جميلة وذات مغزى كيف تآمر حورس وأمه إيزيس وخططا لتجريد ست من قدراته التخصيبة والجنسية التي كانت شرطاً أساساً للهيمنة السياسية والسطوة الدينية والدنيوية فقاما بسلبه بزره ، أو سائله المنوي ، وتم رشّه في نهر النيل وفي ذات الوقت طلبت إيسيت من إبنها الاستمناء ورشت سائله المنوي على حقل الخس الذي كان ست مولعاً بأكله كنبتة ذات قوة جنسية ودلالة تخصيبية بلغة ذلك العصر لدى المصريين ، ومن قبلهم السومريين ، ثم بعد ذلك إحتكم الجميع

لدى الآلهة للفصل بينهم فشهد نهر النيل ضد سيت في المحكمة قائلاً أن ست لا يملك منيه في حين شهد أقرب المقربين لست وهو الخس ، أكلته المفضله ونبتته الأثيرة ، ضده أيضاً قائلاً أن مني حورس في جسد ست وأنه الآن تحت هيمنة الأول وأنه أي ست قد أصبح فاقداً لمقدراته التخصيبية في الهيمنة والسيادة ، وبذلك أُسقط بيده وفقد مكانته التاريخية.ومن المفيد القول أن كلمة كاكول تشير في السومرية إلى نوع من الخس ، ومازالت متواصلة في العامية العراقية فكلمة - كعكول - تعني الشي المكوّر والمدّور وقد وردت أيضاً في أناشيد سومرية بدلالة جنسية وكإشارة لرأس العضو التناسلي.

هكذا يكتب المنتصرون التاريخ لصالحهم لكنهم عادة ما يفعلون ذلك بلغة عصرهم متصورين أنهم قد دونوا الحقيقة التي ستذكرهم بها الأجيال فيأتي عصر آخر بغير لغتهم ومنظوماتهم المنهجية والفكرية التي ألفوها ودونوا بها أحداث تاريخهم ، عصر لا يخطر على بالهم ، فُتفكك وتُركب رموزهم الجميلة من جديد وُتكشف أساطيرهم ومعانيها ودلالاتها وتعاد كتابة التاريخ بأشكال وصيغ مختلفة مغايرة وربما أكثر إنصافاً وعدالةً بحسب التركيبة الاجتماعية والاقتصادية والفوقية التي جاء بها ذلك العصر.

أن الشعب الأيزيدي القديم في ثقافته ، والذي تربطه بالتقاليد الصابئية المندائية صلة حضارية ، رغم كل الإضطهاد الذي تعرض له مادياً ومعنوياً وعلى مستوى التراث والثقافة والوجود ، قد ظل محافظاً على انتمائه لحضارة شيت القديمة . فالأيزيديون حين يرفضون مفردة شيطان إنما يعبرون عن وعي جمعي في رفضهم التام لأساطير المنتصرين التي تشوه منجزهم في صرح الحضارة والتاريخ وهم إنما يرفضون هذه المفردة ، ليس إيماناً منهم بقوى الظلام وإنما لشعورهم الباطن ورفضهم لخلط مفردات الخير والشر ، النور والظلام ... وهو رفض لغوي وصوتي لكنه هام بالنسبة لشعب مضطهد ، هو نوع من الآلية للدفاع المشروع عن النفس والوجود ، وفي قرارة ذاتهم الجمعية يرفضون تناول نبتة الخس أيضاً ، ليس كراهيةً لنبتة مفيدة ، ولا لسذاجةً منهم بل هو تعبير لاواع عن حقهم في منجزهم التاريخي وانتمائهم إلى العصر الذي لم تكن فيه الآلهة تتصارع مع بعضها بالدرجة الأولى من أجل السلطة والسيطرة الطبقية والأيديولوجية .لقد انتقلت مكانة شيت إلى العقائد التي تلت تاريخياً الصابئية الأيزيدية وأكتسب اسمه معانٍ ودلالات ذات مسحة لاهوتية تقترب أحياناً وتبتعد أخرى عن ا لمعنى الجوهري للإسم الذي يرتبط بالزراعة والري وأدوات الفلاحة والفنون والعلوم القديمة ذات العلاقة بالتعدين والحساب والتقويم وتنظيم الحياة العامة ، فقد ورد مثلاً في سفر التكوين بمعنى مشابه لمعناه المندائي

لكنه في العرفان الشيعي يكتسب دلالات معبرة عن جذورها الصابئية الهرمزية.وكما يؤكد هنري كوربان فإن شيت هو بمثابة الإمام الوصي لآدم - وليس أقل إثارة ، الشبه بين الإمام الثاني عشر ، رابع عشر المعصومين ، والفيض الرابع عشر. تتحدث رؤيا آدم ، أيضاً ، عن الرابع عشر كمن هو وافد ، كغريب .

# الفصل الثالث عشر

## هل الايزيدية فرقة اسلامية منشقة ؟

هل الايزيدية فرقة منشقة عن الاسلام ؟

الشيخ عدي بن مسافر الاموي يدعي المسلمين انه مسلم وان الايزيدية منشقة عن الاسلام لوجود مسميات اسلامية في لالش النوراني كزمزم وجبل عرفات .

ماهي حقيقة ألأمر وبماذا نجيب السائلين والمدعين ؟؟

جواب على ذلك نقول هناك أمور تثبت عدم تقيد الشيخ عادي وأقربائه بالإسلام :

١ - لا يوجد في مبادئ الشيخ والتي عرفناها من خلال الأقوال والأدعية المقدسة الايزيديه والمنسوبة إليه تفضيل للنبي محمد (ص)عن غيره من الأنبياء وهو المبدأ الذي يناقض بقية الأديان إذ يفضل كل معتقد نبيه على أنبياء باقي المعتقدات .

٢ - لو كان الشيخ عادي مسلما لما حرق المسلمون رفاته إن كانوا عربا أو أكراد ولم نقرا أو نسمع عن شيخ أو شخصية إسلامية جرى لها على يد المسلمين ما جرى لقبر الشيخ عادي إلا إذا اعتبر مارقا خارج عن الإسلام كالحلاج مثلا ، الى أن المسلمين الى ألان لا ينكرون إسلام الشيخ عادي .

-٣وقد زار الشيخ عادي وفدا مؤلف من أربعين شيخا من شيوخ المسلمين وعلى رأسهم الشيخ عبدا لقادر الكيلاني والشيخ احمد الكبير لثنيه عن مبادئه ولرجوعه الى خضيرة الإسلام ،

لكن محاولتهم لم تأتي بنتيجة حيث استطاع الشيخ عادي أن ينجح في إقناعهم بدعواه مثبتا ذلك بقيامه بمعجزات أمام أعينهم فتركوه ومبادئه وتعاليمه الجديدة ، وقال الشيخ عبدا لقادر الكيلاني عنه لو كانت النبؤه بالمجاهدة لنالها الشيخ عادي .

-٤ أقرباء الشيخ عدي ومنهم لشيخ صخر ابن أبي البركات :

رجلا تقيا مثقفا ورعا عاش في القرن الحادي عشر الميلادي وعرف أتباعه في ذلك الوقت بالعدوية أوكلت أليه قيادة العدوية بعد وفاة الشيخ عادي استنادا الى وصيته ،ثم استلم الأمور خليفته الشيخ عدي الثاني الذي ولد في ليلة ممات الشيخ عادي ودعي الشيخ عدي الثاني بالكردي لأنه ولد في بلاد الأكراد . وكانت الطائفة في منأى عن الأحداث والتأثيرات التي تعصف حولهم في العالم الخارجي ورجال الدين قد نذروا أنفسهم منقطعين للعبادة والتأمل الروحي . وبعد الشيخ عادي الثاني استلم أمور الطائفة ابنه الشيخ حسن الذي كان قد اعتكف ٦ سنوات وخرج من عزلته بكتاب الجلوة المقدس الذي نسمع به والمفقود لحد الآن .

وفي زمانه بدأت مجادلات ومشاحنات بينه وبين علماء المسلمين وبينه وبين الشيخ شمس الملقب بمفر ألمللـه .وهناك أحاديث بتناقلها الايزيديه الى ألان تؤكد هذه الخلافات منها أن الشيخ عادي والد الشيخ حسن أمر ابنه الشيخ حسن أن يتخذ له أخ

آخـــرة ويكـــون شـــيخا لـــه :واتخـــذ الشـــيخ شمـــس اخـــاً لاخرتـــة ولا توجد هذه المرتبه في الاسلام

كـــل اصـــحاب الطـــرق الصـــوفية كـــانو دعـــات لـــدين الله متســـترين بالاســـلام الا انـــه كانـــت كـــل طريقـــة في بـــدايتها دولـــة داخـــل دولـــة وغايتهـــا نســـف الاســـلام مـــن الـــداخل وقـــد كفـــرّ المســـلمون جمـــيعهم -ومـــنهم الحـــلاج وجنيـــد وبايزيـــد البســـطامي ورابعـــة العدويـــة واســـد ال ثـــوري الا ان المســـلمين تغاضـــوا عـــن الشـــيخ عبـــد القـــادر الكيلانـــي بسبب اسلام ثلاثة الاف مسيحي ويهودي بين يديه .

شـــيخ الاســـلام عبـــد القـــادر الكيلانـــي تـــرأس وفـــد مـــن شـــيوخ الاســـلام وعلمائهـــا وقـــدم الى لالـــش لـــثني الشـــيخ عـــدي بـــن مســـافر عـــن دعوتـــة الـــتي نـــادى بهـــا وانتشـــر صـــداها بـــين العبـــاد ولوكانـــت هـــذه الـــدعوة مطابقـــة لاحكـــام الاســـلام لمـــا تعنـــى شـــيوخ الاســـلام في بغـــداد وتحملـــوا مشـــاق الســـفر الى لالـــش في محاولـــة لـــثني الشـــيخ عـــدي لتخليـــه عـــن الايزيديـــة ، الا انـــه ومـــن ضـــمن اســـئلتهم واستفســـاراتهم وأمتحـــانهم لقـــدرات الشـــيخ عـــدي انتهـــوا الى اعـــلان صـــحة دعوتـــة وأحتضانه بقايا الايزيدية المهددة بالانقراض ذلك الوقت .،

ومـــن بـــين الاســـئلة وامتحـــان قـــدرات الشـــيخ عـــدي وســـع مكـــان عبادتـــه لكـــي يســـع الاربعـــين شـــيخياً ونـــادى علـــى المـــاء زمـــزم الـــذي انبثـــق ومعـــة حاجيـــات تخـــص شـــيوخ الاســـلام كانـــت قـــد وقعـــت في بئـــر زمـــزم في عـــام ســـابق وكانـــت بمثابـــة حجـــة لاقنـــاعهم فـــأطلق علـــى المكـــان زمزم .

أمـــا عرفـــات التســـمية الاخـــرى فـــذلك هـــو المكـــان الـــذي جـــرى فيـــه الأمتحـــان الاخـــير للشـــيخ عـــدي وكـــان ســـبباً لبقـــاء شـــيوخ الاســـلام اربعـــين يومـــاً في لالـــش عنـــدما طلـــب الشـــيخ عـــدي ان تهـــب رياحـــاً قويـــة وفعلـــت مـــا فعلـــت بهـــم اضـــطروا بعـــدها للبقـــاء تلـــك الفـــترة الـــتي صـــادف بهـــا العيـــد واســـتوجب وقـــوفهم علـــى عرفـــة فوقفـــوا علـــى ذلـــك الجبـــل واطلـــق عليـــة الاســـم وكـــان بعـــده عيـــد (القربـــان ) الحجـــيين . لـــذا بقيـــت الاسمـــاء تـــدل دلالـــة وجودهـــا علـــى عظمـــة قـــدرات اللّه عـــزّ وجل التي أظهرها على يد الشيخ عدي (ع)

الخاتمة

## في لقاء مع

باحثة يابانية تدعى أيمي كوكوتشي زارت المركز الثقافي الايزيدي في الموصل

تبحث في أديان العراقيين القديمة والحديثة ومذاهبها ، وقد صوّرت لها الايزيدية اغوالاً يأكلون البشر .

لغت زيارتها المقررة للتعرف بمعتقدهم .

وقد صادفت صديقاً لنا من المسلمين في الموصل فسألته عن الايزيدية مستفسرة :

أصحيح أنهم يأكلون البشر ؟

أجابها الأخ المسلم بما يعرفه عن الايزيدية . واخبرها بوجود مركز ثقافي ايزيدي إلى القرب من مكان تواجدها ، فقررت زيارتنا .

حددت موعد الزيارة وقتها وكان لثلاث ساعات ، إلا أنه امتد لثلاثة أيام بلياليها وبعد أن تعرفت على الايزيدية .

سألتها بدوري :

أنت تبحثين في أديان العراق ، ما هو دينك ؟

ترجم لها المترجم

قالت اليابان

قلت أكيد أنها لم تفهم سؤالي

فأجابني المترجم عن لسانها مرة أخرى اليابان

قلت يا أستاذ اسألها عن معتقدها اعرف أنها يابانية

أجابتني هي

أتكلم سبعة لغات ومنها العربية الفصحى ، أجيبك بجميع اللغات

أنا يابانيه

أبي وأمي اليابان

ديني ومذهبي اليابان !!

وأتساءل أخوتي وأخواتي

متى يستطيع العراقيون أن يقولوا

ديننا العراق أبونا وأمنا العراق ؟ .

**دمتم في رعاية الله**

# المصادرالمعتمدة


-❖ ١

thiqaruni.org/gena/60/1%20(6).doc -

-: http://girlz.yoo7.com/t4458-topic#ixzz256suJOqw منتديات مملكة الفتيات

-٢❖

كلمة تطيّر مشتقة من الطير ، وكان الواحد من أهل الجاهليّة إذا خرج لأمر استعمل الطير فإن رأى أن الطير طار يمنة تيمن به واستمر ، وإن رآه طار يسرة تشاءم به ورجع عن أمره ، وكانوا يسمون الطائر أو الحيوان الذي يأخذ ذات اليمين بالسانح ، ويسمون الذي يأخذ ذات الشمال بالبارح ويتشاءمون منه

-٣ -❖

ماجاء في تحريم الطماطم -

www.elaph.com/Web/NewsPapers/2011/1/623830.html

-٤ -❖

آخر تقاليع الفتاوى الوهابية بعد تحريم خلط الخيار مع الطماطم.. تحريم ...

- ٥- ❖

منع الجرجير الخليفة الحاكم بأمر الله الملوخية لأنها محببة إلى الخليفة الأموي معاوية بن أبى سفيان أهم المراسيم التي أصدرها

o قرئ سجل في الأطعمة بالمنع من أكل الملوخية والبقلة المسماة بالجرجير والمتوكلية المنسوبة إلى المتوكل.

o المنع من عجن الخبز بالرجل والمنع من أكل الدلنيس والمنع من ذبح البقر التي لا عاقبة لها إلا في أيام الأضاحي وما سواها من الأيام لا يذبح منها إلا ما لا يصلح للحرث

❖ -٦

www.youtube.com/all_comments?v=uxgoR37D3GU

❖ -٧ -الأسطورة

والمعنىwww.mohamedrabeea.com/books/book1_230.doc

❖ -٨ - محرمات الايزيدية

❖ -٩ - الاسطورة والمعنى السواح

❖ -١٠ - جذور حضارة شيتل طابا - مثنى حميد مجيد

ص ٩٥ هنري كوربان - عن الإسلام في إيران - مشاهد روحية وفلسفية ، الجزء الأول ترجمة وتقديم وتحقيق نوّاف الموسوي.

## السيرة الذاتية

الاسم : سالم بشير الرشيداني

مواليد : ١\١\١٩٥٧

عنوان السكن : نينوى ناحية بعشيقة

العنوان الوظيفي : معلم / ملاك إقليم كردستان

### النشاطات والاهتمامات الثقافية

- مدير المكتب الإعلامي لالش / الموصل /سابقاً
- مهتم في الشأن الأيزيدي
- عضو عامل في نقابة صحفي كردستان فرع نينوى
- عضو نقابة فناني نينوى
- مدير المركز الاجتماعي والثقافي الأيزيدي العام في الموصل \سابقاً
- مدير جريدة كآني سبي / سابقاً

### الانجازات الثقافية

١ -عشرات المقالات في الصحف والمجلات المحلية والعالمية

٢ - محاضرات في الشأن الأيزيدي أخرها محاضرة في البيت الثقافي التابع لوزارة الثقافة والإعلام في الحمدانية عنوان المحاضرة (الايزيديون عبر التاريخ ) برعاية وزير الثقافة العراقية .

٣ - بحوث عديدة في الشأن الأيزيدي بمختلف شؤون الايزيدية على الانترنت - موقع يحزاني – أنا حرّة – صوت كردستان – إضافة إلى الجرائد والمجلات

٤ - لقاءات وحوارات صحفية وبرامج لفضائيات محلية وعالمية منها العراقية والعراقية أطياف والموصلية والفضائية العربية -حلقة عن العين الصفراء للمخرج احمد الشيخ - ساعة حرة إعداد الأستاذ يعرب السالم –وعشرون حلقة بعنوان (الأيزيديون ) من إعداد وتنفيذ ومشاركة مع الأستاذ يعرب السالم والأستاذ يس طه – لقاءات مع إل ب ب سس

**كتب معدة للطبع**

١ -أعياد الأيزيدية في منطقة بعشيقة وبحزاني نموذجا

٢ -أضواع على العادات والتقاليد الأيزيدية

Ji weşanên rêveberya gîştî ya karubrên Êzîdîyan
Zincîre (11)

# اصل الاعتقاد الإيزيدي

سالم بشير الرشيداني 2013